بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

AL- Muslimoon Weekly جريدة المسلمين الدولية الأسبوعية

السنة الحادية عشرة
العدد (525)
الجمعة
25 رمضان 1415
24 فبراير 1995

Volume 11
Issue No. (525)
Friday
25th Ramadan 1415
24th February 1995

(ردمد 1128 ـ 1319)

سماحة الشيخ ابن باز للدكتور القرضاوي:

ماذكرناه فى الصلح مع اليهود أوضحنا أدلته الشرعية

أرجو إعادة النظر بناء على الأدلة لا العاطفة والاستحسان

[الصفحة 4]

قائد قوات «بيهاتش»:

35 ألف صربى يحاصرون «الجيب»

زغرب ـ نور الدين صالح

أكد الجنرال عاطف ديداكوفويتش قائد الفرقة الخامسة لجيش البوسنة والهرسك الذى يدافع عن جيب «بيهاتش» ان الهجوم الصربى لم يتوقف ابدا منذ اتفاق وقف اطلاق النار. وقال إن القوات الصربية تحاول فى الأيام الأخيرة القيام بهجوم نهائى قبل انتهاء مدة قوات الأمم المتحدة فى «كرواتيا».

واضاف انه وصل الى جبهة «بيهاتش» 35 الف جندى من «صربيا» ومقاطعة «كرايينا الكرواتية» التى يحتلها الصرب، اضافة الى متطوعين من «روسيا» و«رومانيا». ويحاول الصرب السيطرة على جنوب «بيهاتش» بسبب وجود مركز المياه الذى يغذى منطقة «بيهاتش» بمياه الشرب. وذكر ديداكوفويتش ان الوضع الانسانى فى «بيهاتش» سيئ للغاية، والجوع ونقص الأدوية والحاجيات اليومية يهدد المدينة.■

شيخ الأزهر بعد فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية:

الجائزة حافز لبذل الجهد فى خدمة العلم والمعرفة

القاهرة ـ «المسلمون»

قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان جائزة الملك فيصل العالمية ادت دورا كبيرا فى تشجيع العلماء للقيام بواجبهم فى مختلف فروع العلم والمعرفة وهى لم تعد مجرد جائزة حديثة العهد، وانما هى تسابق الآن اقدم الجوائز فى العالم.

جاء ذلك فى معرض تعليقه على خبر فوزه بالجائزة فى فرع خدمة الاسلام والمسلمين خاصة من خلال رئاسته لمشيخة الازهر، وحرصه على تاكيد الصلة بالمجتمعات الاسلامية فى مختلف البلاد، وبذله الجهد لمساعدة الاقليات الاسلامية لاسيما فى البلدان غير الاسلامية، وتدعيم المسلمين فى جميع اقطار الارض فكريا وماديا، وكذلك لدوره المتميز فى التوسع فى الانشاءات الخاصة بالكليات والمعاهد الازهرية، ومكاتب الدعوة والارشاد بالشكل الذى تضاعف به عدد هذه المكاتب داخل مصر وخارجها، وايضا جهده الواضح فى تكوين لجان بحوث عديدة فى مختلف اصول الدين وفروعه والمعارف الاسلامية عامة مما كان له فوائد كبيرة.

وعن فوزه بالجائزة يقول: ان هذه الجائزة اصبحت جائزة عالمية اخذت دورها فى تكريم العلم والعلماء وخدمة الاسلام بل خدمة العلم بفروعه كافة، فملأت بذلك فراغا كان قائما فى منطقة الشرق الاوسط وفى بلدان العالم العربى والإسلامى.

وعن كيفية حصوله على الجائزة برغم انه عضو فى لجنة التحكيم قال: لم ادع الى المشاركة مع لجنة التحكيم هذا العام لاننى علمت اننى رشحت للجائزة.

والشيخ جاد الحق على جاد الحق عين شيخا للازهر خلفا للشيخ الدكتور محمد عبدالرحمن بيصار وكان قد تقلد مناصب كثيرة آخرها وزير للاوقاف بمصر عام 1982م، وايضا مفتى الديار المصرية فى 1978م، وهو مشهود له بالكفاءة العلمية، وقد اصدر بحثا فى اثناء عمله كمفت فى الرد على كتاب «الفريضة الغائبة» الذى يحوى فكر الجماعات الاسلامية، وله العديد من المؤلفات والدراسات والكتب المتميزة من ابرزها كتاب «فتاوى عصرية». من جهة اخرى طالب الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ـ فى احتفال اقامته جريدة «عقيدتى» الاسلامية المصرية بتكريم اوائل الشهادات الازهرية وعدد من عمداء المعاهد الازهرية المتفوقة فى مصر ـ وسائل الاعلام العربية والاسلامية بالتصدى للتيارات الفكرية المضادة للاسلام وعدم الترحيب بها وتقديمها بالشكل الذى يتفق مع حقيقتها. واكد شيخ الازهر ان دور الاعلام الاسلامى ضرورى ومؤثر للغاية فى خدمة الاسلام والمسلمين. ■

[طالع ـ الصفحة 9]

سفير سودانى سابق يطالب بدعم جيبوتى حتى لا ينتكس قرار إغلاق الحانات والبارات

[الصفحة 6]

المسلمون فى روسيا الاتحادية.. والتحلى الكبير

[الصفحة 7]

الصهيونية ودورها فى تشريع قوانين مكافحة الإرهاب

[الصفحة 2]

مشروع لتيسير الزواج بالهاتف والفاكس

متطوعون ومتطوعات يدلون على العائلات والعوانس

يجمع بين راسين بالحلال، أو يصلح بين زوجين نشب بينهما خلاف او شقاق. يجلس على الطرف الآخر من الهاتف ليؤدى هذه المهمة. يقوم بالاتصال بنفسه باصحاب الطلبات، الأمر الذى يكلفه مصاريف فواتير الهاتف المتزايدة.

يعايش هموم الغير ويعمل بداب على تخفيف المعاناة عنهم. يصلح ذات البين، او يلم شعث أسرة تفرقت بأسباب أبغض الحلال، أو يدخل السرور على قلب عانس اعتقدت أن قطار الزواج قد فاتها، او أرملة تبحث عن زوج، أو شيخ كبير يريد أن يفتح صفحة جديدة من الحياة، أو يدخل عروسين جديدين لعش الزوجية. هذا الرجل هو محمد بن عبدالله الحسين صاحب مشروع مبتكر لتيسير الزواج فى القصيم بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال ملفات سرية خاصة. بدأ مشروعه منذ عشر سنوات. دوافعه الى ذلك ـ كما يقول ـ إنه راى أعدادا كبيرة من الفتيات لا يستهان بها فاتهن قطار الزواج بسبب أن الآخرين لا يعرفون عنهن شيئا، ولا احد يدل على اسرهن، فيبقى هؤلاء رهن العنوسة. يقدم خدماته للجميع، للشباب الذين يريدون أن يبداوا رحلة الحياة الأسرية، او لكبار السن الذين يستاثر بهم الحنين الى تلك الحياة المستقرة. ياخذ جميع المعلومات المهمة من المتقدم ويرسلها للشخص المناسب. ليتولى ذلك الشخص بطريقته ارسال احدى محارمه للحديث مع اهل الاختصاص. لديه سجلات بالغة السرية مملوءة باخبار عدد من العائلات وباوصافها ولا يطلع سواه على هذه السجلات. وحدد للقيام بهذا العمل من بعد صلاة العصر الى الساعة العاشرة ليلا عبر هاتفين وفاكس ورقم صندوق بريد. يساعده عدد من المتطوعين والمتطوعات، يدلونه على العائلات وخاصة على النساء اللاتى بلغن سنا متقدمة دون زواج. من المهام التى يقوم بها أيضا الاصلاح بين الأزواج يقول إنه يتوصل الى حل لسوء التفاهم الذى ينشأ بين الزوجين اللذين يلجأن اليه، ويكون حديثه اليهما عن طريق سماعة الهاتف حتى يصل الى وفاق بينهما.

ياتى إليه الكثير من الشباب وكبار السن على حد سواء، والفتيات والارامل والمطلقات والعوانس من الخارج والداخل، القريب والبعيد، كل يطلب ان يحقق له ما يريد.

وصلت إليه اتصالات هاتفية من بعض الزوجات الغاضبات من قيامه بهذه المهمة. يقول إن المراة تخشى على زوجها ان يبنى بزوجة اخرى فتثور ثائرتها. ونحن نحاول اقناعها بالطريقة التى نراها كافية.

ويقول عن عدد الذين وفق بينهم إنه ليس لديه سجل بذلك. فطريقته هى توصيل الشخص لعائلة ثم بعد ذلك قد لا يراه إلا بعد حقبة زمنية طويلة. وذلك لان الانسان اذا حصل مراده قد يهمل الجانب الذى ارشده وكذلك الحال بالنسبة لاصلاح ذات البين.

واضاف انه يتقدم له الكبير والصغير. ابن 65 سنة وابن 70سنة ويحاول جاهدا ان يوفق بينهم وبين نساء سبق لهن الزواج وذات اولاد او عوانس. ومع ذلك تجد الانسان الطاعن فى السن برغم تقدم سنه يطالب ويصر على غير ذات الأولاد. وينصح كل انسان خاصة من طال بهم العمر ان يتواضعوا وياخذوا ذات الولد وياخذوا ايضا الكبيرة السن.

وقال إنه وسيط فقط ولا يقوم بالخطبة لانه ليس بامكانه ذلك، إذ ياتيه من الجنسين اعداد هائلة بالاضافة الى انه مرتبط بعمل وظيفى.■

[«المسلمات» ـ الصفحة 3]

فى المسلمات

فى الكويت

أسباب تافهة وراء ارتفاع معدلات الطلاق!

تدفع اسباب مضحكة وتافهة الى زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع الكويتى. وصفت موظفة بقصر العدل القضايا التى تاتى إلى القصر بانها ماساوية وتدعو إلى الضحك، منها الاختلاف حول برنامج تليفزيونى، أو لأن المراة لم تعد السمك المقلى لزوجها!.. وهناك من طلق زوجته لانها لم تجفف الماء من على وجهها بعد خروجها من الحمام!

امرأة طلبت من زوجها ان تقضى ما يسمى بـ «شهر العسل» فى دولة اوروبية، وعندما وجد الزوج نفسه امام تكاليف لا يستطيع تحملها، طالبها بان تتخلى عن رأيها ولكنها صممت فكانت النتيجة الطلاق.

اكد الاستشارى النفسى الدكتور إبراهيم العلى أن ازدياد حالات الطلاق حاليا سببه عدم قدرة الطرفين على مواجهة المواقف الصعبة التى يتعرض لها الزوجان■

[الصفحة 4]

نصف الدين

أرجوا الزواج عن طريقكم

تهددنى إذا تزوجت عليها!

تأثرت برسالة هذه الأخت

يحمينى ويصون عرضى

زوجتى منشغلة عنى بأطفالها

مهرى ما يحفظ من القرآن

فى انتحار الاطفال:

لمن تشير أصابع الاتهام؟

انتحار الأطفال ظاهرة فى بعض المجتمعات الاسلامية تحتاج الى دراسة. أصابع الاتهام تتجه الى غياب القيم التربوية الاسلامية فى بعض الأسر والى برامج العنف والجريمة التى تبثها وسائل الإعلام.

فوجئ المسؤولون باحد المستشفيات والمحققون من رجال الشرطة بطفلة عمرها ثمانية أعوام تعترف بانها اشعلت النار فى نفسها!

فتحت هذه الحادثة الملف الأسود الذى يضم بين طياته حوادث انتحار الأطفال والأسباب التى تكمن وراءها. وصدرت دراسة اكدت انه فى السنوات الاربع الأخيرة انتحر 360 طفلا تتراوح اعمارهم بين 7 سنوات و15 سنة عن طريق تناول السموم. واكدت ان ذلك لم يعد امرا نادر الحدوث بل ان معدلاته تزداد تدريجيا عاما بعد آخر، وان نسبة انتحار الاطفال فى العالم كله آخذة فى الارتفاع، وهى ان كانت شيئا يتوقع حدوثه فى الغرب فالشيء المخيف تزايد نسبتها فى الدول العربية والاسلامية . ■

[الصفحة 2]

انتخاب أول مجلس إسلامى بإقليم العفر

فى الوقت الذى يتصارع فيه المسلمون فى أديس ابابا حول المجلس الاسلامى، يخوض اقليم العفر تجربة اسلامية مميزة حيث تم اختيار اول مجلس اسلامى للعفريين فى نجاح يعكس قوة الجذور والتراث الاسلامى فى هذا الاقليم، وفى وقت تواجه فيه القوميات الاسلامية الاخرى الانقسامات الحادة .

وقد نجح السلطان على مراح حنفرى فى وضع الاساس الاسلامى لهذه السلطنة خلال العامين الماضيين، وحافظ على الإخاء بين قبائل الشعب العفرى المختلفة وكبح حماس الشباب الزائد الذى طغى على بعض الشباب، وذلك عبر المجالس التى ابتدعها لمشاركة اهل العقد والحل. فالشيوخ وزعماء القبائل لهم مجلسهم الخاص، وعلماء الدعوة ورجال الفقه لهم مجلسهم، اما الشباب وارباب السياسة فإنهم يعملون فى داخل اطار جبهة التحرير العفرية، وانطلاقا من هذه الجبهة يشاركون فى البرلمان الاقليمى والحكومة الاقليمية. وقد شهدت «المسلمون» تجربة التحول الجديد فى هذا الاقليم حيث هناك شعب نهض ويدا يبنى نفسه من جديد على تجربة اسلامية مميزة برغم غياب البنية الاساسية وغياب التعليم وقلة الكوادر.

وقد تغير الحال كثيرا فى بلاد العفر خلال العامين الأخيرين حيث تجرى حركة بناء واسعة هذه الايام شملت كافة القطاعات.

وقد اكد السلطان على مراح حنفرى ان مبدأ الشورى هو شيء اساسى فى ادارة شؤون البلاد، وان انتخاب اول مجلس اسلامى بالاقليم يعنى بالقضايا الاسلامية يؤكد هذا المنحى. ■

[الصفحة 5]

فى فتاوى رمضان

مَنْ الذين تجب لهم زكاة الفطر؟

زيارة المرأة لزوجها المعتكف

[الصفحة 4]

فى الكيان الصهيونى:

مشكلة اجتماعية بشأن دفن الموتى!

القدس ـ عبدالمجيد زاهدة

نشأت مشكلة اجتماعية جديدة فى الكيان الصهيونى بسبب دفن الموتى. سبب المشكلة انه تم الكشف عن عدد كبير من المهاجرين من غير اليهود والذين استطاعوا الهجرة الى «اسرائيل» ويبلغ عددهم 30٪ من نسبة عدد المهاجرين. ومعروف انه وفقا للشريعة اليهودية يمنع دفن من ليس يهوديا فى المدافن اليهودية. ■

الشيشان تواجه التقسيم الصليبى

الغزو الروسى للشيشان دخل شهره الثالث ،ومازالت هذه القوات عاجزة عن القضاء على المقاومة الشيشانية. وفى الوقت الذى ادركت فيه روسيا ضرورة الجلوس مع ممثلى الحكومة الشيشانية، الا ان كل التقارير تشير الى انها تريد تقسيم الشيشان وذلك باحتفاظها بالجزء الغربى من الجمهورية، وربما تترك للجنرال دوداييف وقواته الجزء الشرقى بعد ان رأت انه لا ضرورة من استمرار المعارك لعدة اسباب حيث انها حققت بغزوها للشيشان السيطرة على مصادر الطاقة الاولية النفط، كما ان روسيا ردمت الثقب الشيشانى فى شبكة خطوط النقل الترانزيت الاستراتيجية بعد سيطرة قواتها عليها، كما انها حطمت الى حد ما النزعة الانفصالية التى يمكن ان تبرز فى جمهوريات القوقاز، وتخفيض الضغط الكبير الذى سببه الغزو الروسى للميزانية الروسية بما فى ذلك النفقات العسكرية، واعادة البناء، ومشكلة اللاجئين، وتحطيم البنية التحتية للاقتصاد الشيشانى، وايضا وقف الحملة الداخلية للقوات والاحزاب ضد عملية الغزو. ■

[الصفحة 3]

يجوز التوكيل فى إخراج صدقة الفطر

الأفضل إخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد عند الخروج للصلاة، وإن أريد تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين فلا بأس.

ولا يجوز تأخيرها بعد الصلاة إلا بعذر شرعى، ويجوز التوكيل فى إخراج صدقة الفطر، فله أن يوكل غيره بإخراج صدقة الفطر، لكن الأفضل أن يخرجها بنفسه لتحصل بذلك طمأنينة نفسه، وكذلك يجوز لمستحق زكاة الفطر أن يوكل غيره فى القبض عنه. ■

[الصفحة 10]

إجابات مضحكة مبكية:

طلبة جامعيون فى الأردن لا يعرفون اتجاه القبلة!

عمان ـ «المسلمون» :

تحت عنوان «إجابات مضحكة .. مبكية» نشرت إحدى الصحف الأسبوعية الأردنية استطلاعا قامت به مع عينات من الشباب والفتيات ومعظمهم من طلبة الجامعات حول عدد ركعات صلاة الصبح، والفرق بين صلاة الصبح وصلاة العصر، وما هو الوضوء، وأين اتجاه القبلة، وما هى الأيام التى يصومها المسلمون بعد شهر رمضان المبارك؟

طالبة جامعية قالت: «عدد ركعات الصبح بصراحة لا اعرفه يمكن 6 او 7. لا اعرفه»

وطالب جامعى ايضا قال: إن أركان الإسلام: «غض البصر، اتمام الصلاة، والمحافظة العامة على الدين، والعمرة، والقبلة هى فى الاتجاه نحو منطقة الكرك (جنوبى الأردن)!

الطالبات والطلاب الآخرون قال بعضهم إن القبلة تقع فى المملكة العربية السعودية على الحدود مع الأردن، وقال آخرون ان أركان الإسلام هى الصدقة والصوم والعمرة والسحور. وان صلاة الفجر عشر ركعات، وان القبلة فى المسجد الأقصى، وان الفرق بين صلاة الفجر وصلاة العصر هى ان الأولى اكثر ثوابا.

الدكتور اسعد الخطيب ـ دكتوراه فى الشريعة ـ يرى أن الطلبة الذين ادلوا بآرائهم لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة فى المجتمع الأردنى، وهو يعتقد أن وجود مثل هؤلاء الطلبة مرتبط بعوامل عديدة أبرزها التربية المنزلية، والمدرسية، وأثر الوسائل الإعلامية وخاصة التليفزيون. وطالب بأن تعمل الدول العربية والإسلامية على الاهتمام بتنشئة وتربية الأجيال الصاعدة وتوعيتها عن طريق المناهج الدراسية والوسائل الإعلامية المختلفة■

PRICE LIST
Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D. Canarylslands 140Pe. Cyprus 70Cents. Denmark14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM.
Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5.DFL Philippines 25Peso. Singapore 3cs.
Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

ثمن النسخة
السعودية 5 ريالات، الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عُمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 25 ريالاً.
سورية 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50جنيهاً، موريتانيا 100 اوقية.

الحكومة الأرثوذكسية تغلق جامعة إسلامية في مقدونيا وسط صدامات عنيفة

الأزمة تهدد باندلاع حرب بين ألبانيا ومقدونيا

سكوبيا ـ «المسلمون»

□ يبدو ان الوضع بين مقدونيا والبانيا في طريقه الى الانفجار وذلك اثر الصدامات العنيفة التي وقعت بين الشرطة المقدونية وابناء الاقلية الالبانية وذلك في اليوم الاول لافتتاح الجامعة الالبانية في مدينة «تيتوفو» بمقدونيا والذين تصدوا لمحاولات السلطات المقدونية منع الدراسة في كليات الجامعة. واسفرت الصدامات عن وقوع اكثر من 20 اصابة بين قتيل وجريح.

وقد بدأت الاحداث عندما حاصرت قوات الشرطة مبنى كلية العلوم وقام سائق سيارة تابعة للشرطة باطلاق النار على المارة مما ادى الى تصدى الالبانيين لهم حيث حطموا حافلتين كما اصيب تسعة من رجال الشرطة.

وحمل رئيس حزب التقدم الالباني عبدالرحمن اليتي الحكومة المقدونية مسؤولية اراقة الدماء وكشف اليتي عن وجود اتفاق سرى سابقا حول تأسيس الجامعة الالبانية. وقال ان المقدونيين خدعوا الالبان بشأن رغبتهم السماح بافتتاح الجامعة ومواصلة الدراسة ثم ارسلوا رجال امنهم لاغلاقها.

ويواجه المسمون في مقدونيا وهم من العنصر الالباني حصارا شديدا من قبل الكنسيين الارثوذكس الذين يسيطرون على السلطة وعلى اجهزة الدولة كلها حيث لا يجد المسلمون الذين يمثلون نصف السكان تقريبا الا الفتات. اضافة الى ذلك تسعى هذه الحكومة الى وضع قوانين جديدة تحظر على عدد كبير من الالبان الحصول على الجنسية المقدونية ، والقصد هو حصار المسلمين. فحوالى 80٪ من المسلمين في مقدونيا هم من اصل الباني.

وهناك توتر كبير بين مقدونيا والبانيا نتيجة ممارسات الاضطهاد الذى تمارسه الحكومة المقدونية ضد الالبان المقيمين هناك.

واذا كان الشيوعيون قد سقطوا في مقدونيا الا ان الكنسيين الارثوذكس حلوا مكانهم في اضطهاد المسلمين والتضييق عليهم، فالسلطات المقدونية ترفض السماح ببناء المساجد الجديدة ولا تعطى الفرصة للتوسع في التعليم الاسلامى اضافة الى انهم اعتبروا المساجد القديمة آثارا ولم يسمحوا بفتحها وتم تحويل بعضها الى كنائس.

ولهذا كانت خطوة الحكومة منع فتح جامعة يدرس فيها الالبان المسلمون. وقد اعلنت الحكومة الالبانية التى قد تخوض حربا ضد مقدونيا اذا ما توتر الوضع أن احداث مدينة «تيتوفو» يمكن ان تهدد الاستقرار الهش القائم في هذا الجزء من منطقة البلقان ونددت بالتصرفات الفظة للشرطة المقدونية بحق السكان المسلمين الالبان. وقالت ان الارهاب الذى يمارس ضد الالبانيين يشهد على وجود دولة بوليسية مناهضة للشعب الالبانى في مقدونيا■

المتظاهرون الألبان يشتبكون مع الشرطة المقدونية

الأمير سلمان:

القدس تناديكم فسارعوا إلى نجدتها

الرياض ـ واس

□ وجه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدى فلسطين نداء دعا فيه الى الاسراع بنجدة وانقاذ القدس واعمار مقدساتها بالتبرع بما تجود به النفوس من مال.

وقال: تعلمون ان الله عز وجل قد قرن في قرآنه الكريم بين القدس ومكة المكرمة تأكيدا على وحدة المقدسات الاسلامية، وتشاهدون وتسمعون وتقرأون ما تعرض ويتعرض له المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى وتوأم المسجد الحرام ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم من حرق وحفريات تحت اساسه، وما تتعرض له المقدسات الاسلامية الاخرى مثل مسجد عمر رضى الله عنه وغيره من بقية الاوقاف الاسلامية ـ بشكل عام ـ من تآكل وتداع في القدس الشريف.

ان هذا الوضع يفرض علينا نحن المسلمين واجبا اسلاميا تجاه انقاذ القدس الشريف الذى يضم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وان نعمل على المحافظة على مقدسات المسلمين فيها من التخريب والتدمير الذى يتهددها والمحافظة على هويتها الدينية والثقافية والحضارية.

وقال الامير سلمان: ان القدس تناديكم لتسارعوا الى نجدتها واعمار مقدساتها، واستنهاض الهمم العالية التى تعودت الاستجابة لكل دواعى الخير لنصرة هذه القضية الاسلامية. وتوجه بالنداء للمساهمة في هذه الدعوة المباركة التى تستهدف المحافظة على مدينة القدس وانقاذها ومقدساتها من التداعى والخراب■

الامير سلمان بن عبد العزيز

في حالة حدوث تحركات وسط المصلين

خطة صهيونية لاقتحام المسجد الأقصى

عمان ـ «المسلمون»

□ وضعت الشرطة الصهيونية خطة لاقتحام المسجد الاقصى في حال وقوع احداث او تحركات بين المصلين قد تلحق اضرارا باليهود في ساحة المبكى (البراق) في اثناء تأديتهم للصلاة.

وتقضى الخطة التى وضعت لحماية المصلين اليهود في ساحة المبكى وفقا للمزاعم الصهيونية بانه في حال حدوث تحركات جماهيرية لدى المسلمين في المسجد الاقصى يبادر مئات من مقاتلى الوحدة الخاصة بمكافحة الارهاب وكذلك افراد الوحدة الجوالة المختصة بتفريق اعمال الشغب في الشرطة الصهيونية باقتحام الحرم القدسى والانقضاض على المسلمين ومواجهتهم بالقوة الى ان يتم تفريقهم والحيلولة دون وصولهم الى ساحة المبكى (البراق) في اثناء اداء اليهود للصلاة فيها.

كما تتضمن الخطة اخلاء الاف المصلين من المسلمين وخاصة ممن يرغبون في الهروب من الاعمال المخلة بالنظام على حد قول الشرطة الصهيونية من خلال منافذ هروب معدة مسبقا واعتقال من يتصدى لقوات الشرطة.

ويأتى اعتماد هذه الخطة في اعقاب التخلى عن خطة سابقة تقضى بانشاء سياج واق بين الحرم القدسى وحائط البراق لحماية المصلين اليهود من اى اعمال عنف يقوم بها المسلمون ضدهم انطلاقا من المسجد الاقصى.

وكانت السلطات الصهيونية اغلقت ساحة البراق امام اليهود في اثناء الصلاة في المسجد الاقصى بعد احداث عاصفة وقعت بعد صلاة احد أيام الجمعة بعد أسبوع من مذبحة الحرم الابراهيمى الامر الذى أثار المتطرفين من اليهود. وقررت بعد ذلك انشاء سياج عال يفصل بين ساحة البراق وساحة الحرم القدسى الا انها الغت هذه الخطة بدعوى مصاعب فنية■

عمان ـ «المسلمون»

□ في مثل هذه الايام اقدم القاتل «باروخ جولدشتاين» من مستوطنة «كريات اربع» وباسم «الانسانية الاستيطانية» على اطلاق العنان لرصاص بندقيته بمساعدة آخرين، فقتل ثلاثون من بين المصلين كانوا سجدا خاشعين لله في صلاة الفجر وجرح من بينهم العشرات.

حكومة «اسحاق رابين» حاولت امتصاص النقمة الشعبية من خلال تشكيل لجنة اطلق عليها اسم لجنة «شمغار» نسبة لرئيسها، وذلك بعد اخذ ورد وتمييع ومماطلة وطول انتظار، اصدرت اللجنة توجيهاتها غير الملزمة، فما الذى تغير بعد ذلك؟ لاشىء على الاطلاق.

الاستيطان ـ وان كان احد اثافى الحركة الصهيونية ـ الا ان المستوطنين هم قادة الارهاب ولا يعرفون سوى طريق القتل والتعذيب والتنكيل بالآمنين العرب■

ومضات

بقلم :
د. عاصم حمدان

الصهيونية ودورها في تشريع قوانين مكافحة الإرهاب!

□ في تقرير اخبارى نشرته صحيفة «الحياة» في 9 رمضان 1415هـ عن توقع مناقشة الكونجرس الامريكى اواخر هذا الشهر مشروع قانون من اجل مكافحة الارهاب الدولى، وسيطلق عليه اسم «القانون الشامل لمكافحة الارهاب لعام 1995م».

والناظر في مواد هذا القانون المقترح يرى انها موجهة بالدرجة الاولى الى جماعات المسلمين ـ وحدهم ـ وهو ما اكده عبدالرحمن العمودى رئيس المجلس الاسلامى ـ الامريكى بقوله «ان الجماعات اليهودية ـ الامريكية التى اشتهرت بدعمها الحقوق المدنية حين كانت تواجه مشكلات التعصب والاضطهاد العرقى في الولايات المتحدة، تخلت عن مبادئها من اجل ما تعتقد انها مصالحها ومصالح دولة اجنبية هى «اسرائيل» نفس التقرير السابق.

وكلام «العمودى» يؤكده ما كانت تمارسه اللوبيات اليهودية داخل الاحزاب الغربية ـ بجميع توجهاتها ـ من ضغوط تحول دون صدور تشريعات تخل بحقوقها المدنية الخاصة على الرغم من ان الاحزاب الغربية كانت تعمل كل ما في وسعها لارضاء اليهود دون ان تنتظر اى سعى من اليهود انفسهم، ويتذكر المرء قول احد المسؤولين في المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية في حقبة الثمانينيات الميلادية إنه ليس هناك من داع لوجود لوبى يهودى مادام الرئيس الامريكى نفسه ـ يعنى «ريجان» ـ يهتم بامور اليهود اكثر من اهتمام اليهود بها، ولقد اكتشفت الاجهزة المسؤولة في الولايات المتحدة عددا من الاشخاص الذين كانوا يتجسسون لصالح «اسرائيل» داخل الولايات المتحدة الامريكية وفي مقدمتهم «جونثان بولارد» وكان بإمكان الغرب ان يسأل: لماذا التجسس من دولة حليفة وصديقة على نظيرتها؟ ولكن المؤسسات الرسمية واجهزة الاعلام الغربى لا تجرؤ ـ للاسف الشديد ـ على طرح سؤال من هذا النوع، والتفسير الوحيد لهذه العمليات التجسسية التى يقوم بها انصار «اسرائيل» ـ وبعضهم غير يهودى ـ داخل المجتمعات الغربية هو ان العقلية اليهودية جبلت على الشك في كل شىء، فهى لا تعترف بصديق او حليف مهما زعمت ذلك، او حاولت التمويه على الآخرين بإيمانها بجدوى الصداقة والتحالف، كما ان النفس اليهودية ـ على مر العصور والأزمان ـ تربت على حب الذات والانطواء والتقوقع، وكان آخر مظهر من مظاهر هذا التقوقع طلب اليهود في بريطانيا بتسوير منطقة خاصة بهم بحجة انهم يؤدون فيها طقوسهم وعباداتهم، وعلى الرغم من انزعاج البريطانيين انفسهم من هذا العمل الشاذ، الا ان اليهود حصلوا على ترخيص بهذا العمل الذى يدل دلالة واضحة على الشكوك التى تساور اليهود ـ دوما ـ وكانت سببا من اسباب عداء المجتمعات الغربية في الماضى لهم، وهم يكررون الاخطاء نفسها سواء في المجتمع الذى يبتزونه بوسائل شتى، أو في ارض فلسطين التى يحتلونها منذ حوالى نصف قرن ويطمعون في المزيد من الاراضى العربية، كما ان عيونهم اصبحت تتجه الى المال العربى من خلال الدعوة الى سوق شرق ـ اوسطية سيكون الرابح الوحيد فيها ابناء صهيون.

إن لأية دولة غربية الحق في استصدار قانون تحمى به مجتمعها ومواطنيها، ولكن لابد من النظر إلى ان القانون يجب ان يشمل جميع الفئات الموجودة داخل المجتمعات الغربية، واذا كانت مواد القانون تنبئ بان خلفها أياد صهيونية وانها موجهة ضد المسلمين وحدهم ـ الذين تدعو تعاليم دينهم الى السلام والتسامح والاعتراف بحق الغير في الدين والهوية ـ فإن هذا القانون سوف تسعى جماعات الضغط الصهيونية من خلاله الى توسيع شقة الخلاف بين العالمين الاسلامى والغربى، في وقت أحوج ما تكون فيه الشعوب الى الترابط والتعاون على أسس متساوية ومتكافئة.

ان الغرب يجب ان يكون حذرا من المؤامرات الصهيونية التى تحاول إلصاق الارهاب بالمسلمين، بينما تتنصل منه مع انها تمارسه على مرأى من الآخرين ودون اكتراث بالقوانين والتشريعات الدولية■

كشمير عائدة إلى أصحابها:

باكستان توجه تحذيرا نوويا للهند

اسلام آباد ـ أسامة الاغا

□ قال المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الباكستانية منير اكرم في مؤتمر صحفى عقد بمدينة اسلام آباد هذا الاسبوع ان باكستان لا تريد الحرب مع الهند، لكن باكستان تملك المقدرة للدفاع عن نفسها والتصدى لأى اعتداء من قبل الهند.

وقد اعتبر المراقبون في باكستان تصريح اكرم بمثابة رسالة صريحة للهند مفادها ان اى حرب قادمة بين البلدين ستكون حربا نووية، وهى الرسالة التى توافق ما قاله زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف في اواخر العام الماضى عندما صرح بكل وضوح وجرأة ان باكستان تمتلك قنبلة نووية، وبقيت صورته تتصدر المجلات الهندية لشهر كامل.

وكان وزير الداخلية الهندى «راجيش بايلوت» قد صرح مؤخرا بان على باكستان ان تكف عن الحلم بكشمير، فجاءت تصريحات اكرم لتحذر الهند من مغبة التفكير في امتلاك كشمير الى الابد. وقال راجه ظفر الحق عضو البرلمان الباكستانى في حوار قصير مع «المسلمون» ان جهاد الشعب الكشميرى سيثمر يوما ما في استردادها، طال الزمان أو قصر، وان كشمير ستعود الى باكستان وفق القرارات الدولية. على الصعيد نفسه اكدت الخارجية الباكستانية اقامة نظام مراقبة للاختبارات النووية في منطقة «شاكوال» الباكستانية قرب العاصمة، وكشف المتحدث باسم الخارجية الباكستانية النقاب عن ان باكستان تستطيع اكتشاف اى تفجير نووى هندى عن طريق هذا النظام الذى اقامه خبراء باكستانيون بمساعدة امريكية.

الجدير بالذكر ان الهند اجرت تجربة نووية ناجحة سنة 1974م في عهد ذى الفقار على بوتو قرب الحدود الباكستانية، وصنعت في السنوات الاخيرة اكثر من 60 قنبلة نووية وفقا لتقارير معهد «استوكهولم» الدولى للسلام■

أول تصريحات حكومية إيجابية حول اتفاق «روما»

تحركات إسلامية هادئة للجمع بين الحكم وأطراف مؤتمر «روما»

الجزائر ـ «المسلمون»

□ في الوقت الذى هدأ فيه السجال بين الحكومة الجزائرية وجماعات المعارضة التى اجتمعت في «روما» مؤخرا واسفر لقاؤها عن تحديد وثيقة «العقد الوطنى»، تجرى تحركات هادئة على اكثر من صعيد خاصة وسط الاحزاب الاسلامية المعتدلة التى تجد آذانا صاغية من الحكومة، وذلك تمهيدا لمد جسور العلاقة بين الحكومة واطراف مؤتمر «روما»، في اطار جهود هؤلاء لوقف نزيف الدم الجزائرى الذى يراق هدرا كل يوم.

ولا يستبعد مراقبون ان تنجح تحركات هؤلاء خاصة من طرف حركة النهضة التى يقودها الشيخ عبد الله جاب الله، وحركة «حماس» التى يقودها الشيخ محفوظ النحناح.

وقد ساعد على التحركات الاخيرة صمت الحكومة مؤخرا عن انتقاد نتائج «روما» والتركيز على المسألة الامنية، وتبقى نقطة اللقاء بين الجانبين رفض الكل لمسألة تدويل المشكلة الجزائرية.

وكانت الحكومة الجزائرية قد شنت حملة اعلامية شعواء ضد مؤتمر «روما» وحركت الشارع في مظاهرات ضده، الى جانب حملة اعلامية واسعة قامت بها وسائل الاعلام الرسمية. وقد ساعد الاقتراح الذى قدمه الرئيس الفرنسى «فرانسوا ميتران» وتنصلت منه الحكومة الفرنسية ـ بضرورة معالجة دول المجموعة الاوروبية للشأن الجزائرى ـ الفرصة للسلطة الجزائرية لتصعيد حملتها ضد أى تدخل دولى، وهناك حساسية شديدة لدى الجزائريين ضد اية محاولة لتدخل دولى في بلادهم، . وقد ترك اقتراح «ميتران» ضبابا كثيرا على نتائج لقاء «روما» التى تدعو الى ضرورة الحل السلمى للمشكلة الجزائرية.

من جهة ثانية يقول مراقبون ان الجماعات المسلحة تريد ايجاد حالة فوضى من خلال عملياتها التى تهدف الى عزل العاصمة عن باقى المناطق من خلال تفجير الجسور، وحرق القطارات، وتدمير المنشآت ومحطات توليد الطاقة، ولكن يبدو ان السلطة الجزائرية نجحت في تفادى حصول ما يسعى اليه مسلحو هذه الجماعات من ايجاد حالة تذمر واسعة بين مواطنى العاصمة والمناطق الاخرى.

وقد رحبت منظمة ايطالية استضافت حفل توقيع اتفاق سلام مشترك بين احزاب المعارضة الرئيسية في الجزائر بأول تعليقات ايجابية على الاتفاق يدلى بها مسؤول جزائرى.

ففى مقابلة مع مجلة «تيمبو» الاسبوعية الاسبانية قال وزير الخارجية الجزائرى محمد صالح دمبرى ان الخطة تضمنت افكارا قد تكون في صالح الحوار الوطنى، والدفاع عن الديمقراطية، واعادة ارساء العملية الانتخابية، وتعريف المشاركة في مؤسسات فترة الانتقال» واضاف.. من هذا المنطلق فهى لا تضايقنا.

وكانت هذه التصريحات اول تصريحات علنية ايجابية حول خطة السلام من جانب مسؤول بالحكومة الجزائرية التى شجبت الاقتراح الذى وقعته في «روما» الشهر الماضى ثمانية احزاب معارضة بعد محادثات استضافتها جماعة «سانت ايجيديو».

ووصفت المنظمة التى تدعو الى السلام هذه التصريحات بانها تغيير دون شك، مشيرة الى ان الحكومة سبق ان رفضت الخطة رفضا باتا وبجميع تفاصيلها وحثت الحكومة الجزائرية على تأكيدها رسميا.

وقالت «سانت ايجيديو» في بيان انه تغيير لابد ان تؤكده المؤسسات الجزائرية لكى يؤدى الى تطورات ايجابية في الازمة، وان يجد في غضون الاسابيع المقبلة مناخا مواتيا جديدا للوساطة في الجزائر.

وتدعو الخطة التى وقعتها احزاب جزائرية منها الجبهة الاسلامية للانقاذ الى وضع نهاية للصراع في الجزائر، والى تشكيل حكومة انتقالية تؤدى الى انتخابات ديمقراطية.

لكن دمبرى كرر اتهام الحكومة بأن هذه الخطة لم تشجب الارهاب قائلا.. حتى الآن ومع عدم وجود ادانة رسمية للعنف والارهاب، فإن برنامج «روما» هذا لا يبدو اتفاقا جديا بالنسبة لنا■

متى يتوقف هدر الدم المسلم في الجزائر؟

تصريحات أمين «الناتو» ضد الإسلام تثير ردود فعل واسعة

زغرب ـ «المسلمون»

□ صرح «ويلى كلاس» الامين العام لحلف «الناتو» في الاسبوع الماضى بان «الاصوليين» المسلمين اشد خطرا على حلف «الناتو» من الشيوعية ايام الحرب الباردة. واخذت هذه التصريحات اهتماما اعلاميا كبيرا في أوروبا، وبدأت الصحف الأوروبية تنشر مقالات ومقالات عن خطر الاسلام وتهديده لأوروبا. اما صحيفة «التايمز» فقد اعتبرت «الاصولية» في الاسلام عبارة عن سياسة ضمن الاسلام، وان هذه المشكلة يجب ان تأخذ اهتماما عالميا اوسع، فهي مشكلة اعقد مما يتصورها «كلاس»، واعتبرت تصريحه محاولة لايجاد سبب لبقاء حلف الناتو بعد سقوط الشيوعية.

وبعد ثلاثة ايام من هذا التصريح وفي لقاء لصحيفة «اندبندنت» البريطانية مع الامين العام لحلف «الناتو» قال: يجب التفريق بين الاسلام كديانة والاصولية، في محاولة منه لتخفيف الانتقادات الموجهة اليه، وردت هذه الصحيفة على كلامه بأنه يجب ان يفكر في ردم الهوة الموجودة بين امريكا وأوروبا وليست الاصولية في الاسلام برغم ان هذه الصحيفة عبرت عن تخوفها من «الاصولية» في الاسلام وخاصة في شمال افريقيا. اما وزير الخارجية الاسبانى «خافيير سولانه» فقال: انه اذا تابعنا الفرق والنمو الاقتصادى والسكانى بين شمال افريقيا وأوروبا، تجد ان الاسباب قد نضجت لاحتمال المواجهة بين الاسلام وأوروبا. ان تصريح «ويلى كلاس» جعل الرأى العام الأوروبى يتخوف من اقتراب الاسلام من أوروبا. ويبقى الهدف السياسى من هذا التصريح غامضا، علما ان الخطر على أوروبا يهددها من داخلها، فمنذ ثلاث سنوات وحرب مشتعلة في قلب أوروبا تهدد بتدخل حلف «الناتو» في هذه الحرب■

□ نظرا لتلاحق الاحداث في افغانستان المسلمة وتزايد الصراعات بين القيادات، فإن «المسلمون» قررت التوقف عن نشر اخبار هذه الانشقاقات ابتعادا عن الفتنة، وسوف تستمر بمشيئة الله في الكف عن نشر اخبار افغانستان حتى تلوح بوادر الحل للمسألة الافغانية. ■

حقائق جديدة تكشفها خطة تقسيم البوسنة

مشروع لجنة الاتصال.. «يالطة» جديدة لرسم منطقة البلقان

زغرب ـ
نور الدين صالح

□ بعد ان قدمت لجنة الاتصالات الدولية مشروعها لتوزيع اراضى البوسنة والهرسك في صيف 1994م بنسبة 51٪ للمسلمين والكروات و49٪ للصرب، ازداد النشاط الدبلوماسى الغربى والشرقى على السواء لاقناع الاطراف المتحاربة بقبول هذا المشروع والتأكيد لهم بانه القرار الاخير الذى اتخذه زعماء الدول الغربية وروسيا برغم التوتر الحاصل بين الطرفين. وهذا المشروع عبارة عن تقسيم يوغسلافيا السابقة الى قسمين متساويين يضم احدهما الى الغرب ويبقى الآخر تحت المظلة الروسية. فقبل 50 عاما وبالتحديد من 4 ـ 11 فبراير عام 1945م في مؤتمر «يالطة» على البحر الاسود، تم الاتفاق بين «تشرشل» رئيس الوزراء البريطانى آنذاك، والرئيس الامريكى «روزفلت»، والزعيم الروسى «ستالين»، على تقسيم اوروبا والبلقان حسب مصالحهم: الجزء الشرقى اعتبره الروس «الاتحاد السوفيتى السابق» جزءا من امبراطوريتهم الشيوعية، والجزء الغربى استمر بسياسته التى تعارض وتقاوم الزحف الشيوعى، وبذلك حافظوا فيما بينهم على التعادل في ميزان القوى طيلة فترة الحرب الباردة. وبعد الخلاف الذى جرى عام 1948م بين الرئيس اليوغسلافى «تيتو» آنذاك و«ستالين»، استمر «تيتو» في متابعة هذه السياسة للحفاظ على ميزان التعادل بين الشرق والغرب، حتى ان سياسته في مؤتمر دول عدم الانحياز كانت مبنية على هذا الاساس. وسميت هذه السياسة بسياسة الـ Fifty - Fifty، وبقى فيها البلقان موزعا ضمن هذه السياسة. فـ«بلغاريا» و«رومانيا» ضمن حلف «وارسو»، و«تركيا» و«اليونان» في حلف «الناتو»، أما البانيا فمنعزلة على نفسها، وبقيت يوغسلافيا ميزان التعادل بين الشرق والغرب. اليوم وبعد 50 عاما عاد مؤتمر «يالطة» يخيم على البلقان من جديد، وعادت المحادثات والاتفاقيات بين الدول الغربية وروسيا حول كيفية تقسيم البلقان من جديد وحسب الاهتمامات التقليدية لكل من الطرفين، وسارع الغرب مباشرة لضم كل من «سلوفينيا» و«كرواتيا»، ولم تخف الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها بمقدونيا فأرسلت قوات اليها (ضمن قوات الامم المتحدة)، كما ان اتفاق الفيدرالية بين المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك جاء بتحريض من «واشنطن». واصبحت يوغسلافيا مقسمة الى قسمين متساويين تماما فمساحة «صربيا والجبل الاسود» هى 120173 كيلو مترا مربعا.

ومشروع لجنة الاتصالات للبوسنة والهرسك اعطى الصرب في البوسنة 49٪ من مساحة اراضيها، اى 25053 كيلو مترا مربعا من المساحة الاجمالية للبوسنة والهرسك والتى هى عبارة عن 51129 كيلو مترا مربعا. وبالنظر لمساحة يوغسلافيا السابقة البالغة 255804 كيلو مترات مربعة، نجد ان «صربيا» والاهتمام الروسى حصل على 127226 كيلو مترا مربعا (102173+25053)، وهى 49.7٪ من مساحة يوغسلافيا السابقة، اما المساحة الباقية 128578 كيلو مترا مربعا 50.3٪ فقد احتضنها الغرب مباشرة واعتبرها جزءا منه، واستمرارا لمؤتمر «يالطة» لتوزيع النفوذ . ان الشعوب الصغيرة مضطرة دائما لاحترام القوة، وهذا ما يجرى اليوم في البوسنة والهرسك، فهم يفرضون على المسلمين قبول مشروع لجنة الاتصالات الذى اعطى المسلمين والكروات 51٪ من اراضى البوسنة والهرسك، علما ان عدد سكان هاتين القوميتين يشكل 63٪ من سكان البوسنة والهرسك، لكن يالطة ستستمر ولو على حساب الشعوب الضعيفة■



قذائف الصرب لم تستثن دور العبادة حيث دمرت هذا المسجد في منطقة سراييفو

تقسيم الشيشان
آخر نتائج الحرب الصليبية التي تقودها روسيا

□ الغزو الروسي للشيشان دخل شهره الثالث والقضية لاتزال تراوح مكانها فالقوات الروسية لم تنجح حتى الآن في كسر المقاومة البطولية لشعب الشيشان برغم التدمير الهائل الذي لحق بـ«جروزني» العاصمة والمناطق المحيطة بها كأن «موسكو» أرادت ان تتبع سياسة (الارض المحروقة) لتقضي على كل شيء في الشيشان .. ما المعطيات الداخلية للغزو؟ وما انعكاساته الخارجية خاصة على مستوى العلاقات بين روسيا والعالم الاسلامي؟

«المسلمون» تواصل عبر مراسليْها في «موسكو» جمال حسين وعبدالله حسن تغطية حدث العام وأبعاد ونتائج الغزو التي لاتزال تتفاعل داخليا وخارجيا مع ظهور معطيات وأبعاد جديدة لهذا الحدث.

موسكو:
جمال حسين
عبدالله حسن

فالقادة العسكريون الروس وعلى رأسهم وزير الدفاع «باقل جراتشوف»، يحلو لهم تصوير الوضع في جمهورية الشيشان على انه هادئ ومستقر، ودعم هذه الفكرة «فيكتور يرين» وزير الداخلية الروسية الذي اطلق هذا الاسبوع نكتة تاريخية ستسجل باسمه على مر العصور عندما صرح بأن 34 شرطيا روسيا بدأوا المباشرة لاستتباب النظام في «جروزني»!

ولم يكن غياب «باقل جراتشوف» عن مسرح العمليات والاضواء واعتكافه في المستشفى من قبيل الثقة بالقادة الميدانيين، بل ان الوثائق ـ الفضيحة ـ التي كشفها له الرئيس «يلتسين» بوجود 20 مليون دولار في حسابه في احد البنوك الالمانية، هي السبب الذي جعله يصاب بانخفاض حاد في الضغط وازمة قلبية هرع على اثرها مختفيا في مستشفى خاص، ولكي تحسن وزارة الدفاع صورته صرحت المتحدثة بلسان الوزارة بأن الوزير المسكين يدفع فاتورة المستشفى من جيبه الخاص. وسقوط «جراتشوف» في الشرك ليس جديدا علينا لان فضيحة مقتل الصحفي «ديمتري خولودوف» المراسل الحربي لجريدة «موسكوفسكي كومسومولست» كشفت لنا تورط قائد القوات الروسية في المانيا في فضيحة مالية كبرى وسرقته اموالا طائلة نتيجة بيع معدات واسلحة الى الصرب، وكذلك تلاعبه بعقارات الجيش الروسي في «برلين» وبيعها لحسابه الخاص. وجاءت الـ20 مليون لتكشف مافيا وزارة الدفاع.

هذه المقدمة على فساد الجهاز العسكري نجدها ضرورية للتعريف بالاشخاص الذين قرروا غزو الشيشان. والعملية العسكرية التي أرادوها سريعة لكي تغطي على الفضائح التي اصبحت حديث الناس والاحزاب والقوى السياسية الروسية، لكن الغزو لم يئته ثماره لم تقطف واصبح وبيلا على العساكر والساسة على حد سواء، مما مهد التربة لظهور الفضيحة تلو الفضيحة. وازمة «جراتشوف» القلبية المفاجئة جاءت لان «يلتسين» هذه المرة كشف للستور وليس المعارضة. وعندما تحدثت الصحف عن سرقات جنرالات الدفاع الروس، بادر «يلتسين» بنفسه إلى لجم هذه الاحتجاجات بقوله: (ان «جراتشوف» افضل وزير دفاع في السنوات الاخيرة والاتهامات هذه غير جدية، وهذا ما جعل وزير الدفاع يرد بعد هذه التزكية بقوله : «لن استقيل طالما الرئيس يثق بي». اما الآن وبعد ان قال الرئيس كلمته.. فبماذا يجيب وزير الدفاع؟

لن قائمة «كبوش فداء» الغزو جاهزة عند «يلتسين»، وتوقعاتنا كلها تسير على ما توقعنا. وقلنا في رسالة سابقة ان «نيكولاي يجوروف» قائد الحملة الروسية وحاكم الشيشان المستقبلي سيقال وتدفن احلامه في ثلوج الشيشان. وتم ذلك بعد ان افتتح «يلتسين» قائمة «الكبوش»ية، وهذه المرة ايضا جاءت الاقالة بطريقة لائقة وحسب الاسلوب الشيوعي الذي تعودناه: لاسباب صحية. والرجل لم يشك من مرض، ولم يتحدث احد سابقا على انه يعاني من شيء، بل العكس ان نظرة واحدة اليه تذكرنا بالمصارعين او رافعي الاثقال. وبذلك فإن ما يمكن استنتاجه ان القيادة السياسية الروسية ارادت تصحيح خطأها الجسيم بعد ان عينت روسيا حاكما للشيشان والتصحيح هذا لاتشك في انه جاء من «سيرجي شاخراي» نائب رئيس الوزراء الروسي بعد اجتماع مطول مع «يلتسين» حيث تم تعيين «نيكولاي سيمنوف» رئيسا لما يسمى «المديرية الاقليمية للسلطة الروسية في جمهورية الشيشان»، وتم اختيار ثلاثة من اقطاب المعارضة لمساعدته كما ذكرنا في تقارير سابقة.

ان هذه التغييرات تجيب عن حقيقة الموقف العسكري في جمهورية الشيشان، لان القوات الروسية بدخولها الشهر الثاني من الغزو لم تستطع تحقيق أية نتيجة عملية او تقدم ما. وباعتراف «سيرجي ستيباشن» رئيس دائرة مكافحة التجسس الروسية بأن دوداييف سيقاتل حتى آخر شيشاني، تم قرع جرس الانذار بشكل صريح بأن عملية الشيشان ستطول، وان الحرب ربما ستنتهي ـ ليس بآخر شيشاني ـ بل ستبلع ايضا الكثير من الجنود الروس في هذه المحرقة الروسية.

واعلن «رسلان مرتجوف» المتحدث باسم المجلس المؤقت لجمهورية الشيشان ان القوات الروسية يجب ان تعاقب العسكريين الروس الذين ارتكبوا الجرائم بحق المدنيين المسالمين في الشيشان.

وقال شمس الدين يوسف وزير الخارجية الشيشانية ان جوهر دوداييف رفض فكرة نقل المعارك من اراضي الشيشان الى الاراضي الروسية لكونه رجل دولة يحترم الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

واستنادا الى المركز الصحفي لوزارة الدفاع في «موزدوك»، فإن الجنرال دوداييف بحث خلال مكالمة هاتفية اجراها مع رئيس حزب معارض في اذربيجان امكانية شن حرب شاملة ضد روسيا. وقال انه وجه الشباب القفقاسيين في كل انحاء العالم بالحاق اقصى الضرر بروسيا ونظامها الحاكم.

وعلى صعيد آخر تمحورت ندوة «الطاولة المستديرة» التي نظمها ممثلو الرأي العام في «موسكو» حول موضوع «السلام للقفقاس وروسيا»، ووصف ابراهيم بيلي في كلمته روسيا الديمقراطية بأنها «امبراطورية الشر» التي تمارس نفس السياسة الاستعمارية التي انتهجتها روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر. واقترح «ايلادينوف» رجل المال المقرب من الاوساط الحاكمة. ان تتخذ «موسكو» موقفا من الشيشان يشبه الموقف الذي اتخذه «ديجول» من الجزائر، وادان «ايجور جايدار» الحرب مجددا لكنه طلب منح الرئيس فرصة للتخلص من الجنرالات الذين اشعلوا فتيل الحرب.

واشار علماء واكاديميون في الندوة في كلماتهم الى ان الحرب في الشيشان امتداد لسياسة الرئيس العادية للشعب ووسيلة لالهاء الجماهير الشعبية عن المصاعب الاقتصادية وطريقة لتوطيد تفرده بالسلطة.

واتهمت «يلينابونر» ارملة العالم «اندريه ساخاروف» روسيا بانتهاك الاتفاقيات الخاصة بضمان الحقوق والحريات على ارض الشيشان.

وقال متحدث باسم دائرة الهجرة الاتحادية انه حسب احصاءات الدائرة فإن 206329 شخصا غادروا ديارهم في جمهورية الشيشان الى مناطق اخرى.

ويرى «دوكو زفجايف» رئيس البرلمان لجمهورية الشيشان والانغوش السابق انه يجب ان تشكل في جمهورية الشيشان هيئة واحدة ووحيدة للسلطة. ويجب ان يكون ممثلوها شيشان واصحاب «نفوذ حقيقي». وقال ان الكرملين اصطنع عدة هيئات سلطوية فشلت جميعها في كسب تأييد الشعب الشيشاني.

ان الحقائق التي امامنا تضعنا امام الموقف الحقيقي في جمهورية الشيشان والذي يمكن تلخيصه في التالي:

ـ بقاء القوات المتحاربة على حالها دون أي تقدم يذكر خاصة بعد احتلال القصر الرئاسي في 20 يناير الماضي، وهذا يدعم رأينا الذي ذكرناه في رسالة سابقة باحتمال تقسيم الشيشان.

ـ تغييرات كبيرة في هيئات السلطة الروسية واشتداد الخلاف بينها ايذانا بحدوث تغيير نوعي كبير على معالم السياسة الروسية بعد ان عرى الصمود الشيشاني روسيا من قوتها التي تباهت بها لمدة طويلة.

ـ تطور اداء المقاومة الشيشانية وازدياد تنظيمها وسقوط «السوخوي» الروسية بعد شهرين من القتال دليل على ذلك.

ـ اصرار المقاتلين الشيشان على المقاومة حتى النهاية الامر الذي اعترفت به «موسكو».

ـ وقوف الرأي العام الروسي والاحزاب والقوى السياسية ضد هذه الحرب وادانتها بشكل صريح.

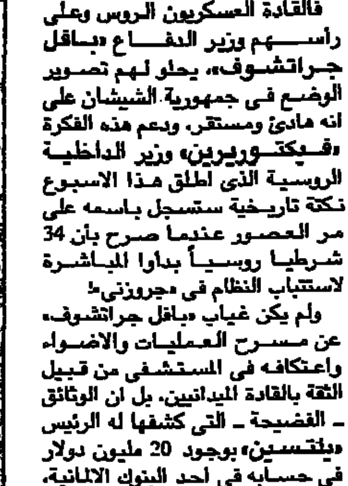
ـ تدني سمعة روسيا في المحافل الدولية سواء الأوروبية أو الاسلامية التي ادانت الخروقات الفاضحة لحقوق الانسان والذي اعترف بها وزير الخارجية الروسي والشخصيات الديمقراطية الروسية.

ـ فشل سياسة البحث عن بدائل لدوداييف التي عكفت «موسكو» منذ ثلاث سنوات على الاعداد لهذا السيناريو، وثبت للروس قبل غيرهم ان للجنرال دوداييف فقط صوتا مسموعا في الشيشان وله الكلمة الفصل في وقف اطلاق النار والسيطرة عليه.

ـ يوجد احتمال تدويل الازمة خاصة اذا استمرت هذه الحرب والدليل هو دعوة وفد من البرلمان الاوروبي لزيارة الشيشان، وهي اشارة مبطنة على اعتراف البرلمان والاتحاد الأوروبي بنظام الحكم في الشيشان.

ـ احتمال انتقال الحرب الى مدن روسية اخرى وهذا ما تخشاه روسيا إذ ما قدر لساحة هذه الحرب ان تتسع لعدم وجود تهيئة سياسية وتعبوية لتحمل حرب على نطاق واسع.

ان المعطيات التي افرزتها الحرب الشيشانية تصب في اتجاه واحد هو ضرورة تقليل عمر هذه الحرب وعدم الاستمرار في هذه اللعبة السياسية التي ذهب ضحيتها الآلاف ويجب ان تتضافر الجهود العالمية والاسلامية لوقف روسيا عند حدها خصوصا بعد اعلان قادتها الإعداد لحملة كبيرة لغزو مدينة «جودرمس» الشيشانية المعقل الجديد للثوار الشيشان وعدم السماح لها للقيام بجريمة جديدة كالتي حصلت في «جروزني». ■



آثار الخراب والدمار الذي ألحقته قوات الغزو الروسي بـ«جروزني» [الفرنسية]

الأنجوش .. الضحية المقبلة للجيش الروسي

□ بعد ان جثت جمهورية الشيشان على ركبتيها في اعقاب قصف وحشي استمر نحو شهرين من جانب الجيش الروسي، تنامت مخاوف في جمهورية الانجوش المجاورة من ان تفكر «موسكو» الآن في الاتجاه غربيا لتجتاحها هي الاخرى.

وغادر جوهر دوداييف رئيس جمهورية الشيشان العاصمة «جروزني» بعد ان تحولت الى ميدان قتال تتطاير في جنباته النيران وتتراكم الانقاض، واضطرت الاغلبية العظمى من مقاتليه الى الانسحاب جنوبا برغم استمرار تردد اصوات النيران في انحاء المدينة.

وفي الوقت الذي واصلت فيه الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر الروسية قصفها للقرى الواقعة جنوبي العاصمة «جروزني» للقضاء على الثوار، بدأت بعض ابواق الدعاية التي لا تكل ولا تهدأ في «موسكو» تحول اهتمامها الى جمهورية الانجوش المجاورة الواقعة غربي جمهورية الشيشان والتي تمر في سمائها الطائرات الروسية المقاتلة وهي في طريقها الى الشيشان.

ويقود الحملة الاعلامية المضادة للانجوش ولرئيسها «رسلان ايوشيف» وزير شؤون القوميات الروسي السابق «سيرجي شاخراي» الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس الوزراء.

فعلى مدى الاسبوع الماضي كله اخذ «شاخراي» يردد ان مقاتلي الشيشان يختبئون في الانجوش، وان دوداييف لجأ اليها، وان الانجوش يجب ضمها مرة اخرى الى الشيشان كما كان الحال ايام السوفييت.

ويقول «سيرجي سيروتكين» مسؤول حقوق الانسان الروسي في «نازران»: «موسكو» تقول ان مقاتلي الشيشان يحاولون اقامة قواعد داخل الانجوش وهذا هراء بالطبع، لكنه محاولة واضحة لتوريط الانجوش في القتال.■

جروزني .. «قرطاجنة» القوقاز التي أبعدت روسيا عن العالم الإسلامي

□ وضعت القيادة الروسية هدفا لها هو تدمير «جروزني» ـ قرطاجنة القوقاز ـ ، وقد تحقق ذلك لحد كبير. فتبدو العاصمة الشيشانية اليوم وكأنها «ستالينجراد» في ايام الحرب العالمية الثانية،أو (كابل) في أيامنا. ولم تبق في البيوت سوى جدران سوداء ونوافذ محترقة، بعد ان انسحبت القوات الشيشانية الرئيسية باتجاه «جودرميس وارجون وشالي». وهكذا ستكون الخطوة التالية تدمير هذه المدن ايضا من اجل ان تستعيد قيادة «الكرملين» «الشرعية الدستورية» في اراضي جمهورية الشيشان التي اراد شعبها الاستقلال كغيره من عباد الله في هذا العالم المترع بالظلم.

لقد كانت حصيلة القتال على مدى شهرين مصرع لاكثر من الف ومائتي جندي وضابط روسي (وفقا للاحصاءات الرسمية)، وحوالي سبعة آلاف مقاتل شيشاني، اما عدد الضحايا المدنيين فيقدر بعشرات الآلاف. ويتحدث شهود عيان عن الفظائع التي يقترفها افراد الوحدات الروسية وتعذيب المعتقلين الشيشان الذين يختطفون ـ على الهوية ـ في الشوارع والبيوت ويعذبون في معسكرات الاعتقال في «موزدوك» وتطلق عليها تسمية «معسكرات التصفية»، فيما تعرض على شاشة التليفزيون مشاهد رياض الاطفال وبيوت الراحة التي لجأ اليها الكثير من اهالي «جروزني» وقد دمرها القصف الجوي الروسي وقضى على اللاجئين من نساء واطفال فيها.

وتحدث الجنرال «ميخائيل كوليسنيكوف» رئيس الاركان العامة الروسية عن خسائر القوات الشيشانية في الفترة من 11 ديسمبر الى 8 فبراير فذكر حسب معلومات دائرته انها 64 دبابة، و71 مصفحة، و108 مدافع، و16 وحدة صاروخية «جراد»، و6690 قتيلا، و471 اسيرا.

لكن المصادر الشيشانية اوردت ارقاما اخرى. ولم يذكر الجنرال عدد الخسائر الروسية بالضبط في الافراد والمعدات. ومن جانب آخر اكد «كوليسنيكوف» ان الجيش سيقتحم «شالي» و«ارجون» و«جودرميس» حيث توجد قوات شيشانية كبيرة وتحصينات منيعة في حالة استمرار المقاومة فيها بعد سقوط «جروزني».

والرأي العام في روسيا اليوم يعارض الحرب بشكل اشد مما في ايام الحرب في افغانستان. ولا يعتقد الناس ان ما يجري اليوم في جمهورية الشيشان هو حرب اهلية. اذ بات واضحا ان «الكرملين» اتخذ قراره بشأن القضاء على الحركة الوطنية الشيشانية منذ الخريف الماضي حين بدأ مساعدو «يلتسين» يتحدثون عن وجود خطط لدى قيادة الشيشان لتولي زعامة حركة اقليمية ترمي الى تأسيس اتحاد الجمهوريات الاسلامية في شمال القوقاز. وعلم لاحقا ان «باقل جراتشوف» شكل منذ اكتوبر عام 1994م مجموعة عمليات ضمن هيئة الاركان العامة تولت اعداد سيناريوهات تطور الاحداث في شمال القوقاز. وفي الوقت نفسه اعدت دائرة مكافحة التجسس (الامن الداخلي) خطة توجيه ضربة الى مقر جوهر دوداييف باستخدام فصائل المعارضة المسلحة المدعومة بجنود وضباط روس «لكن هذه الخطة فشلت كما هو معروف»، وكان المفروض ان تتولى السلطة بعد اقصاء دوداييف حكومة عميلة تستدعي القوات الروسية للمرابطة في اراضي جمهورية الشيشان.

والآن تدرك القيادة العسكرية ان للعركة لن تنتهي باحتلال «جروزني» و«جودرميس» و«ارجون»، وقريبا سيحل الربيع ثم الصيف حيث ستسهل اكثر العمليات فدائية ضد القوات الروسية في الجبال والسهول. ويستخدم الشيشان بصورة اساسية السلاح الخفيف والفعال، بالاضافة الى العمليات التخريبية مثل تلغيم خطوط السكك الحديدية ومستودعات الوقود، وشن هجمات خاطفة بالراجمات والمدافع الرشاشة على مواقع القوات الروسية. وستظهر الاشهر القادمة ان كان لدى روسيا جيش حقا بعد ان فشلت قواتها طوال شهرين في الاستيلاء على مدينة «جروزني» غير المحصنة، وهذا ما دفع للحللين الى القول إن بوسع حلف الاطلسي الاطمئنان على عدم وجود خطر من الشرق، كما ينبغي على دول وسط أوروبا والبلطيق الا تخشى البتة الخطر العسكري الروسي.

ان الحرب الشيشانية ابعدت روسيا عن العالم الاسلامي، وربما لفترة طويلة، وكانت قيادة «الكرملين» تعول كثيرا على التقارب مع المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الاخرى، لكن المملكة اتخذت موقفا حازما من العدوان على الشيشان منذ البداية، وحذت حذوها دول اسلامية كبرى. ويشير المراقبون الى ان وزارة الخارجية الروسية ستجد صعوبة في التفاهم حتى مع الدول الاسلامية التي لم تتسم مواقفها بالتشدد في هذه القضية. ولاسيما اذا طال امد الحرب في جمهورية الشيشان. ومعروف ان تركيا التي يعيش فيها عدد كبير من ابناء شمال القوقاز سمحت لمنظماتهم بشن حملة واسعة لدعم الشيشان وتقديم الاغاثة والمساعدات الانسانية اليهم ودعم جوهر دوداييف الذي يأتي مبعوثوه الى تركيا باستمرار. ويبدي نشاطا كبيرا في دعم الشيشان هناك ايضا ممثلو تتار القرم الذين يشترون السلاح ويرسلونه الى جمهورية الشيشان بكافة السبل.

وينفي المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية وجود أية نزعة معادية للاسلام في روسيا. حقا ان المسلمين في الجمهوريات والمناطق الاسلامية في روسيا الاتحادية اصبحوا الآن قادرين على ممارسة حقوقهم. لكن وجود 25 الف جندي في روسيا في طاجيكستان و40 الف جندي في جمهورية الشيشان، لا يمكن تفسيره سوى أن الاستراتيجية الروسية الآن موجهة ضد الشعوب الاسلامية في المنطقة بالذات. ولا يتورع «الكرملين» من اجل خدمة مصالحه الجيوبوليتيكية، عن ابادة شعوب بكاملها. وحتى في داخل المدن الروسية تشن حملة ملاحقات بشعة ضد جميع ابناء الجمهوريات الاسلامية. ■

في النور

يكتبها بالنيابة: د. أحميدة النيفر*

في البدء كان الحوار

□ يزخر القرآن الكريم بصور متشابكة من فضائيّ الكون والانسان، ووراء هذه وتلك ترسم علاقة تفاعل جوهري بين الحياة والحوار. تقدم الحياة من زوايا مختلفة مؤكدة في النهاية ـ برغم اختلافها ـ رجوعها الى اصل واحد، وان اختلاف مظاهرها لا يمكن ان يثير في الانسان الا الإكبار المؤدي الى الشعور بالمسؤولية. تبدو نطفة البشر وقطرة الماء مع اصناف النبات الى جانب الاولاد والاحفاد. اضافة الى مصادر الطاقة المعروفة من نار ورياح وسائر الحيوان، تبدو كلها متحركة نامية نابضة ومحفوفة بيد العناية ومتناغمة من اجل الرقي الانساني: «**إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم**».

في الجهة المقابلة يُبرز القرآن الكريم الحياة في اعماقها وأبعادها على أنها لم تبن ولا يمكن ان يعلو صرحها الا بالحوار.

في البدء كان الحوار: «**إنا عرضنا الأمانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها**». في هذه البداية الضخمة تبرز عبارة «عرضنا» بما تعنيه من النظر في مدى استعداد الكون لتحمل جسيم المسؤوليات. اختار التعبير القرآني ـ للدلالة على هذا النظر ـ ان يستمد من مجال الحوار ما يسمح به لتأسيس مسؤولية الانسان. انها المسؤولية الناجمة عن استعداداته الكامنة والتي لا يمكن ان تفعل الا عبر الحوار. أي التفاعل المؤدي عن طريق التدرج الى تراكم في المعرفة واتساع في التجربة وتسامح في النفس. وعندما أبت الكائنات الضخمة تحمل المسؤولية حملها الانسان على صغر وغلبة نوازع العدوان والاندفاع عليه. حمل هو المسؤولية لأنه اقدر من أي كائن على ذلك، وقدرته تلك تتضاعف عندما يعي طاقة الروح الحوارية التي اختارها الله ليقدم من خلالها لحظة البداية التأسيسية للكون والتاريخ.

نفس هذا التوجه نجده مع لحظة النهاية في صورة بديعة يعرضها الحديث القدسي «الذي نصه»: «يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يقول أنا الملك أين الجبارون؟ ثم يطوي الارضين ويقول أنا الملك أين المتكبرون؟». كأن الكون لا يصيبه الفساد الا عندما يتجبر فيه الصوت الواحد وينزوي فيه كل حوار.

المنهج القرآني يؤكد انه في البدء كان الحوار، وانه لا تستمر الحياة الا به، وانها لا تنهار الا عند اختفائه. انه منهج التفاعل بين خصوصية الحياة بكل زخمها وبين الحوار بكل فاعليته. مثل هذا المنهج لا يمكن التغافل عنه من قبل المؤمن الذي يقرأ: «**ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**».

ولعل أكثر الصور القرآنية دلالة على مدى الترابط بين الحياة والحوار ما تكشفه لنا قصة نوح ـ عليه السلام ـ مع ذويه. فقد بذل النبي الدؤوب قصارى جهده. حاور اهله وقومه وقضى على ذلك سنين عددا. وحين انصرم حبل الحوار حتى مع ابنه واندفعت سفينة النجاة وسط لجج النهاية، حاول نوح ان يصل ما انقطع فلم يجد من الابن الا الإصرار على قطع كل تفاعل بينه وبين أبيه. لذلك لم يكن هناك بد من ان تثني عليه الامواج قاطعة بين عالمين استحال التواصل بينهما.

حال بينهما الموج لان ذلك الذي ينبغي ان يكون. فالحياة لا يعلو بناؤها الا بالحوار ولا تنهار الا عند زواله. ■

* مفكر تونسي

يعتذر الشيخ زين العابدين الركابي عن الكتابة هذا الاسبوع لظروف خاصة ويعدكم بالمواصلة الاسبوع القادم بمشيئة الله.

هكذا من الأصل

أعد فتاوى هذا العدد: تركى الدخيل، عقيل العقيل ـ الرياض، محمد الخامس عبدالله ومحمد حسن نوفل ـ مكة المكرمة، مفيدة شديد ـ القاهرة

سماحة الشيخ ابن باز يعقب على القرضاوى

ما ذكرناه فى الصلح مع اليهود أوضحنا أدلته الشرعية

□ ايضاح وتعقيب على مقال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى المنشور فى مجلة المجتمع العدد 1133 الصادر يوم 9 شعبان 1415هـ الموافق 1995/1/10م حول الصلح مع اليهود. وما صدر منى فى ذلك المقال المنشور فى صحيفة «المسلمون» الصادرة فى يوم 21 رجب 1415هـ جوابا لأسئلة موجهة الى من بعض ابناء فلسطين. وقد اوضحت انه لا مانع من الصلح معهم اذا اقتضت المصلحة ذلك ليأمن الفلسطينيون فى بلادهم ويتمكنوا من اقامة دينهم وقد رأى فضيلة الشيخ يوسف ان ما قلته فى ذلك مخالف للصواب. لأن اليهود غاصبون فلا يجوز الصلح معهم. الى آخر ما ذكره.

وانني اشكر فضيلته على اهتمامه بهذا الموضوع ورغبته فى ايضاح الحق الذى يعتقده. ولاشك ان الامر فى هذا الموضوع واشباهه هو كما قال. يرجع فيه للدليل، وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الحق فى جميع مسائل الخلاف لقول الله عز وجل: «فإن تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تاويلا». وقال سبحانه: «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» وهذه قاعدة مجمع عليها بين اهل السنة والجماعة.

ولكن ما ذكرناه فى الصلح مع اليهود قد اوضحنا ادلته. واجبنا عن اسئلة وردت الينا فى ذلك من بعض الطلبة بكلية الشريعة فى جامعة الكويت. وقد نشرت هذه الاجوبة فى صحيفة «المسلمون» الصادرة فى يوم الجمعة 1415/8/19هـ الموافق 1995/1/20م وفيها ايضاح لبعض ما اشكل على بعض الاخوان فى ذلك. ونقول للشيخ يوسف وفقه الله وغيره من اهل العلم: ان قريشا قد اخذت اموال المهاجرين ودورهم، كما قال الله سبحانه فى سورة الحشر: «للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون». ومع ذلك صالح النبى صلى الله عليه وسلم قريشا يوم الحديبية سنة ست من الهجرة، ولم يمنع هذا الصلح ما فعلته قريش من ظلم المهاجرين فى دورهم واموالهم، مراعاة للمصلحة العامة التى رآها النبى صلى الله عليه وسلم لجميع المسلمين من المهاجرين وغيرهم، ولمن يرغب الدخول فى الاسلام.

ونقول ايضا: جوابا للشيخ يوسف القرضاوى عن المثال الذى مثل به فى مقاله وهو: لو ان انسانا غصب دار انسان واخرجه الى العراء، ثم صالحه على بعضها. اجاب الشيخ يوسف ان هذا الصلح لا يصح، وهذا غريب جدا، بل هو خطأ محض، ولاشك ان المظلوم اذا رضى ببعض حقه، واصطلح مع الظالم فى ذلك فلا حرج لعجزه عن اخذ حقه كله، ومالا يدرك جله لا يترك كله. وقد قال الله عز وجل: «فاتقوا الله ما استطعتم». وقال سبحانه: «والصلح خير» ولاشك ان رضا المظلوم بحجرة من داره أو حجرتين أواكثر يسكن فيها هو وأهله، خير من بقائه فى العراء.

> **أرجو من فضيلته وغيره من أهل العلم إعادة النظر بناء على الأدلة الشرعية لا على العاطفة والاستحسان**

اما قوله عز وجل: «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون، والله معكم ولن يتركم أعمالكم». فهذه الآية فيما اذا كان المظلوم اقوى من الظالم واقدر على اخذ حقه، فإنه لا يجوز له الضعف، والدعوة الى السلم، وهو أعلى من الظالم واقدر على اخذ حقه. اما اذا كان ليس هو الاعلى فى القوة الحسية فلا بأس ان يدعو الى السلم كما صرح بذلك الحافظ بن كثير يرحمه الله فى تفسيره هذه الآية، وقد دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى السلم يوم الحديبية. لما رأى ان ذلك هو الاصلح للمسلمين والانفع لهم، وانه اولى من القتال. وهو عليه الصلاة والسلام، القدوة الحسنة فى كل ما يأتى ويذر، لقول الله عز وجل: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة». ولما نقضوا العهد وقدر على مقاتلتهم يوم الفتح غزاهم فى عقر دارهم. وفتح الله عليه البلاد، ومكنه من رقاب اهلها حتى عفى عنهم، وتم له الفتح والنصر ولله الحمد والمنة. فنرجو من فضيلة الشيخ يوسف وغيره من اخوانى اهل العلم، اعادة النظر فى هذا الامر بناء على الادلة الشرعية لاعلى العاطفة والاستحسان، مع الاطلاع على ما كتبته اخيرا من الاجوبة الصادرة فى صحيفة «المسلمون» فى 1415/8/19هـ الموافق 1995/1/20م وقد اوضحت فيها ان الواجب جهاد المشركين من اليهود وغيرهم مع القدرة حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية، ان كانوا من اهلها، كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، وعند العجز عن ذلك لا حرج فى الصلح على وجه ينفع المسلمين ولا يضرهم، تأسيا بالنبى صلى الله عليه وسلم، فى حربه وصلحه، وتمسكا بالادلة الشرعية العامة والخاصة، ووقوفا عندها، فهذا هو طريق النجاة وطريق السعادة والسلامة فى الدنيا والآخرة، والله المسؤول ان يوفقنا وجميع المسلمين، قادة وشعوبا لكل ما فيه رضاه، وان يمنحهم الفقه فى دينه، والاستقامة عليه، وان ينصر دينه ويعلى كلمته، وان يصلح قادة المسلمين ويوفقهم للحكم بشريعته والتحاكم اليها، والحذر مما يخالفها.. انه ولى ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله واصحابه واتباعه باحسان. ■

مفتى عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء

قواعد فقهية

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدى*

المتلف يضمن مطلقا

□ الاتلاف يستوى فيه المتعمد والجاهل والناسى: وهذا شامل لاتلاف النفوس المحترمة، والاموال، والحقوق فمن اتلف شيئا من ذلك بغير حق، فهو مضمون سواء كان متعمدا أو جاهلا، أو ناسيا، ولهذا اوجب الله الدية فى القتل خطأ، وانما الفرق بين المتعمد وغيره من جهة الاثم وعقوبة الدنيا والآخرة فى حقه وعدمه فى حق المعذور بخطأ أو نسيان. فمن اتلف مال غيره أو حقا من حقوقه بمباشرة أو سبب فهو ضامن.

ومن الاسباب المتعلق بها الضمان اتلاف بهيمته التى هو متصرف فيها، والتى يخرجها ليلا، أو نهارا بقرب ما تتلفه، أو يطلق حيوانه المعروف بالانية على الناس فى اسواقهم وطرقهم، فإنه متعمد عليه الضمان. ومما يدخل فى هذا قتل الصيد للمحرم عمدا، أو خطأ ففيه الجزاء عند جمهور العلماء، ومنهم الأئمة الاربعة. واختار بعض اصحابهم ان الجزاء مختص بمن قتله متعمدا كما قال تعالى: «ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم» وهو صريح الآية الكريمة. والفرق بينه وبين اقوال الآدميين: ان الحق فيه لله، والاثم مترتب على القصد، فكذلك الجزاء. وهذا القول أصح.■

* احد العلماء السعوديين المجتهدين الكبار توفى فى عنيزة بالقصيم سنة 1376هـ

الأصناف الثمانية الذين تجب لهم الزكاة

□ يسأل سعيد السعيدى من الكويت عن تفسير قوله تعالى: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل»؟

ـ **الشيخ محمود عبدالتجلى خليفة**، عضو لجنة الفتوى بالأزهر: المراد ان الزكاة تعطى للاصناف الثمانية المذكورين وهم الفقراء، والفقير من لا يملك قوت سنته، والمسكين هو من لا يملك قوت يومه على بعض الآراء، وفى الحديث الشريف قالوا: يا رسول الله ما المسكين قال: الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا. والعاملون عليها هم الذين يرسلهم ولى الامر ليجمعوا الزكاة فلهم نصيب منها بسبب عملهم ولو كانوا اغنياء.

والمؤلفة قلوبهم هم الكفار الذين كان يتألفهم النبى صلى الله عليه وسلم ليسلموا وكانوا يدخلون فى الاسلام بالعطاء. وفى الرقاب معناه ان يشترى من الزكاة عبدا ويعتقه.

والغارمون هم الذين ركبتهم الديون ولا يجدون ما يسددونها به.

والمراد بمن فى سبيل الله المجاهدون المقيمون فى البلاد لحمايتها فيعطون من الزكاة ما ينفقون فى جهادهم وحراستهم.

وابن السبيل المراد به الذى انقطعت به الاسباب فى سفره بعيدا عن بلده فإنه يعطى وان كان غنيا فى بلده. ■

هذا لا يبطل الاعتكاف

□ القارئ عبدالله عبدالرحمن ـ مكة المكرمة يسأل: ما حكم من احتلم وهو معتكف فى المسجد؟ وهل يجوز التزاور بين المعتكفين فى المسجد الحرام والتنقل من مكان الى آخر؟

ـ **الشيخ عبدالله بن منيع**، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: أولا اذا احتلم فى المسجد وهو معتكف فاعتكافه صحيح ولا يؤثر عليه، بل يجب عليه ان يخرج ليغتسل من الجنابة واعتكافه صحيح ولا يؤثر عليه ذلك لان هذا ليس فى طاقته حتى يؤاخذ وأما مسألة التزاور بين المعتكفين فالتزاور بينهم اذا كان الغرض من اجتماعهم هو التدابر فى امور الدين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتواصى بالحق والتواصى بالصبر والتفكر والتأمل وتدارس القرآن فهذا فيه خير.

اما اذا كان معتكفا ولكن يذهب الى حلقة من حلقات اخوانه وكلهم يتحدثون فى امور الدنيا فهذا الحديث يحلق اعماله كما يحلق الشعر من الرأس والعياذ بالله. والله اعلم. ■

طلب العلم الشرعى فرض كفاية

□ قارئ يقول: هل يعذر الشخص فى عدم طلبه للعلم لسبب انشغاله بدراسته التى ليس لها علاقة بالعلم الشرعى، أو سبب عمله أو غير ذلك؟

ـ **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: طلب العلم الشرعى فرض كفاية اذا قام به من يكفى صار فى حق الآخرين سنة، وقد يكون طلب العلم واجبا على الانسان عينا يعنى فرض عين. كما لو اراد الانسان ان يتعبد لله بعبادة فإنه يجب عليه ان يعرف كيف يتعبد لله بهذه العبادة، وعلى هذا نقول ان هذا السائل معذور ولا حرج عليه ولكنه ينبغى عليه ان يتعلم من العلم الشرعى بقدر ما يستطيع. ■

تجوز قراءة الجنب فى كتب الدين

□ القارئة حياة البرجس ـ الزبير تقول: هل يجوز لى ان اقرأ فى كتب دينية ككتب التفسير وغيرها وانا على جنابة أو فى وقت العادة الشهرية؟

ـ **الشيخ عبدالله بن جبرين**: يجوز قراءة الجنب والحائض فى كتب التفسير وكتب الفقه والأدب الدينى والحديث والتوحيد ونحوها وانما تمنع من قراءة القرآن على وجه التلاوة لا على وجه الدعاء أو الاستدلال ونحو ذلك. ■

الأفضل إخراج الزكاة فى البلد الذى فيه المال

□ القارئ عادل احمد الرياض ـ يقول: اخرجت زكاة المال فى السعودية عن الذهب والمال اللذين لى فى مصر وبعد ذلك سمعت ان اخراج الزكاة يجب ان يكون فى البلد التى فيها ما اخرجت عنه الزكاة، فهل يجب ان اخرج الزكاة عنهما مرة اخرى فى مصر ولا يحسب ذلك الذى اخرجته فى السعودية، ثم فى المرات القادمة اذا كان لا يوجد من يخرج لنا زكاة المال فى مصر وتأخر اخراجها عن الحول لهذا السبب فما الحكم؟

ـ **الشيخ عبدالله البسام** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: اخراج زكاة المال سواء كان نقدا أو غيره الافضل ان يكون فى البلد الذى فيه المال المخرج عنه الزكاة، ولكن يجوز اخراجها فى غيره اذا كانت هناك مصلحة كأن تكون هناك ضرورة فى البلد المقيم فيه صاحب المال أو فيه اقارب له أو غير ذلك من المسوغات، وقد كان صلى الله عليه وسلم يبعث جباة الزكاة فيأتون بها من الاطراف وتوزع بالمدينة المنورة. ■

زكاة الفطر تخرج من قوت البلد

□ قارئ يقول: هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقدا؟ وهل يجوز اخراجها فى مصر وانا هنا فى السعودية؟

ـ **الشيخ عبدالله بن منيع**: الذى عليه المحققون من اهل العلم عدم جواز اخراج زكاة الفطر نقدا وانما تخرج من غالب قوت البلد لما فى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كنا نخرج زكاة الفطر اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من اقط. ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة. كما ان علينا ان نقتفى آثار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم او عن احد من اصحابه انهم كانوا يخرجون زكاة فطرهم نقدا او ان فيهم من يخرجها نقدا واما اخراج الزكاة اعنى زكاة الفطر خارج البلد الذى فيه من تجب عليه فالافضل والاتم ان يخرجها المسلم فى البلد الذى اهل عليه فيه شهر شوال لقوله صلى الله عليه وسلم فى حق الفقراء «اغنوهم ذلك اليوم» اى يوم العيد. والله اعلم. ■

لا مانع من شراء زكاة الفطر بثمن مؤجل

□ ع. ح الديخانى ـ مهد الذهب ـ يسأل: هل يجوز اخذ زكاة الفطر من محل بيع المواد الغذائية كدين الى آخر الشهر وبعد ذلك يتم التسديد علما باننى اتعامل مع هذا المحل فى جميع لوازمى واقوم بتسديده آخر الشهر؟

ـ **الشيخ صالح الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: لا مانع من شراء زكاة الفطر بثمن مؤجل اذا كانت عندك القدرة على التسديد كأن يكون لك راتب يصرف فى آخر الشهر، اما اذا لم يكن عندك القدرة على التسديد وليس عندك ما يفضل عن قوتك وقوت من تمون ليلة العيد فإن زكاة الفطر فى هذه الحالة لا تجب عليك. ■

تجوز زيارة المرأة لزوجها المعتكف

□ سائل يقول: ما حكم زيارة المرأة لزوجها المعتكف فى مكان اعتكافه؟

ـ **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**: زيارتها جائزة لكن يحرم عليه مباشرتها وهو معتكف والنبى صلى الله عليه وسلم كان نساؤه يزرنه وهو معتكف فزارته صفية فقام معها الى باب المسجد يمشى معها فرآه رجلان فأسرعا فقال على رسلكما انها صفية قالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: انى كرهت ان يلقى الشيطان فى نفوسكما شيئا. ■

الذِّكْر من أيسر العبادات وأخفها

□ عبدالكريم فرج يسأل ويقول: حدثونا عن فضل الذكر جزاكم الله خيرا؟

ـ **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: نقول يا اخى الذكر له فضل عظيم والذكر عبادة من ايسر العبادات واخفها ولكنه يسير على من يسره الله عليه، واذا تأملت يا اخى كتاب الله وجدت ان الذكر مطلوب الاكثار منه. قال تعالى: «يايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا». وقال «والذاكرين الله كثيرا والذاكرات». واخبر تعالى ان بذكره تطمئن القلوب «الا بذكر الله تطمئن القلوب» ويقول صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح: «قال الله تعالى من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه» فيا اخى المسلم ذكر الله عبادة فاذكروا الله قياما وقعودا «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» وفى الحديث من الذين يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله «ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه». ذكر الله فى خلوته ففاضت عيناه ذكر فضل الله وكرمه ولحسانه وجوده، ذكر علم الله واطلاعه عليه وعظمة الله وكمال انتقامه ففاضت عيناه رغبة فيما عند الله وخوفا من عقابه. فالذكر يا اخى عبادة لله وقد أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال: لايزال لسانك رطبا بذكر الله. ■

الأولى الاغتسال فى غير الحمام تنزيها لهذا الماء

□ القارئ سلمان بن ناصر من الرياض: ما حكم الاغتسال بالماء المقروء عليه أو مع السدر فى الاماكن المعدة للاغتسال فى المنزل من مغاطس أو غيرها والموجودة فى دورات المياه وترك الماء بعد الاغتسال يذهب للمجارى؟

ـ **الشيخ عبدالله بن جبرين**: يجوز ذلك عند الحاجة وان كان الاولى الاغتسال فى غير الحمام تنزيها لهذا الماء، ولكن لا بأس بادخاله اماكن الغسل ولا يضر لو ذهب الى المجارى لانه بعد الاستعمال تذهب حرمته حيث حصل به النفع بمروره على الجسد والله اعلم. ■

التهجد أفضل الصلوات بعد الفرائض

□ قارئ يقول: ما فضل صلاة التهجد بالليل؟

ـ **الشيخ محمد بن صالح العثيمين** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: التهجد فى الليل من افضل العبادات وهو افضل الصلوات بعد الفرائض فصلاة الليل افضل من صلاة النهار ولاسيما فى الثلث الاخير منه فإن الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له، وافضل تجزئة الليل صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك احيانا، بل قد غلب عليه ذلك.

وعلى هذا نقول: افضل صلاة الليل ما كان بعد النصف الى ان يبقى ثلث الليل وليحرص الانسان فى حال تهجده على ان يقرأ قراءة مرتلة يستحضر ما يقول فيها اذا مر بآية وعيد تعوذ واذا مر بآية ثواب سأل واذا مر بآية تسبيح سبح، كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليكثر فى حال الركوع من تعظيم الله عز وجل. يقول سبحان ربى العظيم سبحان ذى الجبروت والملكوت. وما اشبه ذلك من الفاظ التعظيم لقول النبى صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب. وليكثر من التحميد والتسبيح اذا رفع من الركوع بحيث يبقى قائما بقدر ركوعه فإذا سجد فليكثر من الدعاء بما شاء من امور الدنيا وامور الآخرة. لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. أى فحرى ان يستجاب لكم وانما كان السجود احرى بالاجابة لانه اقرب ما يكون العبد فيه من ربه، كما قال النبى عليه الصلاة والسلام «اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فليجتهد الانسان فى الدعاء فى حال السجود وليلح بعزيمة على ربه عز وجل فإن الله تعالى يحب الملحين بالدعاء». وقال النبى صلى الله عليه وسلم «وليعزم المسألة فإن الله لا مكره له». هذا فى الدعاء عموما ان يعزم الانسان المسألة وان يثق بالله سبحانه وتعالى وان يغلب جانب الاجابة ولاسيما اذا كان ساجدا. وليختم تهجده بالوتر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا». ■

حكم رواية الأحاديث الضعيفة

□ سائل يقول: الاحاديث الضعيفة التى يستعان بها فى المواعظ ما حكم روايتها؟

ـ **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: الاحاديث الضعيفة التى يستعان بها فى المواعظ لا يجوز ذكرها الا بثلاثة شروط:

الشرط الاول: الا يكون الضعف شديدا فإن كان الضعف شديدا فإنه لا يجوز ان تذكر.

والشرط الثانى: ان يكون لهذا العمل الذى فيه الترغيب أو الترهيب اصل: فمثلا اذا ورد حديث ضعيف فى الترغيب فى صلاة الجماعة مثلا هذا له اصل، فإن الجماعة قد صح الامر بها، أو حديث ضعيف فى التحذير من الغيبة هذا له اصل.

لكن لو أتى حديث ضعيف فى عمل غير مشروع كصلاة التسبيح مثلا، فإنه لا يجوز الاعتداد به ولا ذكره الا مبينا ضعفه.

الشرط الثالث: الا يعتقد ان النبى، صلى الله عليه وسلم قاله، وهذا الشرط يوجب لنا الا نذكر الضعيف امام العامة مطلقا. لماذا؟ لان العامى اذا سمع الحديث فسوف يعتقد انه عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، فلا يجوز ان نذكر الاحاديث الضعيفة امام العامة الا اذا كان الرجل سيذكر الحديث ثم يقول: ان هذا الحديث ضعيف، فهذا خير لاجل ان يبين الامر على وجهه. ■

العمرة ليلة العيد.. عمرةٌ فى رمضان

□ سائل يقول: من احرم بالعمرة آخر يوم من رمضان ولم يقصد اعمالها الا ليلة العيد أى ليلة اول يوم من شوال فهل تعتبر هذه العمرة عمرة فى رمضان واذا حج من عامه ولم يغادر مكة بعد عمرته حتى ادى الحج فهل يعتبر متمتعا؟

ـ **الشيخ عبدالله بن منيع**: اذا كان السائل قد احرم لعمرته فى آخر وقت من رمضان فقد انعقد نسك عمرته فى رمضان فتعتبر عمرته عمرة فى رمضان وان لم يقم بأعمالها من طواف وسعى وتقصير الا بعد خروج رمضان لان العبرة بوقت الدخول فى العبادة اشبه مالو احرم بالصلاة المكتوبة الواجبة عليه فى آخر وقتها ثم بعد دخوله فيها خرج وقتها فيستكمل اعمالها وتعتبر أداء لا قضاء، ومن هذا الجواب يتضح الجواب عن السؤال الآخر: هل يعتبر بهذه العمرة بعد ادائه الحج من عامه متمتعا؟ فلا يعتبر بهذه العمرة متمتعا لان اداءه اياها كان فى غير اشهر الحج ولا اعتبار لادائه اعمالها فى شهر شوال لانه احرم بها فى شهر رمضان ومن شروط التمتع ان تكون العمرة فى اشهر الحج وان يحج من عامه. ■

قضاء رمضان فى شوال لا يجزى عن ستة شوال

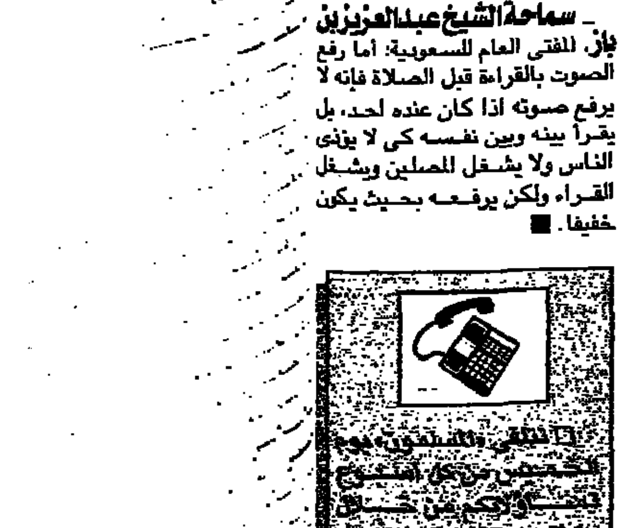
□ قارئة تقول: اذا صامت الفتاة ستة ايام من شوال لقضاء ايام من رمضان. هل يكفى عن صيام ست من شوال ويكتب لها اجر من صام الست من شوال؟

ـ **الشيخ عبدالله بن جبرين**، عضو الافتاء برئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية: ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر». وفى هذا دليل على انه لابد من اكمال صيام رمضان الذى هو الفرض ثم يضيف اليه ستة ايام من شوال نفلا لتكون كصيام الدهر وفى حديث آخر «صيام رمضان بعشرة اشهر وستة ايام من شوال بشهرين» يعنى ان الحسنة بعشرة امثالها، وعلى هذا فمن صام بعض رمضان وأفطر بعضه لمرض أو سفر أو حيض أو نفاس فعليه اتمام ما افطره بقضائه من شوال أو غيره مقدما على كل نفل من صيام الست أو غيرها فإذا اكمل قضاء ما افطره شرع له صيام الست من شوال ليحصل له الاجر المذكور فلا يكون صيامها قضاء قائما مقام صيامها نفلا كما لا يخفى. ■

حكم رفع الصوت بالقراءة قبل الصلاة

□ ما حكم رفع الصوت بالقراءة قبل الصلاة؟

ـ **سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز**، المفتى العام للسعودية: أما رفع الصوت بالقراءة قبل الصلاة فإنه لا يرفع صوته اذا كان عنده احد، بل يقرأ بينه وبين نفسه كى لا يؤذى الناس ولا يشغل المصلين ويشغل القراء ولكن يرفعه بحيث يكون خفيفا. ■



حقوق الإخوة من الرضاعة

□ قارئ يقول: الاخوات من الرضاعة هل لهن من الحقوق مثل حقوق الاخوة الاشقاء؟

ـ **الشيخ صالح الاطرم** الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: حقوق الاخوة الاشقاء أكد وانما الرضاعة تبيح النظر والمحرمية والخلوة وتحريم النكاح ولا يستلزم للرضاعة ما للرحم. ■

صوى ومنارات

بقلم: عبدالرحمن بن معلا اللويحق

التكلف فى السؤال

□ كان الكلام فى حلقة سبقت عن التكلف، فكان مما اسلفت ان هناك امورا استأثر الله عز وجل بها فلا تعنى احدا من الناس فتطلبها، والسؤال عنها مدخل من مداخل الزيغ وسبيل من سبل الضلال.

واليوم افصل القول فى هذا:

ان مقتضى العبودية لله عز وجل هو: الائتمار بالامر والانتهاء عما نهى الله عز وجل عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فإذا ذهب العبد يتتبع ما عفى الله عنه فلم يأمر به، ولم ينه عنه فقد شدد على نفسه فهلك كما هلك الاولون بكثرة سؤالهم الانبياء واختلافهم عليهم.

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعونى ما تركتكم، فإنما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه، واذا امرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم».

ان الله عز وجل عفى عن المسكوت عنه لحكمة ارادها، ورحمة منه بعباده، فعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنتهكوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وعفى عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

ان السائل عما لم يكلف به، سيصير الى ما يكره، وربما عوقب فوقع التشديد الشرعى والقدرى عليه. يقول الله تعالى: «يايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم».

واذا صار العبد الى ما يكره ربما يرفض امر الله الذى وقع عليه بالتشديد بعد ان شدد على نفسه «قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين».

وللشيخ عبدالرحمن السعدى كلام نفيس حول هاتين الآيتين قال فيه: ينهى الله عز وجل عباده المؤمنين عن سؤال الاشياء التى اذا بينت لهم، ساءتهم، واحزنتهم، وذلك كسؤال بعض المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم وعن حالهم فى الجنة أو النار. فهذا ربما انه لو بين للسائل لم يكن له فيه خير، كسؤالهم للامور غير الواقعة. وكالسؤال الذى يترتب عليه تشديدات فى الشرع ربما احرجت الامة، وكالسؤال عما لا يعنى، فهذه الاسئلة، وما اشبهها هى المنهى عنها. واما السؤال الذى لا يترتب عليه شىء من ذلك، فهو مأمور به كما قال تعالى «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».

«وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم» اى: واذا وافق سؤالكم محله فسألتم عنها حين ينزل عليكم القرآن فتسألون عن آية اشكلت، أو حكم خفى وجهه عليكم فى وقت يمكن فيه نزول الوحى من السماء تبدلكم، اى تبين لكم وتظهر، والا فاسكتوا عما سكت الله عنه.

«عفا الله عنها» أى سكت معافيا لعباده منها، فكل ما سكت الله عنه فهو مما اباحه، وعفا عنه.

وهذه المسائل التى نهيتم عنها «قد سألها قوم من قبلكم» أى من جنسها وشبهها سؤال تعنت لا استرشاد، فلما بينت لهم وجاءتهم «أصبحوا كافرين». ■



انتقال من السلطنة التقليدية إلى الإمارة الإسلامية الحديثة

□ في الوقت الذي يتصارع فيه المسلمون في اديس ابابا العاصمة حول المجلس الاسلامي، تجرى في اقليم العفر تجربة اخرى مميزة حيث تم اختيار اول مجلس اعلى اسلامي للعفريين في تجربة مميزة عكست قوة الجذور والتراث الاسلامي في الاقليم. انها تجربة يهديها العفريون الى القوميات الاسلامية الاخرى في اثيوبيا.

لقد مضى عامان منذ انعقاد المؤتمر الاول لقومية العفر والذي انعقد في الفترة التي اعقبت سقوط نظام «منجستو» الذي احال جميع الاقاليم الى خراب ودمار. المؤتمر الاول كان ناجحا حضره مندوبو العفر، من مختلف انحاء الاقليم والمناطق الاخرى، وعددهم تجاوز الآلاف. نجاح لم يكن يتوقعه الكثيرون. فلا امكانات مالية لجبهة تحرير العفر. ولا توجد أي اساسيات تساهم في تنظيم المؤتمر، ولكن برغم كل هذه الصعوبات نجح المؤتمر وارسى دعائم وخططا لنظام جديد يدير شؤون قومية العفر.

فماذا حدث؟ وماذا تحقق حتى الآن؟ انها فرصة كبيرة وانا احضر المؤتمر الاسلامي الذي يعقد بعد هذه الفترة؟ فما الصعوبات التي تواجه هذا الاقليم المسلم والذي يتميز بأن شعبه مسلمون مائة في المائة على غير القوميات الاخرى.

نجح السلطان على مراح حنفرى في وضع الاساس الاسلامي لهذه السلطنة خلال العامين الماضيين، وحافظ على الاخاء بين مجموعات الشعب بقبائله المختلفة وكبح جماح الحماس الزائد الذي طغى على بعض الشباب. هذا في اطار المجالس التي ابتدعها لمشاركة اهل العقد والحل. الشيوخ وزعماء القبائل لهم مجلسهم. علماء الدعوة ورجال الفقه لهم مجلسهم. الشباب وأرباب السياسة يعملون في داخل اطار جبهة تحرير العفر، وانطلاقا من هذه الجبهة لقيادة البرلمان والحكومة الاقليمية.

وفي كل هذا الاطار كانت شخصية السلطان على مراح حنفرى هي الطاغية - ليس بقوته أو جبروته - وانما بالمحبة التي يكنها له ابناء هذا الشعب ودوره التاريخي الذي لعبه في توحيد هذا الشعب ابان مقاومة النظام الديكتاتوري، حيث لم يترك لحظة الا واستثمرها لصالح توفير احسن الظروف لشعبه.

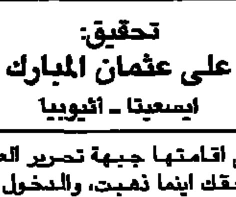
ولكن: لماذا الانبهار بالتجربة العفرية؟ سؤال تردد في كل مكان وموقع من مواقع الامة الاسلامية.

واذا كان هناك شعب نهض ولخذ يبنى نفسه من جديد على هدى تجربة اسلامية مميزة برغم غياب البنية الاساسية وغياب التعليم وقلة الكوادر، فاولى ان نشيد بهذه التجربة وان ننقلها، خاصة ان هناك قوميات اسلامية اخرى في اثيوبيا تعانى من محنة الانقسامات والتشرذم والخلافات التي اضاعت حقوقها. واذا نجحت هذه التجربة ستكون بلاشك انقاذا للآخرين.

لقد تغير الحال كثيرا في بلاد العفر خلال العامين الماضيين. حركة بناء واسعة تجرى وورشة عمل كبيرة تجرى في هذه المنطقة. طرق جديدة تشق، مبان حكومية تشيد، مبنى للتليفزيون والاذاعة الاقليمية، مدارس جديدة، محطات وقود، والاهم من كل ذلك المطار المحلي الذي بدأ العمل فيه، وهي خطوة كبيرة وجبارة، فترة صغيرة مرت وترى كل ملامح التغيير قد غطت الاقليم كله حتى المسألة الامنية اختلفت. في المرة السابقة وعند انعقاد المؤتمر الاول في اواخر عام 1992م، كانت حواجز التفتيش

قادة العمل الإسلامي في إقليم العفر لدى اجتماعهم مع السلطان «على مراح»

انتخاب أول مجلس أعلى للشؤون الإسلامية بإقليم العفر



تحقيق:
على عثمان المبارك
ايسعيتا - اثيوبيا

التي اقامتها جبهة تحرير العفر تلاحقك اينما ذهبت، والدخول الى (ايسعيتا) عاصمة العفر كأنه الدخول الى قلعة «الباستيل». كانت هذه الاجراءات احترازية، والبلد كان خارجا لتوه من نظام الديكتاتور السابق «منجستو»، ولا احد يدرى موقف المخربين والمندسين وسط الصفوف، وحتى لا يقوموا بعمليات تخريب أو غيرها، لهذا كان الاحتياط واجبا.

كنت وقتها ضيفا على السلطان مراح حنفرى لحضور المؤتمر الاول، كان يقف امام غرفتي حارسان 24 ساعة. وعرفت ان هذه ضيافة اهل العفر. فهم لا يريدون ان يمس شيء أي احد من ضيوفهم ولهذا اتخذوا كافة التدابير. وتأتي زيارتي الثانية هذه المرة وقد جلست في استراحة الضيوف من دون حراسة مباشرة. فالاطمئنان ملأ القلوب، وانتفت الحاجة الى حراسات شخصية، وهذا ما يعكسه الحال العام، فانك تلمس هدوءا كبيرا في المدينة.

شهدت «المسلمون» في هذه الزيارة وقائع المؤتمر الاسلامي الكبير الذي





السلطان على مراح

عقد في منطقة العفر. وعلى امتداد اسبوع كامل كان جمع من العلماء، وطلبة العلم وممثلي المناطق والقبائل المختلفة في اقليم العفر يتداولون في مختلف القضايا الاسلامية التي تهم المنطقة وتضع اساسا متينا وواضحا لمسار المجتمع الاسلامي في هذا الاقليم. كان الهدف الاساسي لهذا المؤتمر الجامع الذي شارك فيه اكثر من الف مندوب هو اختيار اول مجلس اعلى للشؤون الاسلامية في اقليم العفر في خطوة متقدمة وتحرك نحو احياء التراث الاسلامي وتنظيمه في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ اثيوبيا. وحتى لا تنقل امراض الخلافات والصراعات التي تعصف بالانشطة الاسلامية في معظم المناطق، فإن المؤتمر جسد اهمية مشاركة ممثلين للقواعد والمناطق كافة حتى يأتي الاختيار ممثلا للجميع ولقفل أية ثغرة تفتح المجال امام بروز خلافات مستقبلية وتعطى الفرصة للجميع للقيام بنشر الدعوة الاسلامية على اساس القرآن والسنة النبوية المطهرة. وبعد مداولات طويلة ومناقشات لمختلف القضايا الاسلامية، تم اختيار السلطان على مراح حنفرى كراع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في اقليم العفر، واختير الشيخ حمزة عبدالقادر رئيسا، وموسى حاج عبدالله نائبا للرئيس، وامين محمد عمر سكرتيرا للمجلس، و6 اعضاء آخرين.

وتم تقسيم المجلس الى خمس لجان:

● اللجنة الاولى: الدعوة والارشاد برئاسة يسن احمد يسن.
● اللجنة الثانية: التربية والتعليم برئاسة محمد عبدالسلام احمد.
● اللجنة الثالثة: الافتاء والقضاء برئاسة محمد ابشر.
● اللجنة الرابعة: الاوقاف والمالية برئاسة محمد احمد يسن.
● اللجنة الخامسة: الاعلام والنشر والثقافة برئاسة محمد حنفرى.

ويتشكل المجلس الاسلامي من ثلاثة اقسام:

المجلس التأسيسي، والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، واللجان.

ويهدف هذا المجلس الى تحقيق العديد من الاهداف منها:

● الارتقاء بالعمل الاسلامي في الاقليم الى مرحلة اكثر تنظيما.
● اشاعة السلام والاستقرار في الاقليم بصفة خاصة والبلاد بصفة عامة.
● الاهتمام والعناية بالدعوة والارشاد الديني من مصدريها الاساسيين القرآن والسنة المطهرة بواسطة الكتب والنشرات ومختلف الوسائل.
● العمل على توحيد وجهات النظر في المسائل الدينية لتضييق شقة الخلاف.
● العمل على اثراء الحوار لتقليل التعصب الفكري والغلو.
● التقريب بين اصحاب الديانات السماوية.
● تشجيع رجال الدعوة على المستويين المحلي والاقليمي.
● انشاء مكتبات اسلامية والقيام بترجمة الكتب الاسلامية.
● توحيد توقيت الصيام والافطار بتوقيت أم القرى (مكة المكرمة).

وكان غياب جهة تنظم العمل الاسلامي سببا في تقلص النشاط الديني في نشر الدعوة. وهذا المجلس الاسلامي يتيح الفرصة لتحديد الاجتهادات وامتصاص التناقضات مما يحفظ للاقليم استقراره ويبعده عن الصراعات.

كانت المناقشات مفتوحة والبحث عن افضل الصيغ لاختيار المجلس ورئيسه . ووضح في الاجتماعات حجم الدور الذي لعبه الشيخ عثمان اسد وهو شخصية دينية عفرية تجاوز عمره الثمانين ويعيش حاليا في اليمن، فقد كان لخبرته وآرائه دور مساهم في اثراء الحوار والوصول الى نتائج ملموسة في مسار سير المؤتمر.

التقيت بالسلطان على مراح حنفرى في مقر اقامته بمدينة «ايسعيتا» ووجدته اكثر حيوية ونشاطا ويبدو ان فترة الاستقرار والامن الذي عم اقليمه قد انعكست على ملامح وجهه ووجدته اكثر شبابا من الزيارة السابقة والتي عاد منها لتوه من سنوات الاغتراب والنفى الطويلة والتي امتدت لـ17 عاما. عادت الجلسات الشورية كما لمحتها ايضا، ورأيت كيف تتم المداولات، وكيف يتحاور الجميع في مجلس السلطان الرحب.. بساطة شديدة وروح جماعية كبيرة تسود الجميع.

وتحدث السلطان على مراح عن اهمية اعادة جذور الامة العفرية وربطها بقيم التراث الاسلامي. وضرورة تعميق هذا النشاط الاسلامي واحيائه من جديد. وقال ان مبدأ الشورى هو مبدأ اساسي لا تستقيم بدونه الامور وهو القاعدة التي ستوحد الشعب العفري.

احسست من حديث السلطان ومن خططه في تنظيم السلطنة العفرية وتحويلها الى امارة اسلامية حديثة ان فترة النفي الطويلة التي قضاها في السعودية وقربه من الحرمين الشريفين، انعكست في قوة قناعته بأهمية احياء السلوك الاسلامي وربط الامة العفرية بدينها عبر انشاء المؤسسات الاسلامية، ولهذا فإنه تحرك الآن من اجل قيام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ثم دعا الى تنظيم التعليم الاهلي الاسلامي وغيرها من الاطر لخدمة الاسلام.

ان المؤسسات والهيئات الاسلامية العالمية لم تعرف حتى الآن هذا الشعب العفري المسلم الا قلة قليلة تحركت للمساعدة. والمسؤولية الآن كبيرة في تشجيع هذه المبادرات وتقوية هذا النشاط الذي لو قدر له النجاح فانه سيكون تجربة فريدة. وسيزيد من عضد المسلمين وقوتهم وهم يجابهون الاعاصير من مختلف الاتجاهات. ان الدعوة موجهة لكل الهيئات الاسلامية لتدخل الاقليم لترى بعينها ما يجرى ولتقدم ما تستطيع.■

الحق المر

بقلم:
الشيخ محمد الغزالى

□ يفسد التدين عندما يتحول من موضوع الى شكل، ومن سلوك الى جدال، ومن نقاء وطهر الى غش ودجل، وطالما شكا المسلمون الأولون من اهل الكتاب ومن خروجهم على الوحى واتباعهم الشهوات «قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا ان آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون» والحقيقة أن التدين الكاذب بلاء كبير، وكان المظنون - بعد التقدم الحضارى العالمى - أن يتعهد المتدينون مسيرتهم ويجعلوا صحيفتهم بيضاء ويكونوا نماذج للعدالة والتسامح، بيد أن الأيام لم تزدهم إلا جنوحا للآثام واقترافا للمظالم، وتكرر ذلك على مر القرون حتى قرأت في الأيام الأخيرة هذا الإعلان «إعلان موت المبادئ والقيم» - «نيويورك» - من ثناء يوسف - قامت مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية الكبيرة بنشر إعلان في جريدة «النيويورك تايمز» بمناسبة مرور ألف يوم على حصار «سرايفو» قال الإعلان: «في ذكرى وفاة التزامنا بالمبادئ والقيم الخلقية التى ماتت فى البوسنة والهرسك سنة 1994 «لاترسلوا باقات للزهور، والعزاء للمجلس الامريكى الاوروبى للعمل من أجل السلام فى البلقان»، من بين الشخصيات التى أسهمت فى كتابة هذا الإعلان «مارجريت تاتشر»، والامير صدرالدين أغاخان، وعدد من قادة السياسة العالمية فى اوروبا وامريكا. إن هناك شعورا بأن الناس يذبحون مواثيق الشرف كلما لاحت لهم منفعة خاصة، وقد رأيت اليهود يهدمون إحدى القرى ويطوحون بالنساء والأطفال بعيدا ليبنوا مستعمرة لهم على أنقاضها، والغريب أن يقع ذلك بعد معاهدة صلح لم يجف مدادها، شهد عليها الأوروبيون والأمريكيون! تذكرت الآية التى تصف خلائق القوم وتفضح ما جبلوا عليه من غدر «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولاتزال تطلع على خائنة منهم...». إننى لا أتهم إناسا معينين ينتمون الى نحلة من النحل، إننى أطلب الى المسلمين قبل غيرهم أن يوفوا بعهود الله، وأن يعلوا حقوق الانسان، وأن يتذكروا كلمة نبيهم العظيم «لقد شهدت حلفا فى الجاهلية لو دعيت به فى الاسلام لأجبت»، يقصد حلف الفضول. إن أمانات الوحى الأعلى من أزل الدنيا الى أبدها انتهت الينا، واستقرت فى كتابنا، فلنحافظ عليها، ولنضرب المثل من أنفسنا للوفاء بها، واذا كان غيرنا قد تنكر لرسالات السماء، فلنحرص نحن على القيام بحقوق الله وحقوق الناس ولانكون ممن أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. ■

التعليم الأهلى الإسلامى يقود مسيرة بلاد العفر

الطلاب تركوا مدارس الحكومة للالتحاق بالمعاهد الإسلامية الأهلية

المدارس الإسلامية عاجزة عن استيعاب هذا التدفق الطلابى فمن يتقدم لمساعدتهم؟

□ طلاب العفر الآن يلهثون من اجل تعلم اللغة العربية لغة القرآن، ولكن تقف امامهم قلة الامكانات.

فالتعليم الاهلي هو الذي يقوم بتدريس اللغة العربية والعلوم الاسلامية، بينما التعليم الحكومي تغيب عنه هذه الدراسات واللغة العربية ايضا. لهذا عندما عاد العفر ونالوا حريتهم، فإن ابناءهم لم يستوعبوا العودة الى المدارس الحكومية. ولم يكن هناك خيار غير المدارس الاهلية التي قام بها نفر افاضل آثروا التضحية وبذل الغال والرخيص من اجل نشر اللغة العربية وتعليم الابناء اصول دينهم.

«المسلمون» التقت بالشيخ محمد سعيد عثمان احد الرواد الاوائل في نشر التعليم العربي والدعوة الاسلامية في اقليم العفر وفي ارتريا ليحدثنا عن مسيرة التعليم الاسلامي في الاقليم. تخرج محمد سعيد في الازهر الشريف عام 1962م وطوال 33 عاما امضاها في فيافي هذا الاقليم داعيا الى نشر التعليم وقيام المؤسسات التعليمية بالجهد الذاتي وبالامكانات المحدودة. لم تقعده تلك الظروف الصعبة ولا الحرب التي شنتها الانظمة المتعاقبة من نظام «هيلاسلاسي» الى عهد «منجستو» لاطفاء جذوة اللغة العربية والاسلام في هذه المنطقة، ونجح مع كوكبة من طلاب العلم الذين تلقوا دراساتهم في الجامعات العربية في انشاء مدارس ومعاهد اسلامية عربية اهلية على امتداد الاقليم.

وفي نطاق تأسيس امور السلطنة العفرية استدعاه السلطان على مراح حنفرى ليقوم بتنظيم التعليم الاهلي بحكم انه احد رواده، ولرغبة السلطان في جعل اللغة العربية هي اللغة الاساسية في الاقليم.

● **قلت للشيخ سعيد: هل تروى لنا ملحمة التعليم الاهلي في هذه المنطقة؟**

- بعد تخرجي في الازهر حضرت الى ارتريا عام 1963م ومنها الى اقليم العفر حيث تركز نشاطي في مجال الدعوة والتعليم الاهلي وبدأت ذلك بحجرة بنيتها مرفقة بالمسجد في مدينة «ايسعيتا»، وفي عام 1967م وصل عدد الطلاب الى 300 طالب، واستمر ذلك حتى عام 1975م عام خروج السلطان على مراح حنفرى من «ايسعيتا» ونزوحه الى المنفى. وفي ذلك بلغ عدد الطلاب 800 طالب وعدد المدرسين 22 مدرسا. وهؤلاء الطلاب جاءوا من ارتريا ومن «دولو» ومن «عروس» ومن مختلف مناطق اثيوبيا.

كنا نمنح هؤلاء الطلاب السكن والغذاء والملابس والعلاج وتذاكر سفر لمناطقهم مرتين في السنة. كل ذلك مجانا، وبلغت ميزانيتنا مليوني بر اثيوبي (400 الف دولار)، والطلاب لا يدفعون أي مصاريف، ويقوم الاهالي بتوفير كل هذه الميزانية.

الدراسة

وكان المنهج يشتمل على المواد التي تدرس في المدارس الحكومية، اضافة الى اللغة العربية والدين. وتعتبر اللغة العربية هي لغة التدريس وفترة الدراسة 9 سنوات، وفي عام 1975م تخرج في المعهد الاسلامي 500 طالب، وبعض هؤلاء ذهب الى البلاد العربية لمواصلة دراسات اعلى، ومعظم الذين

الشيخ محمد سعيد عثمان

متى يكمل البنك الإسلامى للتنمية مشروع كلية المعلمين ومعهد التدريب الفنى؟

يتقلدون وظائف الآن هم خريجو ذلك المعهد، وبعد خروج السلطان على مراح من البلاد سعى نظام «منجستو» الى القضاء على كل نشاط يرتبط به وخاصة التعليم الاهلي. واضطررت الى الذهاب الى ارتريا. وهناك أسست بعض المعاهد التعليمية. وبعد عودة السلطان مؤخرا طلب مني اعداد دراسة لاحياء المعاهد الاسلامية في الاقليم.

والآن يوجد العديد من المعاهد الاسلامية وكلها بالجهد الاهلي والذي يتولى تغطية كل متطلبات الطالب وهذه المعاهد (من الابتدائي حتى الثانوي)، وقد تم فتح معهد اسلامي في «دراني» وآخر في «ويندس» به 50 طالبا، ومدرسة اسلامية في «دت بحري» بها 60 طالبا، واخرى في «دبتي» وبها 4 مدرسين، ويدفع الاهالي مرتباتهم، واحد هؤلاء تتولى هيئة الاغاثة الاسلامية بجدة دفع مرتبه. وهذه المدارس كلها في محافظة العاصمة «ايسعيتا»، واقليم العفر به خمس محافظات، ومحافظة الشمال القريبة من اقليم التيجراي، هي اكبر محافظة بها مدارس اهلية والاساتذة معظمهم من الذين درسوا عام 1967م.

● **قلت للشيخ سعيد: ما نشاطاتكم الآن؟**

- لقد كان معهد السلطان على مراح الاسلامي مفتوحا في مدينة «ايسعيتا»، وبلغ عدد الطلاب حوالي الف طالب، ولكن بعد نزوح السلطان وشن قوات «منجستو» عمليات عسكرية ضد اقليم العفر، توزع هؤلاء الطلاب في شتى انحاء البلاد. والآن بعد التحرير اعيد فتح المعهد من جديد بـ300 طالب وبامكانات محدودة وقليلة. كان لابد من الافتتاح برغم كل العوامل التي تعيق ذلك. لقد حقد نظام «منجستو» على قومية العفر وقامت قواته بتدمير المعهد واقتلاع كل ما شيد فيه. والآن وصل عدد الطلاب الآن 600 طالب والاساتذة متوفرون وقد تخرج عدد منهم في الدول العربية، وللمعهد فروع خارج العاصمة «ايسعيتا» بها 200 طالب.

مشكلات ومصاعب

وتواجهنا الان العديد من المشاكل، فالمعهد تنقصه الادوات والمعدات المدرسية ونعاني من صعوبة توفير مرتبات المدرسين مع غلاء المعيشة حيث يتكفل الاهالي بدفع هذه المرتبات وتوجد بالمعهد 8 فصول جرى تحسينها بعد تدمير نظام «منجستو» لها.

والشيء الذي نشيد به هو توفر الكتب المدرسية التي وصلتنا من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

تحول طلابي كبير

ان المنهج الذي ندرسه هو منهج عربي متكامل. وقد حاولت الحكومة الاقليمية ادخال اللغة العربية في المدارس كلها ولكن الامكانات لم تسمح لها بذلك، واضطرت إلى تأجيل هذه المسألة. فالمنهج الحكومي مازال يدرس باللغة الامهرية. في البداية سخر منا الكثيرون ونعتونا بالمتخلفين. ولكن تحول الحال بصورة دراماتيكية وبدأ الطلاب يتركون المدارس الحكومية ويسعون الى الالتحاق بمدارسنا ومعاهدنا الاهلية التي تدرس اللغة العربية. انهم يريدون ان ينهلوا من لغة القرآن وعلوم الاسلام ويستعيدوا هويتهم. كثير من المواطنين يأتون بأبنائهم ويقولون انهم لا يريدون تلك المدارس فاقبلوا لنا ابناءنا ويسقط في ايدينا. وهذا الاقبال وهذا الزخم في الرغبة في تعلم اللغة العربية يضعنا في موقف حرج. فالاقليم العفري سيكون قاعدة انطلاق اللغة العربية في اثيوبيا اذا ما وجد الدعم من الخيرين. ويمكن في سنوات قليلة ان تكون اللغة العربية لغة رئيسية في هذه البلاد. ان الفرصة سانحة اليوم لمساعدة طلاب العفر الذين تقف الامكانات امامهم، فهل من يتقدم لمساعدة هؤلاء المسلمين قبل ان تضيع اجيال في زخم اللغات اللاتينية الاخرى التي رسختها الانظمة السابقة؟ عجبت عندما سمعت من المربي الشيخ سعيد انه يقف عاجزا امام هذا التدفق الطلابي الذين تركوا المدارس الحكومية المكتملة لانهم يريدون العودة الى لغة دينهم. وكان هذا التدفق الى معهد السلطان على مراح للعلوم الاسلامية والعربية وهو منارة اسلامية في اقليم العفر.

دعم الخيرين

ان مبلغ 100 الف ريال سعودي يمكن ان تبنى 8 فصول كما قال الشيخ سعيد وتستوعب 500 طالب يمكن ان يقودوا بلادهم في يوم ما الى مراتب الرقي والتقدم. انها مسؤولية كبيرة يجب ان نأخذها بكل جد. ويجب ان يتنادى من يملكون قدرة العون للمساعدة في تخريج اجيال مسلمة. والحكومة الاقليمية من جانبها قررت منح قطع اراض كوقف لأي مشروع خيري ينفذ حتى لا يواجه مشاكل مالية في المستقبل.

دعم البنك الاسلامي للتنمية

وقد بدأ البنك الاسلامي للتنمية في تنفيذ مشروع كبير ببناء كلية للمعلمين ومعهد للتدريب المهني في اقليم العفر وهي خطوة جبارة. والمواطنون الآن في انتظار اكتمال هذا المشروع الحيوي. فهل يتحرك البنك بالاسراع لتكملة المشروع الذي اصبحت الحاجة له ملحة؟ ■



أطفال المسلمين فى أثيوبيا فى حاجة إلى الدعم وفى الاطار سكرتير المنظمة «ماموى»

رجل أعمال سعودى يقدم تبرعا سخيا

إقامة قرية لأطفال المسلمين فى أثيوبيا

□ منظمة الاغاثة والتنمية لمسلمي اثيوبيا منظمة تطوعية جديدة تضم مجموعة خيرة من الاثيوبيين، نذرت نفسها للعمل الانساني وسط كم هائل من تنظيمات الاغاثة الكنسية. والمنظمة - كما يقول سكرتيرها العام الحاج «اداني ماموى» - شعارها «لن تكون بعد الآن اياد تمد للاستجداء، بل للعمل». وهي تهدف الى اقامة برامج انسانية على اساس الاعتماد الذاتي في اطار خطة مرسومة وتدريب فعال. وستكون الغاية من اقامة صناديق العون للمنظمة ليس جمع الصدقات لتوزيعها على الفقراء، بل ستكون لايجاد فرص للعمل خلال برامج التنمية ومشاريع المنظمة.

ونحن على يقين من ان المشاكل المعقدة لاثيوبيا لن تحل بجهود منظمة واحدة فقط، بل ينبغي علينا تدعيم المنظمات الاسلامية القائمة وتأسيس منظمات اسلامية اخرى. وقد حصلت منظمة الاغاثة والتنمية لمسلمي اثيوبيا على الاعتراف الرسمي من قبل السلطات للقيام بالانشطة الانسانية. وقال الحاج ماموى: ان من اهم اهداف المنظمة:

● تنفيذ مشروعات اعادة التأهيل والتنمية قصيرة الاجل.
● رعاية الايتام باقامة الملاجئ وتوفير التعليم.
● تدريب مهني للدارسين المسلمين والمسلمين الجدد لكي يعتمدوا على انفسهم.
● مساعدة مختلف قطاعات الشعب المهملة خاصة البدو.
● اقامة الندوات والحلقات الدراسية بهدف زيادة وعي المسلمين.
● التعاون مع المنظمات الاسلامية الحكومية المحلية والخارجية في مجال الانشطة الانسانية.

قرية الاطفال

وقال الحاج ماموى: ان باكورة نشاط المنظمة هي اقامة قرية الاطفال في «دالتي» خارج العاصمة اديس ابابا وعلى طريق جما، وذلك لايواء ورعاية الاطفال الايتام المسلمين وتأهيلهم عبر مراكز التعليم والتدريب المهني. والقرية ستقام على مساحة كبيرة تضم آلاف الهكتارات. وقد قدم رجل الاعمال السعودي محمد حسين العمودي تبرعا سخيا لاقامة هذه القرية. كما شارك في وضع حجر الاساس لهذا المشروع الضخم في 29 يناير الماضي. ويقدر ان تتجاوز تكلفة المشروع المليون دولار في مرحلة أولى. وتعد هذه القرية اكبر مشروع يقام لصالح ايتام المسلمين في اثيوبيا. ■

نبض الأمة

إلى «المسلمون»

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف أبعادا اخرى لما نشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 4556 - الرمز 21412 - فاكس - 6696100■

سفير سوداني سابق بجيبوتي:

ضرورة دعم جيبوتي حتى لا ينتكس قرار إغلاق الحانات والبارات

□ قرات بفرحة غامرة الخبر المنشور على صدر الصفحة الاولى من «المسلمون» عدد الجمعة 12 شعبان 1415هـ الموافق 13 يناير 1995م والذي يقول ان جمهورية جيبوتي قررت اغلاق جميع الحانات والمراقص والبارات وتحريم بيع الخمور في الاسواق واعطاء مهلة شهر واحد لجميع العاملين والعاملات في هذه المجالات لتصفية اعمالهم والبحث عن مجالات كسب اخرى.

لقد عشت في جيبوتي اربع سنوات سفيرا لبلدي، ولقد فوجئت منذ اول يوم لي في جيبوتي بقوة عقيدة هذا الشعب الصغير الفقير. وقد هزني منظر الشباب النضير وهم يتدافعون بالمناكب في صفوف طويلة متراصة في باحات وساحات المساجد القليلة التي تضيق

علي حمد ابراهيم
القاهرة - مصر

بالمصلين، يهرعون اليها بحس تلقائي عضوي بمجرد ان يرفع الأذان، يصلون شبه عراة من فقرهم ورؤوسهم تحت هجير شمس حارقة ورطوبة عالية في معظم فصول العام. يفعلون ذلك في رضى ظاهر، كما ان ساحات المدارس الليلية وزوايا المصلين في الاحياء تعج بحلقات تحفيظ القرآن التي يشرف عليها شيوخ كبار، وفي بعض الاحيان يتولى المهام فيها شباب نضير من الذين خرجتهم هذه الحلقات. ان المظهر الوحيد المجافي لهذا الواقع الديني الرفيع كان هو وجود عدد هائل من البارات والحانات والمراقص ومحلات بيع الخمور بصورة تجعل من سوق المدينة الصغيرة عبارة عن ساحة كبيرة لنشر الرذيلة، وقد كان خطباء المساجد يوجهون انتقادات حادة لهذه الظاهرة ويدعون الرئيس حسن جوليد لتصحيح ذلك الواقع. ويبدو ان الرئيس قد استجاب لوجدان شعبه المسلم واتخذ قرارا كبيرا بالنظر إلى أن خزينة الدولة تعتمد على هذا المصدر بنسبة كبيرة، فتحية للرئيس لقراره الكبير. والدعوة موجهة للدول الاسلامية ان تدعم جيبوتي ماليا تعويضا لها وتشجيعا حتى لا ينتكس القرار. فقد سبق لجيبوتي ان اتخذت هذا القرار اكثر من مرة ولكنها لم تستطع تنفيذه لاسباب مالية، إذ ان هذه التجارة تدر دخلا كبيرا لهذه الدولة الفقيرة اذا ما نظرنا الى حجم الجالية الفرنسية الكبيرة في جيبوتي. هذا وبالله التوفيق■

استبشر مسلمو أرتريا خيرا بما تحقق من نصر على القوى الأثيوبية.. ولكن..

ليس هناك إرهاب أو متطرفون.. إنما أخطاء الحكومة هي السبب

□ قرات في جريدتكم العدد 520 بتاريخ 19 شعبان 1415هـ تحت عنوان: «لماذا التشكيك في انتصارات المجاهدين؟» للزميل ابو محمد شنقر وذلك ردا على مقال سابق. وعلى الرغم من انني اتفق مع كل ما جاء في رده، الا ان ما ختم به مقاله لا يصدر في اعتقادي من انسان غيور على دينه ومجتمعه، حيث مال مع من اسموا انفسهم باصحاب الخطوة التصحيحية، ولقد لست ذلك من اولئك وهؤلاء. وانا كمواطن ارتري مسلم يحزنني ان ارى تمزق حركة الجهاد الاسلامي، بل واوضاع المسلمين بصفة عامة في ارتريا، ولهذا اقول لكم جميعا ان الخطب كبير ويفوق طاقة المسلمين فما بالكم وانتم متمزقون.

لقد استبشر المسلمون خيرا بما تحقق من نصر على القوى الاثيوبية. غير ان القوى الصليبية المتخفية في رداء الوطنية والعلمانية، شرعت في مصادرة حقوق المسلمين في ارتريا تدفعها الى ذلك قوى

عمر الفاروق
جدة - السعودية

اجنبية. واول ما صادرته رفضها لقرار اللغة العربية، حيث ان المسلمين يطالبون ان تكون اللغة العربية لغة رسمية بجانب اللغة التجرينية لغالبية النصارى، كذلك مطالبة المسلمين بالاجازة الاسبوعية يوم الجمعة بجانب يوم الاحد، بالاضافة الى مطالبتهم بعدم التدخل في الشؤون الدينية والمعاهد الاسلامية، هذه المطالب اغضبت الحكومة وزجت بالمدرسين ودعاة الدين المسلمين في السجون. فبعضهم قضى اكثر من ثلاثة اعوام دون محاكمة فضلا عن اجراءات منع دخول اللاجئين والمهاجرين والعودة الى ديارهم، علما بأن 95٪ منهم من المسلمين، بل صادرت منازلهم وطالبتهم بدفع الضرائب على بيوتهم التي كانت تحت سيطرة الحكومة الاثيوبية وذلك لتعجيزهم عن العودة.

والامر والادهى من ذلك اننا نجدهم اليوم يطالبون الشباب والشابات بالخدمة الوطنية في المعسكرات لمدة ستة اشهر برغم معرفتهم ان المرأة المسلمة لا يسمح لها دينها بالخروج في معسكرات بعيدا عن اهلها، ولكنهم يريدون ان يفرضوا عليهن معتقداتهم الفاسدة. الا انهم وجدوا مقاومة شرسة في هذا الطلب ولكنهم يخرجون الفتيات من بيوتهن تحت تهديد الدبابات.

فعلى المسلمين ان يعوا هذا جيدا ويتحدوا لمقاومة هذا المخطط، فإن التحديات كبيرة وخطيرة، وهذا هو الوضع في ارتريا. وليس هناك ارهاب أو متطرفون أو تدخل اجنبي لزعزعة نظام الحكم في ارتريا. فالحكومة هي السبب وعليها تصحيح ممارساتها الخاطئة. وعلى الدول المسلمة المجاورة لارتريا فهم هذه المطالب العادلة جيدا وتقديم النصح للحكومة الارترية قبل ان ينفرط العقد■

المعضلات التي تواجه الجاليات العربية في الغرب

□ ان المعضلة التي تعيشها الجالية العربية في أوروبا والغرب تعود الى العقيدة لان الغربيين لهم انطباعات خاطئة عن الاسلام، بل يظهرون عداءهم للمسلمين ويحاولون ابعادهم عن عقيدتهم. بكل الوسائل، ولهم مؤسسات واجهزة يسخرونها في استقطاب الشباب المسلمين والتأثير عليهم في سلوكهم وغرس المبادئ والاتجاهات التي تعمل على تعميق الايمان بالنظرية أو الايديولوجية التي يتبعها البلد الذي يقيمون فيه وبالرغم من أن الصحوة الاسلامية سرت في غرب أوروبا حيث اسست جمعيات اسلامية ومساجد تمتلئ بسائر الفئات الاسلامية، بيد ان الالمان يغلب عليهم الحديث عن المسلمين والاتراك نظرا لكثرة عددهم في المانيا. اما الوضعية الاجتماعية للعرب في اسبانيا فتختلف عن باقي دول أوروبا الغربية. وقد دخل الوضع القانوني للجماعة الاسلامية طورا جديدا بعد ان تم الاتفاق بين الدولة الاسبانية والهيئة الاسلامية في عام 1992م، واصبح المسلمون يملكون غطاء قانونيا يضعهم على صعيد واحد مع سائر الاديان المعترف بها في اسبانيا.

ان هذه الاتفاقية صادق عليها البرلمان ووقع عليها ملك أسبانيا سنة 1993م وتحتوي على 32 بندا ويسمح بمقتضاها للمسلمين بالتمتع بالعطل، والاعياد الدينية، وبصلاة الجمعة، وانشاء مقابر خاصة للمسلمين، والاعتراف بالزواج الاسلامي، كما يوجد من المسلمين من يشتغل في وظائف هامة في مؤسسات اسبانية مثل مقدمة برامج تليفزيونية شهيرة في القناة الاسبانية الاولى وهي مغربية تدعى مريم التمسماني■

سومع عبدالسلام
تمسان - المغرب

إنشاء مركز إعلامي إسلامي عالمي

□ يقول الله تعالى: «كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر»

وكثير من الآيات والاحاديث تحثنا على الدعوة الى الله وتبين المكانة السامية والاجر العظيم الذي ينتظر الدعاة عند الله سبحانه وتعالى، وقد كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه دعوة الى الله . وكانت امكانات الدولة الاسلامية في صدر الاسلام مسخرة كلها للدعوة الى الله، فقد كانت سفاراتهم ومفاوضاتهم وتعاهداتهم وحروبهم وسلمهم وجهادهم كلها من اجل الدعوة وتوصيل النور الى التائهين.

فهل نحن كذلك؟ وهل استفدنا من التقدم الاعلامي الذي جعل العالم كله عبارة عن قرية صغيرة؟ وهل تنقصنا الامكانات؟ هل ينقصنا الخبراء؟ هل ينقصنا الدعاة الحكماء؟ لا والله وانا من هذا المنبر الاسلامي اقترح انشاء مركز اعلامي اسلامي عالمي يكون البث منه باللغات الحية، ويحتوي على محطة اذاعة وتليفزيون ومطابع ومركز سينمائي ومركز لأشرطة الفيديو والكاسيت ونجند له الدعاة والعلماء والخبراء الاكفاء■

مختار حسين مختار
الخرطوم - السودان

المشاركة المتميزة

المخدرات والمسكرات طريق الهلاك

□ يسموننا «المخدرات والمسكرات» وهذا صحيح، فمهمتنا تجريد شباب المجتمعات من القيم والاخلاق الفاضلة وتدميرهم في العقل والجسم والوجدان. دخلنا معظم البلدان بدون أية تأشيرة ولا جواز سفر، واستطعنا بعد الاستقرار ان نجعل حثالة المجتمع اغنياء، كما قمنا بقتل بعض الآخرين ورمينا بجثثهم في الممرات والخنادق . ان قيمتنا عند الزبائن اغلى من الذهب والالماس، واذا استعملتنا لاول مرة فإنك تصبح اسيرا في امبراطوريتنا الهدامة.

لقد جعلنا طالب العلم ينسى دروسه وكتبه، بل واخلاقه وسلوكه، كما جعلنا المدرس ينسى طرق التدريس وينسى انه قدوة لطلبته، لقد فقد الخطيب البالغ مقدرته الخطابية بعد وقوعه في فخنا، ولقد تم لنا تجريد الشباب من القيم والاخلاق الفاضلة في مجتمعات كثيرة، كما قتلنا الكثير من الابرياء وفتحنا ابواب الاجهاض واسعة بدون شفقة ولا رحمة، واي طفل نجا من الاجهاض تحت نفوذنا فإنه بلاشك يولد مدمنا.

ان اتباعنا يتدربون على القتل والسرقة والخيانة فالويل لكل من دخل في سجوننا لان الافراج عنهم بعد ذلك يكون صعبا جدا، فالسجناء عندنا يفقدون العزيمة والارادة. قمنا بتشويه مشاهير الساسة وابطال الرياضة وغيرهم، وأكلنا اموال المدمنين حتى جعلناهم صفر اليدين فصاروا بعد ذلك اعباء ثقيلة على مجتمعاتهم فكم من مدمن اطلق النار على الابرياء وطعنهم بالسكين! فاياك والمخدرات والمسكرات، ثم اياك الف مرة! والآن وقد علمت جسام اضرار المخدرات والمسكرات، كما علمت ايضا مصير كل من يتعاطى هذه المحرمات فما قرارك النهائي؟ ان أبيت إلا تعاطي المخدرات والمسكرات فاعلم انك بلاشك متجه الى الجحيم!

وفيما يلي مقترحات وقائية:

● اذاعة تحذيرات رسمية بالمذياع والتلفاز من المخدرات والمسكرات مع ذكر اضرارها الجسام على المجتمع، ومع ذكر العقوبات الصارمة في حق كل من ثبت انه يهربها.
● وضع التحذيرات في اماكن عامة لتقرؤها الجماهير بالمطارات والمستشفيات والنوادي والمعاهد والجامعات واماكن تجمعات العمال والمطاعم والمقاهي.
● تفتيش دقيق بالمطارات والموانئ عند وصول الركاب والحقائب والاكياس.
● تفتيش المظروفات البريدية الكبيرة الحجم وكل طرد بريدي بمكاتب البريد.
● تنفيذ العقوبات اللازمة عند ثبوت حالات تهريب المخدرات والمسكرات.

وأما طرق العلاج فيكفي ما تناولته الندوة عن هذا الموضوع في العدد 517 من «المسلمون»■

سالوسينا عبدالوهاب
جويانا - امريكا الجنوبية

اختبر إيمانك عند هذه المواقف

□ ان من الحقائق الثابتة ذات الصلة بمناشط الحياة ان يتعهد الانسان حاجته بالعناية والحماية حتى يضمن سلامتها، وكذلك يجب ان يكون الانسان مع ايمانه المتذبذب ما بين الزيادة والنقصان. قال ابو الدرداء: «ان من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد ان يعلم ايزداد الايمان أم ينقص، ان من فقه الرجل ان يعلم نزعات الشيطان انى تأتيه».

وللتحكم في الايمان لابد من رصد حركته عند المواقف التالية:

- عند الشبهات: لايخفى على احد ان كل الثوابت الدينية كانت مغشية بوابل من النعوت والعقائد المضللة حتى اصبح مسلم هذا الزمان حيران.
- عند الشهوات: دلت تجارب التائبين على ان اتيان المعاصي يذهب بالايمان، كما ان الاستمرار في تعاطيها يذهب به كلية.
- عند الطاعات: ان ايمان العبد يتوقف ايضا عند مدى استجابته لاوامر الله ورسوله.
- عند المنكرات: يتذرع كثير من الناس حاليا بدعوى ما يسمى بالتخصصات للتهرب من اداء هذا الواجب، ناسين ان الشرع طالبهم بابداء مواقف صريحة لان الايمان يتوقف على ذلك . يقول الله عز وجل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر». عند الولاءات: فالولاء يتأرجح بين اخوة العقيدة واخوة النسب . فإن احب العبد احب لله، وإن ابغض أبغض لله.قال تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه»■

كوري حسن
اغادير - المغرب

نحو منهج سليم للتعامل السليم

□ ان التخلف والتمزق وتكالب الامم الكافرة على الامة الاسلامية يقتضي التعجيل بالنهوض من هذه الكبوة قبل ان تطمس كينونة هذه الامة فتلغى بالمرة في المستقبل القريب والبعيد. وانبعاث الامة من جديد وبلوغها مرتبة الشهادة على العالمين «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» يستدعي امرين: الاول توفر الارادات العازمة على المستوى الرسمي والشعبي. والثاني تحديد آليات التعامل بين سائر مكونات الامة افرادا وجماعات.

فإذا كان الامر الاول متوفرا بالشكل الكافي، فإن الامر الثاني تفتقر اليه الامة بشكل كبير، ومن اجل ذلك وجب على الهيئات السياسية والتعليمية والتربوية والاعلامية والثقافية ان تساهم في بلورة هذا الامر من جهة اولى، وتحقق اجماعا على بنوده من جهة ثانية، ويحكم فكرها وسلوكها من جهة ثالثة.

ومن اجل المساهمة في ابراز آليات للتعامل بين سائر المكونات البشرية للامة الاسلامية اقترح ان يعتمد ما يلي:

1 - الارتباط بالمبادئ بدل الارتباط بالاشخاص: وهذا سيوفر على الامة كثيرا من التكسات. فالاشخاص تتقلب امزجتهم او يموتون، بينما اذا اجتمع المسلمون حول المبادئ فإنهم يضمنون استمرارية السير والترقي والتحرر من هيمنة الاشخاص.

2 - استئصال كل انواع الظلم والانتهاكات لحقوق الانسان لان الظلم ظلمة في القلب والفكر والواقع البشري فقد قال ابن تيمية يرحمه الله «ان الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة ويهزم الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة».

3 - حق الاختلاف وواجب الائتلاف: فكل مسلم فردا أو جماعة له الحق في ان يعتمد ما يشاء من اجتهادات مالم يصطدم مع اصل من اصول الاسلام، وعلى الجهة التي لا تشاطر ذلك الاجتهاد ان تحترم الرأي المخالف وتعمل بقول الامام رشيد رضا «لنتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

4 - المراقبة المتبادلة بين سائر المؤسسات الدستورية: عملا بالقانون الذي سنه الخليفة عمر رضي الله عنه «من أين لك هذا؟»■

العسلاوي المصطفى
خريبكة - المغرب

رسالة من أمريكا:

فرحنا كثيرا بـ «المسلمون»

□ ارجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم والاخوة حولكم بخير متمتعين بنعمة الايمان والتقوى. فقد اهدانا احد الاخوة هنا في امريكا بعض الأعداد من «المسلمون» ففرحنا بها كثيرا لاننا نحتاج الى مثل هذه الجرائد والمجلات الاسلامية في هذا البلد النائي حيث قمنا بتأسيس مسجد، بل مركز اسلامي، ومازلنا نعمل على تطويره، فإن شاء الله سوف ننتهي في المرحلة الاولى قريبا من اقامة مكان لصلاة الرجال، واخر لصلاة النساء، ومكانين للوضوء، ومكتب للامام يتسع لاجتماع حوالي عشرة اشخاص، ومطبخ صغير، ومكان للكتب. فالصلوات قائمة فيه منذ عدة اشهر، وكذلك صلاة الجمعة والاعياد. وكل ما نصبو اليه هو ان تتكرموا بإيصال جريدة «المسلمون» دوريا لنا، واذا تفضلتم بارسال بعض الكتب والمجلات الاسلامية والقران الكريم باللغات الانجليزية والعربية والاردية فتكون لكم من الشاكرين.

كيفات صائب
«كون واي» - امريكا

المحرر:

نعتذر عن إرسال «المسلمون» الآن للتكلفة المرتفعة ونأمل من اهل الخير ان يساهموا في توفير اشتراك لكم في الصحيفة . اما فيما يتعلق بالكتب والمطبوعات الإسلامية فيمكنكم مخاطبة الجهات المعنية كرابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي وغيرهما من الهيئات الإسلامية■

المرأة في القوانين الأجنبية ناقصة الأهلية

□ ان حقوق المرأة المسلمة هي المثل الاعلى لحقوق النساء في كافة انحاء العالم، فهي تتمتع باهلية كاملة مثلها مثل الرجل تماما، فلها ان تتعاقد، ولها ان تهب، ولها ان توصي مادامت قد بلغت سن الرشد القانوني الذي يخول لها شتى التصرفات القانونية اسوة بالرجل، ولها ان تنزل لميدان التجارة فتتاجر بأموالها وتستثمرها كيفما شاءت، فأهليتها كاملة لا فرق بينها وبين الرجال. واذا ما تزوجت المرأة كانت ذمتها المالية مستقلة تمام الاستقلال عن ذمة زوجها، بل ذهب المشرع الى ابعد من هذا فجعل لها الحرية المطلقة في ان توكل من تشاء نيابة عنها، اي ان لها ان توكل رجلا غير زوجها ليدير اموالها نيابة عنها، وهذا منتهى التسامح من المشرع ليثبت ان ذمة المرأة مستقلة تمام الاستقلال عن ذمة الرجل. مثل هذا النظام الواضح المستقل النموذجي لا نظير له في التشريعات الاخرى، فالمرأة مازالت في اغلب القوانين الاجنبية ناقصة الاهلية وللزوج عليها رقابة مالية. ومازالت ايضا في بعض القوانين الاخرى ممنوعة من الاتجار الا بإذن زوجها ولهذا كثيرا ما نجد المرأة الاجنبية تحسد المرأة المسلمة على مكانتها هذه. اننا لا نقر ضرب النساء أو طلاقهن بسبب تافه وتشريد الاطفال الذين هم في احتياج الى الاب والام معا، واذا كنا نلوم الرجال على هذه الافعال الشائنة، فإننا ايضا نلوم النساء■

عبدالمنصف محمود قابل
اسيوط - مصر

قصيدة

يا أمة القرآن

الجرح فينا جد ملتهب
والظهر مقصوم ومنشقب
والسوس ينخر في دعائمنا
وصغارنا اليه تنجذب
غدر يحاصرنا ويمطرنا
ظُلمٌ تحيط بنا وتنسرب
يا أمة بالنور قد غمرت
كيف الظلام اليوم يقترب؟
يا أمة القرآن معذرة
قلبي من المأساة ينتحب
ماذا نسجل في صحائفنا
وحروفنا السوداء تكتئب؟
اعداؤنا انى نواجههم
وسلاحنا لصدورنا يثب
اطفالنا ماذا نعلمهم
وعيونهم للأمر ترتقب؟
انقول ضاع الحق في يدنا
نحن الألى للحق ننتسب؟
انقول «يا اقصاه» معذرة
فالصف ممزوق ومضطرب؟
انقول «يابوسناه» لا امل
فالمسلمون اصابهم نصب؟
كل الحروف تفر باكية
ومدادها كالدمع ينسكب
عقد الاخوة صار منفرطا
حباته في الريح تغترب

رفعت عبدالوهاب المرصفي

عاجل جدا

● نصيف ميلوغ غاياك - القاهرة - مصر
نتعاطف مع ظروفك الخاصة ولكن نعتذر عن الاستجابة لطلبك ويمكنك الاتصال باحدى الهيئات الخيرية.

● عثمان حامد - كسلا - السودان
موضوع الجهاد الارتري لقي ردود فعل واسعة من العديد من القراء.

● سعاد عبدالله - ابو ظبي - الامارات
الشيشان مأساة تضاف الى مآسي المسلمين الاخرى.

● محمد عبدالله امين - الدوحة - قطر
يمكنك ارسال مقترحاتك حول صفحات المسلمون وستجد الاهتمام ان شاء الله.

● رشيد مالكي احمد - الرباط - المغرب
التعدد في الزواج قضية ناقشتها «المسلمون» كثيرا.

● سعيد الزهراني - الباحة - السعودية
باب «نصف الدين» اسهم في نجاح العديد من الزيجات ويتلقى العديد من الرسائل من مختلف انحاء العالم■

المكاتب

المملكة المتحدة UK
مكتب - لندن London Office
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holbon
FAX8512310 -Tel.:01-8318181
Telex:889272
ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
ص.ب 4556 - الرمز البريدي 21412 - فاكس المسلمون 6696100
Telex:404397 ARBUS S.J.

مكتب الرياض: Riyadh Office
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الدمام: Dammam Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - القاهرة

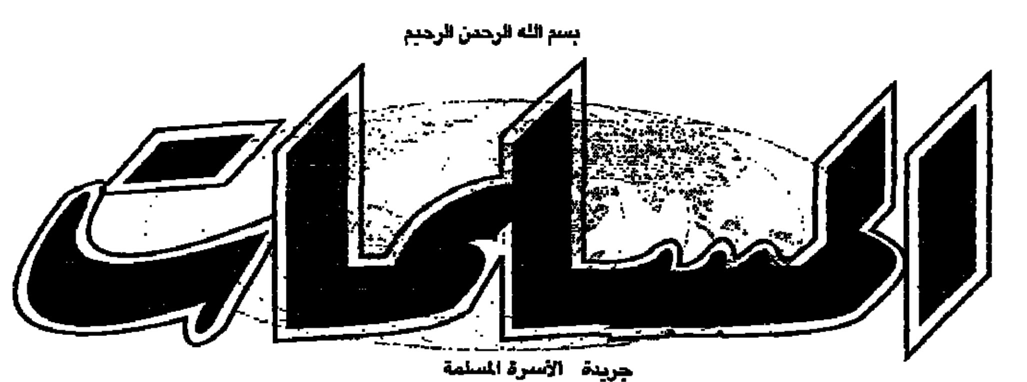
الامارات العربية المتحدة: U.A .Emarates
مكتب ابوظبي - ص.ب: 26970 Abu Dhabi Office

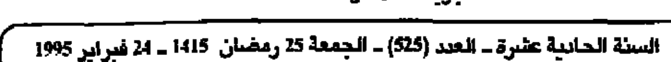
المملكة الاردنية الهاشمية: JORDAN
مكتب عمان: Amman Office

مكتب الكويت: Kuwait Office

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط: Rabat Office

بسم الله الرحمن الرحيم





جريدة الأسرة المسلمة

السنة الحادية عشرة - العدد (525) - الجمعة 25 رمضان 1415 - 24 فبراير 1995



حفل سنابل الخير

الدمام - «المسلمات»

□ رعت الاميرة عبير بنت فيصل بن تركي ال سعود حرم نائب امير المنطقة الشرقية حفل «سنابل الخير» لعام 1415هـ . الحفل اقامته هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في مكاتبها في المنطقة الشرقية يوم الاحد الماضي في الدمام. تضمن الحفل فقرة بعنوان «رسائل من البوسنة والهرسك» وعرضا لفيلم «الحصاد» الذي يستعرض ما قامت به الهيئة من اعمال خيرية في اكثر من 90 دولة في انحاء العالم لمساعدة فقراء المسلمين.■

استثمار الوقت في رمضان

د. السدلان: إنه شهر النشاط والعمل والجد والاجتهاد

الرياض - عقيل العقيل

□ اذا كان استثمار الوقت مطلوبا في كل الشهور، فما احوجنا اليه في شهر رمضان الذي يجب ان نغتنمه بالعبادة والعمل الصالح وان يكون فرصة لنا لاتقان عملنا. وهذا بالطبع شهر العمل، وليس كما يجعل البعض من لياليه سهرا ومن نهاره دعة وراحة!

يقول الشيخ د. صالح بن غانم السدلان الاستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض، التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية: لاشك ان من تدبر النصوص الواردة في القرآن العظيم والسنة المطهرة وكذلك ايضا تامل ما كان عليه السلف، فإنه يستطيع ان ينظم وقته في هذا الشهر العظيم وهناك نشرة تعدها بعض مكاتب الدعوة انصح القراء أن ياخذوا منها فإنها نشرة تبين حالة السلف في رمضان وحالتهم كما قالت الآية «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» فبينت الآية حال السلف وانهم كانوا يعتكفون في المساجد ويقضون اوقاتهم في تلاوة القرآن وتدبره والاعتكاف وكذلك يكفون عن الغيبة والنميمة، ويشتغلون بما اوجب الله عليهم من الواجبات ومن السنن والمستحبات، وان السلف لا يعتبرون شهر رمضان شهر كسل ونوم واعراض عن العبادة، بل كانت بعض الوقائع المشهورة كوقعة بدر وغيرها في شهر رمضان، وكفتح مكة كان في شهر رمضان، فهذا يدل على ان اجل الاعمال واعظمها مشقة كانت ربما تقع في شهر رمضان، فإذن شهر رمضان ليس محلا للكسل والنوم والخلود الى الراحة، وانما هو نشاط وعمل وصبر ومصابرة وجد واجتهاد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتدارس القرآن مع جبريل فيعرضه عليه مرة كل سنة، والسنة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عرض القرآن على جبريل مرتين، وكان صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة، وكان صلى الله عليه وسلم في العشرين الاوائل من رمضان في ليله يخلط بين النوم والقيام، اما اذا دخلت العشر الاواخر كما جاء في الحديث الصحيح فإنه يشد مازره ويوقظ اهله ويحي ليله عليه الصلاة والسلام، فهذا يدل على استثمار الوقت والاستفادة منه وعدم تضييعه في كل زمان، ولكن في زمان رمضان ينبغي ان يكون المسلم اشد حرصا واشد اجتهادا واشد انتهازا لهذه الفرص الثمينة وهذه المواسم العظيمة.

اما الشيخ محمد بن حسن الدريعي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة والاعلام التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فيوضح ان استثمار الوقت في رمضان امر ضروري لان هذا شهر عظيم وفضيل والحسنة فيه تضاعف وهو شهر حط السيئات ورفع الدرجات، وأوقاته كلها اوقات خير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفرغ فيه للعبادة بانواعها والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يسيرون على خط رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن في هذا الشهر فرصة تيسير القيام بانواع التعبد لان الشياطين تصفد، ولان الشعور العام يساعد على العمل الصالح فالذي يبتدر الفرصة في هذا الشهر لاشك انه على خير، ولذلك نجد ان شهر رمضان يجمع بين عنصرين هامين في حياة الانسان النهار صيام والليل تهجد وقيام وهذا لاشك انه عمل عظيم ولا يدري الانسان ايعود الى رمضان او يصادفه الاجل فينقضي اجله وينتقل الى الدار الآخرة فلا ينبغي للانسان ان يمر عليه هذا الشهر العظيم دون ان يستغله بالعمل الصالح، بل لابد من قيامه بما يستطيعه.

ويقف الشيخ عبدالله بن احمد بان قصاد العمرى الاستاذ في معهد الملز العلمي بمدينة الرياض عند الحكمة من فرض الصيام على المسلم وتاخذ تلك الحكمة من قوله تعالى: «يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، فالحكمة كلها في قوله تعالى «لعلكم تتقون» واذا كان المسلم يتقي الله، فإن الصوم يزيد تلك التقوى ويشعل أوارها، واذا كان الصائم يتقي الله تعالى فإنه سياتي كل عمل يحبه الله ويرضاه، وسيدع كل عمل يبغضه الله وياباه، وعلى هذا فإن المسلم الذي يقرأ القرآن في غير رمضان ستتضاعف قراءته في رمضان، والمسلم الذي يؤدي عمله باتقان وأمانة واخلاص في غير رمضان سيكون في رمضان أحوط واحذر واجدر.

أما الشيخ يحيى بن عبده الدائلي استاذ العلوم الشرعية في مدرسة التنعيم بمدينة الرياض فيشير الى زاوية جديدة من الموضوع بقوله: ان ما يعين المسلم على استغلال وقته في رمضان هو كف جميع جوارحه عن الحرام عن الغيبة والنميمة وقول الزور وكف لسانه عن الصخب والجدال في غير الحق ، ودع أذى الجار، وليكن عليك سكينة ووقار، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء».

وفي نظر الشيخ صالح بن قنحون استاذ العلوم الشرعية في ثانوية اليرموك بالرياض ان عدم استغلال هذا الشهر في العبادة انما هو راجع الى المفهوم الخاطئ عن قيمة هذا الشهر، فهو اعظم الشهور عند الله فيه من الفرص العظيمة والمنحة الالهية الكريمة والعطايا الربانية مالا يحصى.■

ينبغي ان نستغل ايام رمضان في العبادة وقراءة القرآن

زوجات الغائبين عن الافطار يؤكدن دورهن المضاعف

جدة - سوسن عويس

□ تقتضي الظروف في بعض الاحيان ان يفطر الازواج خارج منازلهم خلال شهر رمضان الكريم وهم يقومون بتادية واجبهم تجاه وطنهم بالمشاركة في خدمته. فلنا ان نلمس تضحيات تقوم بها الزوجة التي تضطر للافطار وزوجها بعيد عن بيته.

ففي هذا التحقيق نلتقي مع بعض الزوجات ممن يضطر لزواجهن لتناول طعام الافطار او السحور خارج منازلهم.

ماجدة حسين زوجة احد ضباط الشرطة تقول: يضطر زوجي ان يكون في عمله ليؤدي واجبه وفي معظم الاوقات يتغيب عنا في فترات الافطار والسحور مما يجعلني انا واطفالي نتناول الطعام في منزل اسرتي او منزلنا. مع العلم اني اشعر براحة بالغة لاني اقف بجانب زوجي وهو يؤدي هذا الواجب.

زوجة سعيد عبدالله تقول: زوجي يعمل بالاتصالات لذلك تقتضي ظروف زوجي ان يكون على رأس عمله في فترات السحور او الافطار. ومن واجبي ان اقف بجانبه واساعده على اداء واجبه ورمضان شهر عطاء ومؤازرة فأنا ولله الحمد اعي طبيعة عمل زوجي وواجبه الانساني.

أما فهدة الراشد فتقول: طبيعة عمل زوجي كرجل امن تجعلني اتفهم جيدا هذه المهام وتضحيات زوجي من اجل الوطن وابنائه. وكثيرا ما يؤدي عمله في اثناء موعد الافطار او السحور ولذا فإنني فخورة بهذا الواجب واشاركه التضحيات.

واما فريدة فقالت: زوجي طيار وهذا يضطرني ان افطر وحدي معظم هذا الشهر الكريم لكن علي ان اقدر هذا وافخر به فهو كثيرا ما يكون في سفر خارج او داخل البلاد. وانا اعتبر هذا واجبا وطنيا.

وأما منيرة زوجة مؤذن احد المساجد في جدة فقالت: طبيعة عمل زوجي تجعله دائما يبقى في المسجد لأذان المغرب من كل يوم وايضا في وقت السحور يكون في المسجد ولكن بعد صلاة التراويح من كل مساء نجتمع سويا حول المائدة لتناول طعام العشاء. نتسامر ونتحدث. لذلك فإن على الزوج الذي تضطره ظروفه للافطار او السحور خارج منزله ان يعي مشاعر زوجته واطفاله تجاهه وان يعوضهم عن غيابه. لذلك اقول ان غياب الزوج عن بيته من اجل اداء عمله هو واجب يثاب عليه من الله سبحانه وتعالى وواجب المرأة ان تتفهم هذا الوضع جيدا وتقف بجانب زوجها وتساعده وتعينه على هذا العمل لطلب الثواب من الله سبحانه وتعالى.■

إعطاء الصدقات

عمان - «المسلمات»

□ هناك الكثير من الناس ذوي القلوب الرحيمة الذين يتصدقون على الفقراء، بل ومنهم من يتصدق على اي فقير يجده في طريقه وهذا شيء جميل، ولكن هناك ايضا من يفضل التحري عن الشخص خاصة اذا كان يريد ان يساعده مساعدة كبرى أو ان يتصدق عليه بمبلغ كبير او بشكل شهري.

● عايدة - 22 سنة - تقول لن اتحرى عن شخص اريد التصدق عليه الا اذا كانت الصدقة ضخمة جدا سأحاول التأكد ان كان يستحقها ام ان غيره اولى بها.

● لارا - 30 سنة - تقول: انا لا احب ان اتصدق الا على شخص اعرفه جيدا واعرف انه محتاج خاصة الاقارب والاصدقاء، فهؤلاء اتصدق على المحتاج منهم.

● باسمة - 25 سنة - تقول: اذا كنت أريد ان اتصدق ببعض القروش أو الدنانير لا اتحرى عن اي شيء اما اذا كنت اريد ان اساعد احدهم مساعدة كبرى كايجاد عمل له او اعطائه مبلغا شهريا، فلابد من التحري.

● أمل - 23 سنة - تقول: ولم التحري والسؤال؟ انا انوي عمل الخير بالتصدق على الفقراء وافعل ذلك اما حالته او اذا كان محتاجا أم لا فهذا شيء يعلمه الله سبحانه وتعالى.■

الإفطار على التمر

القاهرة - مفيدة شديد

□ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فالماء فإنه طهور». الدكتور احمد عبدالرحمن اخصائي التغذية يوضح بعض جوانب الفوائد الطبية للتمر في الافطار، فيذكر ان البحوث العلمية اثبتت ان التمر يحتوي على مادة سكرية تمتصها الامعاء في اقل من خمس دقائق فيرتوي الجسم، وتزول اعراض نقص السكر والماء فيه الذي ينخفض في اثناء الصوم فيؤدي الى الشعور ببعض التوتر احيانا الذي يزول بتناول المواد السكرية. والمواد السكرية التي تحتويها التمرة الواحد تبلغ نسبتها ٧٠٪ وهي من السكريات الطبيعية سهلة الهضم والاحتراق، حتى تتولد عنه طاقة عالية دون ان تكلف الجسم عناء شديدا في هضمها. وسكر التمر يختلف عن سكر القصب مثلا الذي ثبت ان زيادة استعماله لها علاقة ببعض امراض القلب والشرايين. ويحتوي التمر ايضا على معادن كثيرة اشهرها البوتاسيوم والصوديوم والماغنسيوم والكالسيوم وكلها معادن لها اهميتها في تركيب خلايا وانسجة الجسم.■

نبضات

الانقياد لله بالحجاب

(2-1)

نعيمة بنيس

□ انه لمما يثلج الصدر ويشرح النفس، رؤيتنا لكثير من نسائنا يرتدين اللباس الإسلامي، يلجن به المدارس والجامعات، ويقتحمن مختلف اماكن العمل لأن ذلك يدل على التزام بمبادئ الإسلام، وامتثال لأوامره، واجتناب لنواهيه، لكن إذا نحن تجاوزنا المظهر إلى المخبر، لنتعرف مدى تاثير ذلك على تفكير أولئك النساء ووجدانهن، ومدى اعتزازهن بهذا الاختيار الذي يامر به الشرع ويؤيده العقل، ومدى حرصهن على أن يكون ذلك الامتثال حافزا على الامتثال لكافة الأوامر، وعلى اجتناب كافة النواهي، ومع الاعتقاد بانه الخير والأفضل، ليصبح وصفهن بانهن ملتزمات بالدين قائمات بامره، إذا حاولنا ذلك، فهل نلمس الامتثال الطوعي والانقياد التلقائي؟ للأسف لا. لأن بعض هؤلاء النساء إما مكرهة من الأب او من الزوج، وهذه نلمس تذمرها والمها، لانها تعتقد انها حرمت مما تتمتع به سواها من النساء، وهي لا تفتا تعبر عن هذا التذمر كلما سنحت الفرصة، وبالنسبة للزوجة خاصة، قد يسبب لها التذمر نشوزا وإعراضا، وقد نجدها تتحين فرص غياب زوجها لتبدي ما الح على إخفائه، «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول».

وإما مجرد مقلدة لانها ترى في الظهور بذلك المظهر مصلحة قد لا تتحقق بدونه مع الجهل بمقصد الشرع في أمره بذلك وهدفه منه، والانتقان مجرد تابعتين مع كل ريح يملن، وامتثال الثلاثة المذكورات تقل اهميته، وربما تنعدم، لانه لا يحقق الهدف المنشود منه، إذ الانقياد لأمر مع عدم تصديقه بالقول والاعتقاد شبيه بعدم الانقياد، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الله حق تقاته وصدقوا صالح ما تعملون بافواهكم».■

بعيدا عن دفء الأسرة:

الطالبات المقيمات في الأحياء الجامعية.. كيف يعشن رمضان؟

الرباط - مريم التيجي

□ يعيش في الاحياء الجامعية عدد كبير من الطالبات اللاتي قدمن الى مدينة الرباط لطلب العلم من مناطق مختلفة ومتباعدة، تجمعهن ساحات الجامعات والفصول الدراسية وتقرب بينهن روابط الجوار داخل الحي الجامعي، وقد يتخذن من صداقاتهن فيما بينهن بديلا عن دفء الاسرة وحنان الاخوة. تقول الطالبة كريمة وهي وافدة من مدينة اغادير لاتمام رحلتها الدراسية: «قبل حلول شهر رمضان بشهور كنت افكر فيه لانها اول مرة اقضي فيها شهر رمضان خارج اسرتي، وفعلا اشعر بعدم مرور ايام قليلة من الصيام، كان الزمن يسير ببطء قاتل داخل الحي، حيث الصمت يعم كل الارجاء طيلة النهار واحيانا لا اصدق اننا في شهر رمضان وبدلا من الاجتماع بكل افراد العائلة على مائدة الافطار التي تعد بعناية فائقة اجد نفسي احمل الوجبة المقدمة في المطعم الى غرفتي، واحيانا اجد من تقاسمني تلك اللحظات واحيانا اخرى افطر وحدي وقد اغص باللقمة فلا استطيع مواصلة الافطار وبعد ان كانت والدتي توقظني للسحور تاتي احدى الطالبات لتطرق باب الغرفة، وفي الحقيقة لم اجد وسيلة اخرى للقضاء على هذا الاحساس الذي يطاردني سوى الاندماج مع زميلاتي في الحي ومشاركتهن خاصة في تناول وجبات الافطار والسحور وذلك افضل ولو ان جو الاسرة لا يعوض..».

اما الطالبة رحمة فتضحك وهي تقول: «في رمضان لا نلجأ الى مطعم الحي الا عندما لا تكون احوالنا المالية بخير، وفيما عدا ذلك نفضل تحضير مائدة الافطار بشكل جماعي ونحاول ما امكن استبعاد الشعور بالوحدة او الغربة..».

وتقول الطالبة عائشة: «هناك فرق كبير بين رمضان في الاسرة، ورمضان في الحي الجامعي، فعلى سبيل المثال وجبة الافطار التي يمكن ان يقدمها لنا المطعم تفتقر كثيرا الى ما اعتدنا عليه كمغاربة. من مكملات تضفي على المائدة طابعا خاصا يشعرك انك فعلا على مائدة رمضانية».

وقد اقترحت مجموعة من الطالبات القاطنات بمدينة الرباط عملا بمبدأ التكافل الاجتماعي، تقديم بعض المساعدات لزميلاتهن الوافدات . تقول الطالبة بشرى: «تطوعت مجموعة من الطالبات القاطنات بالرباط لاستضافة الطالبات المقيمات في الحي الجامعي، وبصفة خاصة الطالبات المعوزات. وتعويضهن عن الجو الاسري الذي افتقدنه. الطالبة سناء هي احدى المستفيدات من هذه البادرة بعد مرور يومين على استضافتها من احدى الزميلات تقول: لقد سررت كثيرا عندما اقترحت على هذه الضيافة واعتقد انها فكرة جيدة مستمدة من روح التكافل الاجتماعي الموجود في الدين الاسلامي الحنيف.■

مديرة الفرع النسائي لجمعية قطر الخيرية:

مساعدات وكفالات ومشروعات حيوية

الدوحة - نهى سعد صيام

□ لم تتخلف المرأة المسلمة دوما عن مؤازرة جهود الرجل في سائر مجالات الحياة. وفي مجال العمل الخيري التطوعي كانت المرأة جهودها بارزة وفي المقدمة. وبرغم اقتصار التعامل في جمعية قطر الخيرية (لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم سابقا) على الرجال، فإن جهود المرأة لم تغب يوما، وكم أرسلت من يقدم العون والمال دائما إلى مقر الجمعية، ومنذ عام افتتحت الجمعية فرعا خاصا بالنساء. فماذا قدم الفرع في مجال العمل الاجتماعي والثقافي والمشروعات؟ هذا ما تحدثت عنه مديرة الفرع فاطمة إبراهيم فخرو. في النشاط الاجتماعي. تقول: إن الجمعية ترعى الأسر المحتاجة التي تقدمت بطلبات بلغت (368) حالة. ويتم ذلك عبر دراسة مستفيضة وبحث دقيق ميداني ومكتبي، تقوم به اخصائية اجتماعية للتاكد من احقية هذه الأسر للمساعدات المختلفة (المادية والعينية والإرشادية). أما الأسر التي ترعاها الجمعية عن طريق راتب شهري لضمان الاستقرار الاقتصادي والعائلي، فهي (68) أسرة تقررت لها رواتب تتراوح بين (500) إلى (1500)، إضافة إلى أن بعض الحالات قد تمنح مساعدات مالية مقطوعة لمرة واحدة حسب احتياج الأسرة لإنقاذها من مشكلة تنتهي بزوال السبب، وقد بلغت هذه الحالات (37) حالة. هذا وقد قدمت الجمعية مساعداتها العينية للأسر المحتاجة في مناسبات دينية مختلفة. (119) اسرة نالت مساعدات بمناسبة شهر رمضان عام 1414هـ و(86) اسرة نالت نصيبا من زكاة الفطر، و(686) أسرة نالت نصيبا من الأضاحي. كما يمتد نشاط الفرع النسائي لجمعية قطر الخيرية إلى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة للوقوف بجانبهم ومساعدتهم نقديا وعينيا لتكملة مسيرتهم التعليمية.

وفي مجال النشاط الثقافي والإعلامي اقيمت سلسلة من الندوات والمحاضرات الثقافية والدينية للتوعية وتوضيح حال المسلمين في البلاد المعتدى عليها، والحث على مساعدتهم، ومد يد العون للأيتام والأرامل والفقراء من المسلمين في كل مكان من العالم تحقيقا لمبدأ التكافل الاجتماعي الإسلامي، كما تم توزيع عدد من النشرات والكتيبات الهادفة.

اما المشروعات التي انجزت بالفعل فهي مركز تشغيل وتسويق الأسر المنتجة حيث حرص الفرع النسائي على الاهتمام بالأسر ذات القدرات الخاصة والتي تتمتع بقدرات مختلفة، ويعمل على تشجيعهم لتنمية هذه المواهب والاستفادة منها في مشغولات وأعمال تدر عليهم وعلى أسرهم النفع المادي. وتم تسجيل (23) أسرة منتجة، وقد سهل المركز عملية بيع المنتجات، على أن يكون (10٪) من الدخل لصالح العمل الخيري، ومن اهم المنتجات المعروضة مشغولات يدوية متنوعة، ملابس نسائية، ملابس اطفال، جلابيات ريش للشعر، ادوات منزلية، مواد تموينية.

وفي مجال جمع التبرعات، فإن اغلب ما ينظم من اجل ذلك هو تنفيذ اطباق الخير في مختلف الاماكن:

13 طبقا لصالح البوسنة والهرسك، و6 اطباق لصالح الأعمال الخيرية العامة، وطبقان لصالح دار الأيتام بفلسطين، و4 اطباق خيرية لصالح مشروع مياه في كردستان وتمت كفالة (270) يتيما خلال الفترة الماضية■

نساء ومواقف

عقد المباركة

بقلم : عبد اللطيف فايد

□ كانت عائشة رضي الله عنها على ما هي عليه من نباهة وفطنة - تغفل احيانا عن بعض حاجاتها ومن هذه الحاجات عقدها الذي تزين به صدرها.

تروى عائشة نفسها انها كانت في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فلما كانوا بالبيداء انقطع عقدها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام معه الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء.

ويبدو ان وقت البحث عن العقد استغرق زمنا طويلا، وكان التعب قد اخذ من جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخذا، فاتخذ من فخذ عائشة وسادة وأخذته سنة من النوم. وتاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سفره، والسفر طويل يحتاج الى ماء ليتوضا الناس ويؤدوا صلاتهم وليس قريبا منهم بئر ياخذون حاجتهم منها من الماء، وقد فرغ الماء من أوعيتهم جميعا، فذهبوا إلى أبي بكر يشكون له ابنته، فذهب اليها يعنفها على ما كان منها، وجعل يطعن بيده في خاصرتها عقابا لها، حتى قالت تعبيرا عن المها من هذه الطعنات: ما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من فخذي، ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس فلما اصبحوا لم يكن هناك ماء يتوضؤون منه لصلاة الصبح، فنزلت آية التيمم. وفرح الناس لان ربهم انعم عليهم بهذا التخفيف والتيسير، وبعد أن كانوا يعتبون على عائشة أصبحوا يثنون عليها وينعتونها بالمباركة.

وانتهت هذه الأزمة في ليلة واحدة جاء الفرج في صباحها، لكن عقد عائشة كان على موعد مع أزمة اخرى زلزلت مجتمع المسلمين كله، وكادت تؤدي الى الفتنة، ذلك حين العودة من غزوة بني المصطلق، كان معسكر المسلمين في راحة له بالطريق نصب فيها الخيام، وكانت عائشة في خيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت خفيفة الجسم لا يحس من يحملون هودجها بثقل فيه، وضعوا لها الهودج امام الخيمة لتدخل ثم يحملونه الى بعيرها، وكانت قد خرجت من الخيمة لقضاء حاجتها، وهناك تحسست صدرها فاكتشفت أن عقدها قد انقطع خيطه، فاخذت تبحث عنه زمنا فلم تجده، فلما رجعت الى مكان المعسكر وجدت الجيش قد ارتحل، واكتشفت بتفكيرها انهم حملوا هودجها وهم يظنون انها فيه، لكنها ظنت انهم سيكتشفون الامر فيعودون اليها، وبقيت في مكانها بدلا من ان تضرب في الصحراء باحثة عن الجيش وربما لا تجده، فالتفت بعباءتها واتكات في مجلسها حتى ياتي الله بالفرج. بعد قليل مر بها صفوان بن المعطل السلمي رضي الله عنه وكان قد تاخر عن الجيش، فلما شاهدها عجب لها، واسترجع، وقال: ظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم «وكان يعرفها قبل ان يضرب الحجاب على زوجات النبي، وقدم لها راحلته، وابتعد عنها حتى تركب بعيدا عن مراى عينيه، واخذ بخطام الراحلة مقتفيا اثر الجيش، ولحق بالجيش في وضح النهار بعد مسيرة قصيرة، وهكذا سار كل شيء عاديا لا غرابة فيه وحكت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان. لكن المنافقين في المدينة وعلى راسهم عبدالله بن أبي بن سلول قالوا بالافك على عائشة وصفوان، واشاعوا الامر في المدينة واشترك في اشاعته والسكوت عن ربه بعض المسلمين ووصل الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزن وغضب. وكان مظهر غضبه معها ان لم يعد يكشف عن مشاعر حبه لها التي كانت مغمورة بها من قبل. ومرضت عائشة مرضا شديدا وهي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امها تاتي اليها لتمريضها .

كل هذا يحدث وحديث الافك يشاع ويذاع دون ان يصل الى سمع عائشة. مضى نحو شهر والحال كما هو حتى اخبرت امراة من المهاجرين عائشة به فحزنت لذلك اشد الحزن، ثم استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى بيت اهلها لتمرضها امها هناك، ولم ينقطع بكاؤها وعتابها على امها وابيها لاخفاء هذا الامر عنها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الى دار أبي بكر فلا يزيد على قوله «كيف تيكم؟» حتى اسمها لم يعد يذكره. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك في طهارتها وقد جمع الناس يوما وخطب فيهم ينفي عن زوجه وعن صفوان الافك الذي يتحدث به الناس، ودخل دار أبي بكر وقال لعائشة: ان كنت قد قارفت سوءا مما يذكر الناس فتوبي الى الله فإن الله يقبل التوبة من عباده، وقتها كانت عائشة تبكي فمسحت دموعها والتفتت اليه قائلة: اذا اعترفت لكم بامر والله يعلم انني بريئة منه اكون قد اقررت على نفسي بذنب لم اقترفه، ولكني اقول كما قال ذلك الرجل الصالح: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» أسلمت عائشة امرها لله بعد ان عاتبت أباها وامها لان احدا منهما لم يجب عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشتد الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما يشتد في ساعة نزول الوحي، فلما سري عنه قال: «أبشري يا عائشة، قد انزل الله براءتك» قالت عائشة: «الحمد لله» فقال أبو بكر وزوجه لعائشة قومي فاشكري رسول الله. قالت: انما اشكر ربي.■

انتحار «كريمة» يفتح الملف الأسود

360 طفلا انتحروا فى 4 سنوات .. لماذا؟!

القاهرة - مفيدة شديد

□ سجلت محاضر الشرطة بالجيزة اول حالة انتحار لطفلة اسمها كريمة تاج الدين. العمر 8 سنوات وظيفة الاب: موظف بمديرية تموين الجيزة. الام: تقوم بالخدمة في المنازل. الطفلة: تعمل خادمة ايضا فى المنازل لضيق ذات اليد وليكون راتبها عونا للاب في تربية الاطفال الثلاثة الاخرين.

فوجئ المسؤولون بمستشفى ام المصريين والمحققون من رجال الشرطة بان تلك الطفلة ذات الاعوام الثمانية تعترف بانها اشعلت النار في نفسها كي تستريح من الدنيا وهمومها. لماذا؟

الفتاة اكدت وهى تلفظ انفاسها الأخيرة ان مخدومتها اعتادت اهانتها وضربها بشدة، وعندما هربت منها وعادت لمنزلها قام والدها باعادتها من جديد لمخدومتها التى استمرت على نفس المعاملة.

الفتاة الصغيرة لم تجد امامها سوى اشعال النار فى جسدها الصغير وبالطبع هى مخطئة، وغيرها الذين يقدمون على هذا التصرف مخطئون. وقد يقول قائل : انها مجرد حالات فردية وليست ظاهرة !

مركز البحوث الاجتماعية له رأى آخر: إنه يرى فى تلك القضايا خطورة لابد ان نبحث عن جذورها وكيفية العلاج منها قبل ان ينفجر الخطر.

هذه الحادثة فتحت الملف الأسود الذى يضم بين طياته حوادث انتحار الأطفال والأسباب التى تكمن وراءها. مركز السموم بكلية طب جامعة عين شمس اصدر دراسة اكدت انه فى السنوات الاربع الاخيرة انتحر 360 طفلا تتراوح اعمارهم بين 7 سنوات و15 سنة عن طريق تناول السموم. وقالت الدراسة ان ذلك لم يعد امرا نادر الحدوث، بل ان معدلاته تزداد تدريجيا عاما بعد آخر، وان نسبة انتحار الاطفال فى العالم كله آخذة فى الارتفاع، وهى ان كانت شيئا يتوقع حدوثه فى الغرب نتيجة للانحلال الاخلاقى والابتعاد عن الدين، فالشيء المخيف تزايد نسبته فى الدول العربية والاسلامية.

واشارت الدراسة الى الادوات المستخدمة فى الانتحار، فتصدرت السموم المركز الاول حيث لوحظ ان 90٪ من حالات الانتحار كانت بالسموم وخاصة المبيدات الحشرية لسهولة توفرها فى المنزل، حيث سجلت نسبة الانتحار بالمبيدات الحشرية 67٪ من نسبة الـ90٪ والباقى بأدوية المسكنات والمهدئات، وبقية الوسائل «10٪» كانت عن طريق القفز من اماكن عالية او بايذاء النفس عن طريق الحرق مثلا.

وعن الاسباب التى تدفع الطفل للانتحار تقول الدراسة ان كثرة الاغراءات امام الطفل وحبه لتقليد اصدقائه من الاثرياء مع عدم قدرة والديه المالية، قد تدفعه الى الانتحار، وايضا الضغط العصبى بعد الامتحانات خاصة فى الشهادات، لان الطفل ينتحر خوفا من العقاب، او حزنا لانه لم يحقق ماكان يتمناه.

كذلك كان العنف ومعاملة الاطفال معاملة وحشية ناتجة عن تناول المسكرات، من الدوافع التى تؤدى الى انتحار الاطفال، ومن اطرف الدوافع التى ذكرتها الدراسة هو انتحار الاطفال تقليدا لما يشاهدونه من شخصيات خيالية فى برامج الاطفال او يقرأونه فى قصص الخيال.

اوضحت الدراسة ايضا ان نسبة الانتحار فى الاطفال لدى الاناث اكبر منها عند الذكور، وان معظم حالات الانتحار صاحبها مرض جسمانى او نفسى، كذلك ليس هناك فرق بين ابناء المثقفين او الاميين، فالنسبة تكاد تقترب بينهما، فمن بين الاطفال المنتحرين ابناء اساتذة جامعيين واطباء.

التفكك الأسرى

معظم المفكرين اتفقوا على العلاج وهو العودة للتربية الاسلامية الصحيحة. الدكتور رأفت عثمان - عميد كلية الشريعة بطنطا - يؤكد ذلك بقوله: كلما كانت العلاقة بين الزوجين مبنية على المحبة والالفة والرحمة والسكينة، كانت الفرصة متاحة بشكل كبير امام الابناء لتنشئتهم التنشئة البعيدة عن التوتر العصبى والامراض النفسية التى هى احد اسباب انتحار الاطفال.

ويتفق الشيخ ابراهيم فرج - رئيس قسم الفتوى بالادارة العامة لبحوث الدعوة بمصر - مع الدكتور رأفت عثمان فى ان غياب الدين وتنشئة الطفل على التربية الاسلامية الصحيحة، من اكبر العوامل المساعدة للطفل على الاضرار بنفسه او بغيره.

اما الدكتور حسن شحاته - استاذ التربية بجامعة عين شمس - فيؤكد أن المشكلة ليست فى الابناء، ولكن فى الآباء، فالاب يهتم بتربية ابنه جسمانيا وينغمس فى مشاكل حياته اليومية تماما بحيث لايترك لنفسه وقتا للحوار مع الطفل وينسى احتياجات طفله النفسية والفكرية، وبالرغم من انتشار كليات التربية إلا انه لا توجد برامج لتدريب الأسر على تربية ابنائهم، هذا بالاضافة الى ارتفاع نسبة الامية فى الاطفال المنتحرين، وبالتالى فى اسرهم.

الخبير الاجتماعى المعروف الدكتور محسن العرقان - بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية بمصر - يقول: إن مجرد محاولة طفل الانتحار هو مأساة بكل ماتحمله الكلمة من معنى، وهو أيضا دليل ادانة لكل مؤسسات المجتمع وانظمته، وايضا دليل خلل مجتمعى مرعب.

ليست ظاهرة

ويوضح الطبيب النفسى واستاذ الصحة النفسية الدكتور محمود عبد الرحمن حمودة وجهة النظر النفسية لانتحار الاطفال فيؤكد على انها ليست ظاهرة.. ويقول ان الانتحار لدى الاطفال اقل من عشر سنوات عادة نادر، واذا حدث يكون غير مقصود كفعل انتحارى، وانما يكون ناتجا عن «شقاوة» الطفل وتقليده لمايراه، كالطفل الذى توفى على اثر طيرانه من النافذة تقليدا «لسوبرمان»، او الطفل الذى توفى تقليدا لمشهد سينمائى شاهده وانفعل معه، وهذه الوفيات لايقال عنها انتحار، انما هى حادث عارض ويجب عند تقديم مثل هذه النوعية من البرامج الاعلامية ان يفهم الطفل انها مادة من الخيال ولايجب تقليدها حتى لايحدث له مكروه واحيانا يكون الانتحار رد فعل مقصودا، وهى محاولات نادرة جدا يكون فيها الطفل مصابا بالاكتئاب، واحيانا يكون الانتحار لمرض الطفل بمرض عقلى يجعله يتصرف دون استبصار وادراك لعواقب الامور.

ويقول: إن الوقاية أهم من العلاج، وتكون فى الغالب موجهة للطفل الذى حاول الانتحار ولم تفلح محاولته، أو الطفل الدائم التهديد بالانتحار، وهو فى هذه الحالة يحاول لفت نظر الاسرة واستدرار عطفها وما هى إلا صيحة تحذير للوالدين ورسالة «أرجو الاهتمام بى».

خبراء الإعلام

ويقول الدكتور رفعت الضبع - استاذ الاعلام التربوى بجامعة القاهرة -: إن ما يقدم للاطفال فى وسائل الاعلام المختلفة سواء صحافة او اذاعة او تليفزيون ليس بالقدر الذى يمكنهم من استيعابه ولا يتناسب مع أعمارهم ونضجهم الفكرى والعلمى، كما أن المادة نفسها تقدم بأسلوب منفر حيث تقوم على التلقين السطحى الذى لا يتيح للطفل فرصة الفهم والتطبيقات المختلفة، فيجب اعادة النظر فى الجرعات الاعلامية من حيث الكم والكيف، فمثلا من حيث الكم اقترح زيادة ساعات البث لبرامج الاطفال بشرط ان تكون هذه البرامج خاضعة لاشراف دقيق على يد اساتذة متخصصين فى علوم التربية وخبراء فى فن معاملة الطفولة، اما من حيث الكيف فيجب الابتعاد عن افلام العنف والاثارة وتنقية المادة الاعلامية ايا كانت من كل ما يتنافى مع القيم السماوية والعادات الانسانية، إلى جانب تكثيف الجرعة الروحية للطفل.

«فرافيرو» و «سوبرمان»

وعن القصص والمشاهد الخيالية التى تقدم للطفل وانتحار بعض الاطفال لتقليد ابطالها مثل «فرافيرو» و«سوبرمان»، يقول مؤنس كامل زهيرى المشرف على تحرير مجلة «باسم» للاطفال: أعتقد ان كل ما هو غير حقيقى وغير واقعى لا يجب ان يقدم للطفل خاصة فى السن الحرجة، سن عدم الادراك وهى من سن 7 إلى 14 سنة، فالطفل فى هذه المرحلة عبارة عن وعاء يتلقى ويتقبل كل ما يقدم له دون مناقشة.

وللأسف الشديد فان معظم كتّاب الاطفال فى الوطن العربى انتهجوا نفس النهج الذى سارت عليه القصص الغربية ونسوا ان مؤلفى القصص الغربية ورساميها اضطروا لتأليفها من الخيال لانهم فى الاساس ليس عندهم تاريخ ولا حضارة يقتدون بها، أما نحن كأمة اسلامية عربية فتاريخنا وتراثنا وحضارتنا مليئة بالقصص الحقيقية ومليئة بالقدوة الصالحة والبطولة الحقيقية، ولو بحثنا بجدية فى تراثنا الاسلامى والحضارى لاستخرجنا العديد الذى لا يحصى من الشخصيات النبيلة التى نستطيع ان ننسج حولها القصص لتقدم للطفل فتكون اكثر تأثيرا له لانها ترتكز على وقائع حقيقية تحض على الفضيلة والاخلاص فينفعل بها الطفل ويقتنع بها وإذا ما قلدها تنفعه ولا تضره. ■

بعض الأطفال يقلد المشاهد الخيالية التى يراها عبر «الفيديو» فتكون طريقه إلى الخطأ

كل أسبوع

بقلم: لبنى عبدالله الجفرى *

لنحاسب أنفسنا

□ عند حلول شهر رمضان كثير ما تتداعى الانطباعات الطيبة والذكريات العبقة عبر مراحل العمر التى عشناها فى كنف هذا الشهر الكريم، وكثيرا ما يتسابق سردها فى الاذهان بصورة متسقة مع المشاعر الروحانية للشهر لتضيف بعدا إيمانيا فى الوجدان، فيشدنا الأمل فى إعادة تلك الأيام فى صفائها وتماسكها الاجتماعى الذى نفتقده مع كل شهر رمضان آت، او غيره من الشهور.

اقصد البعد الإنسانى والأخلاقى، والترابط بوشائج القربى، والتكافل الاجتماعى الذى كثيرا ما تتداعى قيمته فى النفوس، فقد كانت قديما اكثر تلك المعانى رسوخا فى القلوب.

ولهذا كثيرا ما يردد أجدادنا وآباؤنا المآثر الرمضانية القديمة التى طالما يحنون ويهفون إليها.

وهم يعنون الجوانب الإيمانية والروحانية، وكان الترابط والتعاضد فى وقتهم على أشده، ومعانى البهجة الصادقة وعمق الفرحة تملأ القلوب، والتعاون على البر والتقوى، والإحساس بقدوم رمضان يسبق حلوله بأسابيع عديدة، مما يضيف لرمضان خصوصيات مميزة عن بقية الشهور، تلك التداعيات الجميلة او الاطلال التى خلفتها الذكرى تجعل اطلاق العنان للعواطف الحبيسة لكبار السن أمرا مشروعا عند حلول هذا الشهر.

لقد اضحى البعض ينهى وقته فى رمضان بمفرده فى الوسائل الحضارية ومتع اللحظة والسفر، والكثيرون قبل حلول الشهر يكون شغلهم الشراء للسلع الاستهلاكية والتهافت على الأسواق وترتيب المنازل وإعداد الكماليات والضروريات، وهذا يسبق حتى الإعداد لرمضان من ناحيته الإيمانية التى ينبغى ان تتعدى كل هذه الاهتمامات.

إن التهيئة النفسية والروحية قبل اطلالته تعنى التفكر والتدبر فيما حصل لنا من تطور سلوكى واخلاقى من شهر رمضان الماضى.

فما التعديلات الذاتية والأخلاقية التى نطل بها مع حلول هذا الشهر؟ وهل قمنا بتقويم عاداتنا السيئة طيلة الفترة الماضية؟

ما الإضافات الخيرة والمشاريع البناءة التى قدمناها فى ميزان حسناتنا طوال الشهور الماضية، حتى نقابل رمضان بالحماس فى زيادة الخيرات، وما السلوكيات السيئة التى لابد أن نتلافاها، وما الاستعدادات من أعمال البر والخير لتقديمها فى هذا الشهر؟

هل استطعنا قراءة الكتب الفقهية فى كيفية الصيام حتى نتوخى المبطلات؟ هل سبقت النية فى صلة الأرحام وإعطاء الجار حقه وأولى القربى والمساكين، أولى اهتماماتنا؟

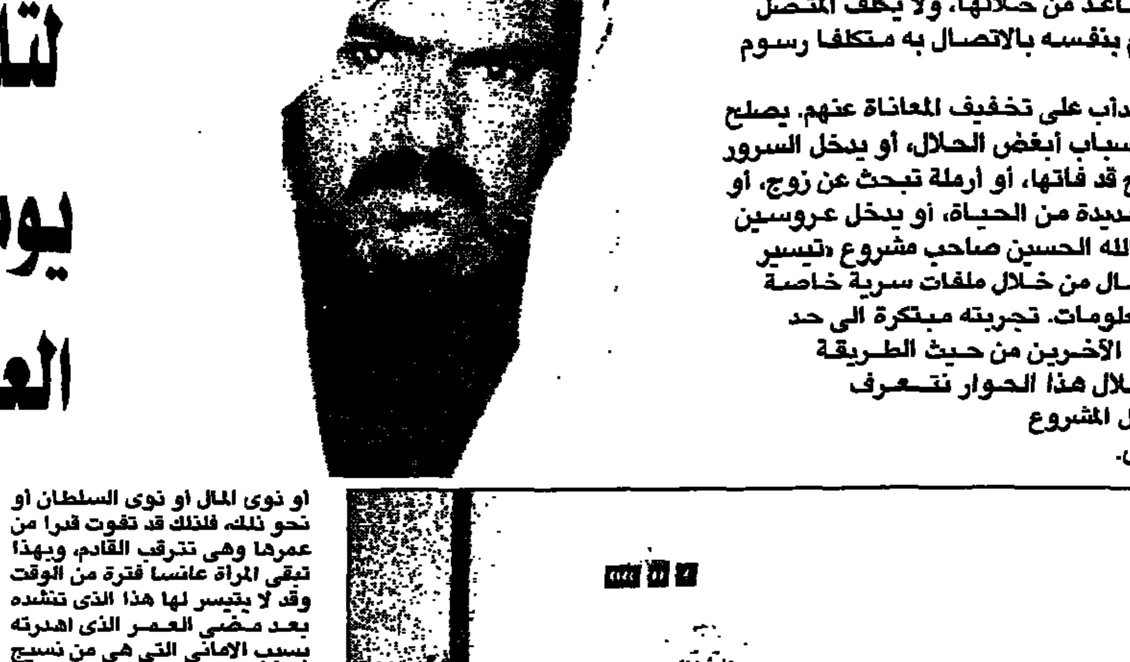
كلها مميزات تدعونا إلى التدبر والتأمل فى أمورنا الاخلاقية وأعمالنا التى تمنحنا الخشية، وتنمى فينا ملكة المراقبة، وتوقظ الضمير، وتجعله يتحلى بالامتثال لأمر الله ومرضاته، التى تعتبر من الاستعداد الشرعى والتهيئة النفسية الواجبة، حتى تتم لرمضان معانيه وآثاره، وتكف النفس عن المحرمات ويتم ترويضها على الطاعة والعمل.

وبذلك تخف وطأة الكثيرين لذلك الحنين، والحسرة الملازمة بسبب قلة التفكر والتدبر على ما سلف من الذنوب والخطايا، ومحاسبة النفس على ما بدر منها، كل هذا نبتغى منه اضافة الخيرات والعمل الصالح الرشيد. ■

* جدة

مشروع مبتكر في القصيم لتيسير الزواج

هاتفان وفاكس لتلقي الطلبات يوميا حتى العاشرة ليلا



القصيم -
خالد الشمسان

□ هذا الرجل يعرفه الكثيرون في منطقة القصيم وخارجها. يجلس على الطرف الآخر لأكثر من رقم هاتف ليصلح بين زوجين أو يجمع رأسين في الحلال. لا يتهرب من اعطاء تلك الأرقام لمن يريد، فهو في الأصل يساعد من خلالها، ولا يكلف المتصل مشقة الاتصال مرة ثانية، بل يقوم بنفسه بالاتصال به متكلفا رسوم الفواتير المتزايدة.

همه أن يعايش هموم الغير ويعمل بدأب على تخفيف المعاناة عنهم. يصلح ذات البين أو يلم شعث أسرة تفرقت بأسباب أبغض الحلال، أو يدخل السرور على قلب عانس اعتقدت أن قطار الزواج قد فاتها، أو أرملة تبحث عن زوج، أو شيخ كبير يريد أن يفتح صفحة جديدة من الحياة، أو يدخل عروسين جديدين لعش الزوجية. محمد بن عبدالله الحسين صاحب مشروع «تيسير الزواج» بالقصيم يقوم بهذه الاعمال من خلال ملفات سرية خاصة ومتكاملة من حيث البيانات والمعلومات. تجربته مبتكرة الى حد ما . فهي تختلف عن تجارب الآخرين من حيث الطريقة التي ينتهجها. من خلال هذا الحوار نتعرف على الطريقة وتفاصيل المشروع وأشياء أخرى.

● منذ متى وأنتم تعملون بهذا المشروع؟

- منذ عشر سنوات وانا اقوم بهذا العمل والحمد لله وانا جاد في السير حتى هذه اللحظات.

● ما الدوافع التي دفعتكم للقيام بهذا المشروع؟

- من الدوافع اني رأيت اعدادا كبيرة من الفتيات لا يستهان بها قد فاتهن قطار الزواج بسبب انهن لا يعرفن ، لذا جندت نفسي للقيام بهذه المهمة لعلي احقق ما يتمناه كل من الذكور والاناث.

● هل لك ان تحدثنا عن الطريقة التي تسلكونها في هذا الشأن؟

- هذا المشروع ليس موقوفا على صغير أو كبير، بل لكل من نستطيع ان نقدم له الخدمة من الجنسين حيث تؤخذ جميع المعلومات المهمة من المتقدم ومن ثم ارسالها لمن يناسب وهو بطريقته يرسل احدى محارمه للحديث مع اهل الاختصاص بهذا الشأن كوالدة او اخت كبرى واعطائهم صورة حية عن المتقدم فإذا قبلوا ذلك يحيلونه الى ولي امرها، ولدى سجلات بالغة السرية مملوءة باخبار عدد من العوائل باوصافها في كل جهة وكل مكان، ولا يطلع على هذه السجلات احد سواي، وقد حددت للقيام بهذا العمل من بعد صلاة العصر الى قريب من الساعة العاشرة ليلا، وللمعلومية فإن هذه الخدمة تقدم عبر الهاتف 063240638 وفاكس رقم 063236904 وهاتف رقم 063242076 «الاستراحة» وصندوق بريد رقم 195 فقط، والمستفيد من هذا الموضوع يتقدم عبر الهاتف والفاكس وصندوق البريد فقط لا غير وليس كما يتوقع البعض ان هناك وقتا خاصا بالنساء ووقتا للرجال من حيث المهاتفة حيث سبق ان اوضحنا ذلك عبر الصحافة ، ونظرا لعدم تقيد المتصلين بما ذكر لان كلا يتصل في اي وقت يناسبه ، رأينا ان نوحد الوقت بالاتصال من بعد العصر الى الساعة العاشرة ليلا يوميا دون تحديد، واسأل الله ان نوفق بتحقيق رغبة الجميع.

● من وجهة نظركم ما أسباب العنوسة، وكيف يمكن القضاء عليها؟

- لاشك ان العنوسة الآن اصبحت احدى سمات بعض الفتيات وذلك لأن عندها بعض العوائق منها مثلا انها تريد ان تبقى في خدمة والديها، كذلك اكمال دراساتها العليا حيث ترفض في بادئ الامر فكرة الزواج ثم حين تذوق مرارة المعاناة وتريد الزواج قد لا يتيسر ذلك لان الخاطب ليس متوفرا في كل وقت وحين لان الفتاة قد تفوت على نفسها الفرصة بسبب اصرارها وعدم قبولها، أو انها تريد ان تختار رجلا ذا جاه أو ذا مال أو شخصية محددة ، او ترغب انسانا معينا وليس كل ما يتمناه المرء يدركه، وتجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فعلى الانسان ان يتواضع وان يكون سهلا والا تكون مطالبه قاسية، بل تكون واقعية حتى يتيسر له ما يصبو اليه حتى لا يفوت أو تفوت على نفسها قطار الزواج، ثم بعد ذلك تستمر في طلباتها، وقد تصل الى سن الاربعين وهي تريد رجلا لا زوجة له، وهذا قد يتعسر لان المرأة اذا كبرت قد يرغب عنها الرجال ولا يتيسر الا الانسان الذي تاباه لكبر سنه مثلا، أو قد لا يساويها في التعليم أو في الثقافة أو في الجاه أو في المال، كذلك مسالة تحديد المهور حسب حالة الناس واستطاعتهم، وان يكونوا وسطا لا افراط ولا تفريط ولا يكون فيه بخس لحق المرأة حيث يدفع لها مهر المثل وعلى النقيض من ذلك هناك من يدفع مئات الالوف الى ثمانمائة الف ريال مما يثقل كاهل الزوج ولا يجعله يقدم على مثل هذا المشروع الطيب المبارك.

● من يساعدك على القيام بأنشطة مشروع تيسير الزواج؟

- يساعدني عدد من المتطوعين والمتطوعات كل يدلي بدلوه بما يعرفه منهم من يدلني على العوائل وخاصة على الفتيات اللاتي بلغن سنا متقدما ومن هؤلاء المتعاونين من اعرفه ومنهم من لا اعرفه والمساعدة تكون عبر الهاتف.

● هل تقومون بتقديم خدمات اضافية الى جوار مشروع تيسير الزواج؟

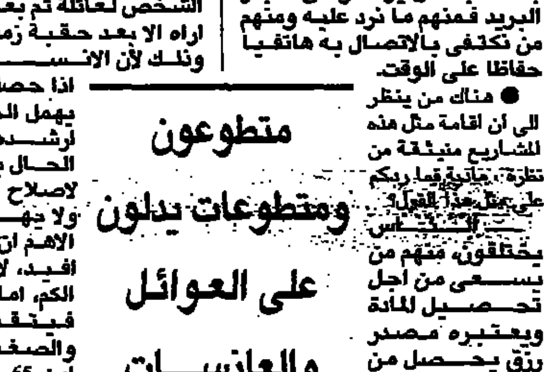
- بالاضافة الى ما اقوم به من مشروع تيسير الزواج اقوم ايضا بالاصلاح بين الزوجين، وذلك حينما يحصل سوء تفاهم بين الزوجين فإنني اطلب الزوج والزوجة على سماعة الهاتف واحاول ان آخذ واعطي مع كل شخص حتى نصل الى طريقة مثلى يحصل بها الوفاق ويزول من الانفس الشقاق.

● أكثر المستفيدين من هذا البرنامج؟

- يتصل بنا ويفد الينا الكثير من الشباب وكبار السن على حد سواء، والفتيات والارامل والمطلقات والعوانس من الخارج والداخل القريب والبعيد كل يطلب ان نحقق له ما يريد، ونرجو من الله ان يوفقنا لتحقيق ما يأملون، وعموما لست اخص بجهدي هذا اناسا معينين لا القريبين ولا البعيدين، بل كل من استطيع ان اقدم له هذه الخدمة فإني ابذل ما بوسعي لتحقيقها دون قيد او شرط وليس لدي تحديد لأناس معينين في خدمة شاملة.

● أوضحتم ان المشروع يعتمد في تلقي المعلومات على الهاتف والفاكس وصندوق البريد فهل ترون هذه الطريقة مجدية؟ وكيف تردون عبر البريد على من يراسلكم؟

- انا آخذ الاوصاف كاملة من هذا الشخص عبر الهاتف واسجلها في سجلي وآخذ رقم هاتفه وآخذ ايضا ارقام بعض من يعرف هذا الشخص، واذا شككت فيه فإنني اتريث حتى اتأكد من المعلومات التي سبق ان دونتها، اي اتروى لمدة يوم أو يومين حتى اسأل عنه بعض الناس، وانا عموما احرص على ان اكفي المتصل مؤونة الاتصال فآخذ رقمه واتصل به مرة اخرى، ونجاح مثل هذا المشروع يتطلب الاسراع بانجاز مطالب الآخرين لا ان تنتظر ان يطلبوا منك ذلك هذه نقطة، اما النقطة الثانية وهي بالنسبة لمن يراسلونني عبر البريد فمنهم ما نرد عليه ومنهم من نكتفي بالاتصال به هاتفيا حفاظا على الوقت.



متطوعون ومتطوعات يدلون على العوائل والعانسات

● هناك من ينظر الى ان اقامة مثل هذه المشاريع منبثقة من نظرة مادية فما ردكم على مثل هذا القول؟

- الناس يختلفون، منهم من يسعى من اجل تحصيل المادة ويعتبره مصدر رزق يحصل من خلاله على بعض المال نظير وقته وجهده الذي يبذله، ومنهم من ينظر اليه من باب الجاه والشهرة، ومنهم من باب الفضول وحب الاطلاع، ومنهم - ونرجو الله ان نكون منهم - من لا يريد جزاء ولا شكورا الا من الله سبحانه وتعالى ونسأل الله ان يرزقنا الصدق وحسن النية وحسن القصد، وان يثيبنا على ذلك. وعلى وجه العموم نحن لم نطلب من أحد شيئا ولم نفكر في ذلك البتة ولا نريد الا ما عند الله سبحانه وتعالى من ثواب.

زوجات غاضبات

● سمعنا انك تتلقى عددا من المكالمات الهاتفية من بعض الزوجات الغاضبات من قيامكم بهذه المهمة فما تعليقكم على ذلك؟

- كما تعلمون المرأة جبلت على الغيرة والانفعال اذا حصل ما يعكر خاطرها مثل مسالة التعدد أو خلافها من كون زوجها يرغب في زوجة اخرى فعندئذ تثور ثائرتها وتغضب وقد تدعو على من تسبب لزوجها بهذا الزواج، ونحن لا نكتفي بهذا ونحاول اقناعها بالطريقة التي نراها كافية لاقناعها ووقفها عند حدها.

أتصالات من زوجات غاضبات!

●كم عدد الذين جمعت بينهم والذين أصلحت بينهم واكبر حالة مرت عليك؟

- بالنسبة لعدد الذين وفقت بينهم فليس لدي سجل بذلك وحيث ان طريقتي هي توصيل الشخص لعائلة ثم بعد ذلك قد لا اراه الا بعد حقبة زمنية طويلة وذلك لأن الانسان اذا حصل مراده قد يهمل الجانب الذي ارشده وكذلك الحال بالنسبة لاصلاح ذات البين ولا يهمني، بل الاهم ان انفع وان افيد، لا ان اوجد الكم، اما المتقدمون فيتقدم الكبير والصغير. يتقدم ابن 65 سنة وابن 70سنة واحاول جاهدا ان اوفق بينهم وبين نساء سبق لهن الزواج وذات اولاد أو عوانس ومع ذلك تجد الانسان الطاعن في السن برغم تقدم سنه يطالب ويصر على غير ذات اولاد ونحن نشير على كل انسان خاصة من طال بهم العمر ان يتواضعوا ويأخذوا ذات الولد ويأخذوا ايضا الكبيرة واكبر حالة مرت هي ابن 65 خريفا.

● ما الطريقة المثلى التي اتخذتنها في الحصول على عناوين واسماء الراغبين في الزواج؟

- الناس فيهم خير ولله الحمد ولديهم الرغبة في الاحسان الى الغير فانا احصل على ذلك إما من اهلهن أو اقاربهن أو من الزميلات أو من الجيران أو ان المرأة بنفسها تهاتفني وتكلمني في هذا الشان وتذكر حالها وواقعها وانا بدوري بعد ذلك اقوم بما يكفل لها ما تصبو اليه.



يرد على مكالمة هاتفية يطلب صاحبها الزواج

في الملفات:
شباب وكبار السن وفتيات وأرامل ومطلقات وعوانس

● انشئت في الفترة الاخيرة جمعيات لمساعدة الشباب الراغبين في الزواج، فما مرئياتكم حول هذا الموضوع؟

- بلاشك ان لهذه الجمعيات دورها الكبير في تخفيف اعباء الشباب الراغبين في الزواج لكن نحن بهذا المشروع الخيري نعمل لما قبل الزواج، أما اذا تمت كتابة عقد الزواج فالباقي يأتي تبعا لذلك، اما هذه اللجان الخيرية فمن ضمن شروطها احضار صورة من عقد الزواج ثم تقديم مساعدة مالية للمحتاجين، اي ان راغب المساعدة يأتي اليهم، اما نحن فنبحث عن صاحب المساعدة المعنوية ونوفر له سبل البحث الكفيلة باعفافه باذن الله، لذا فإن قيام مثل هذه اللجان امر مبهج للنفس وتخفف من حدة المعاناة، لكنها بحاجة ماسة لتوسيع دائرة نشاطها وعدم الاقتصار على ما يقدم حاليا.

وسيط فقط

● انت تقول إنك وسيط فقط لماذا لا تكمل المهمة وتقوم بالخطبة؟

- نعم أنا وسيط فقط ولا اقوم بالخطبة لانه ليس بامكاني ذلك، إذ ان الوارد الي من الجنسين لهذه المهمة اعداد هائلة لا طاقة للفرد ولا الثلاثة، بل ولا اكثر من ذلك بالنسبة لمسنة واحدة فكيف بجميع انحاء السعودية وربما خارجها احيانا، هذا من جهة ومن جهة اخرى فلست مؤهلا لهذه المهمة، وشيء ثالث هو انني مرتبط بعمل وظيفي لهذا فحسبي ان اقوم بدور الوسيط فقط، يقدم معلومات تخدم احد الطرفين وبالتالي تخدمهما معا.

● هل لديكم نشاط تعريفي من بطاقات ومطبوعات شخصية تحمل اسمكم وعنوانكم؟

- بالنسبة لبطاقة أو بالاصح «كرت» يحمل الاسم ورقم الهاتف ورقم الفاكس وصندوق البريد كل ذلك تحت الدراسة وقد يتم قريبا بالاضافة الى مطويات اخرى.

● ما دور الاعلام من صحافة وتليفزيون واذاعة في خدمة هذا المشروع؟

- لاشك ان للاعلام دورا كبيرا في خدمة هذه القضية ففي الصحافة سبق ان اشير الى هذا الموضوع في جريدة «المسلمون» العدد 340 في 1412/1/29هـ كما نشر ايضا في صحف اخرى، ونحن بانتظار دور التلفزة والاذاعة، وبسبب الصحافة انتشرت الخدمة وتعرف عليها اناس جلهم بامس الحاجة اليها، واكرر اننا في امس الحاجة لابراز القضية اعلاميا.

● من خلال خبرة السنوات العشر التي مضت، على ماذا يقبل الراغب في الزواج، على المطلقات أم الارامل أم العوانس؟

- بالنسبة للبكر البنت غير المطلقة فالكل يريدها، لكن لا يعني هذا ان نقف عند هذا الحد وانه المحبب بل الابكار والثيبات كل يطلب ما يعتقد انه يحصل له، لان الانسان قد يطلب امرا لا يحصل له نظرا لكبر سنه فتحصل له هذه المطلقة التي كان يتمناها اولا، ولكن بعد ان طلقت سنحت له الفرصة وسهل الحصول عليها وحصل له وئام ووفاق وحياة سعيدة في حصولها له.

اما من ناحية السجلات فاكثر ما لدي من معلومات عن العوانس ثم يليهن المطلقات وفي الدرجة الثالثة في كثرة العدد الشابات ويليهن الارامل، ويتركز الطلب على الشابات، غير ان لكل فئة ما يناسبها.

● هل ترى ان جريدة «المسلمون» الدولية قامت بدور اعلامي مميز نحو هذه القضية؟

- الشيء الذي احسه واراه انها اكثر الصحف الموجودة على الساحة في متابعة حاجيات ومتطلبات المرأة، وقامت بدور كبير بحق المرأة وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على اخلاص القائمين عليها وانهم ينشدون المصلحة العامة. اقول جريدة «المسلمون» الاسبوعية في الواقع انها قامت بعمل جبار نحو دراسة طبيعة المرأة وتلبية احتياجاتها وابراز المعوقات والمشاكل والحلول المناسبة فهي تشكر من الاعماق على جهدها المتميز كما اني ارجو ان تحذو حذوها الصحف اليومية لتتواكب مع متطلبات العصر ومعطيات الحياة.

● ما رأيك في تقديم خدماتكم عبر صفحات «المسلمات» بجريدة «المسلمون»؟

- نرجو ان نكون عند حسن ظنكم وأرحب بهذه الفكرة وليس لدي أي مانع مادام ذلك في صالح اخواننا المسلمين، بل احاول ان اقدم ما يرضي الجميع حسب الطاقة ونتمنى لـ«المسلمون» التوفيق والابداع في المجال الصحفي.

تعدد الزوجات

● بعض الناس بين نقيضين إما التعدد وإما العزوف عن الزواج فبماذا تفسرون ذلك؟

- الناس في السنوات الاخيرة بداوا يفكرون في التعدد ، وتعدد الزوجات امر وارد وامر لازم ولابد منه، والله تعالى وهو احكم الحاكمين هو الذي اباح هذا الشيء وجعله الاصل وهو ادرى واعلم وارحم بعباده من انفسهم، وهو شرع هذا الشيء لما ينجم عنه من المصالح غير المحدودة سواء للزوجة القديمة او الزوجة الجديدة. كما ان على الازواج المعددين ان يتقوا الله وان يراقبوه ويتوخوا العدل بين زوجاتهم ويحذروا الوعيد الوارد في ذلك، فقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي لا يعدل يأتي يوم القيامة وشقه مائل، وعليك ان تتقي الله ايها المعدد بان تعطي كل ذي حق حقه حتى يتحقق لك ما تريد، والعدل امر مطلوب مرغب فيه، والظلم ظلمات يوم القيامة، وننتهي من هذه النقطة بان التعدد امر مطلوب ويكفل للامة تكاثرها، ولكن بشرط مراعاة ما سبق ذكره من توخي العدل بين الزوجات والاولاد. اما عزوف الفتيات عن الزواج فسببه قد يكون انشغالها بما تعده من دروس، وقد يكون ذلك بطلب نوعية من الرجال اصحاب الجاه او ذوي المال او ذوي السلطان او نحو ذلك، فلذلك قد تفوت قدرا من عمرها وهي تترقب القادم، وبهذا تبقى المرأة عانسا فترة من الوقت وقد لا يتيسر لها هذا الذي تنشده بعد مضي العمر الذي اهدرته بسبب الاماني التي هي من نسيج الخيال، والخلاصة انه على الفتاة الواعية المدركة لعواقب الامور ان تبادر للقبول عند خطبتها لاسيما من الرجال الصالحين والا تمتنع الا لعذر شرعي مسوغ للامتناع ومقبول قبل ان تلعق اصابع الندم.

رقم قياسي

● هل زادت مصروفات «فواتير» الهاتف؟ وما الذي يضطرك للاتصال؟ وما اطول مكالمة؟

- نعم زادت مصروفات فواتير «الهاتف»، وبلغت رقما قياسيا لم اكن اتوقعه تتراوح الفاتورة ما بين 5000 الى 7000 ريال، ولكن أحتسب الاجر على الله، اذ اضطر للاتصال في مواضيع متعددة لا مندوحة لي عنها، اي ان اصحاب العلاقات لا يتصلون ولا ينتظر منهم الاتصال، وذلك في حالة مساعدة طالب الزواج اذا كان لدى من تقدم اليه، وفي حالة الاصلاح اذا اشتكى احد الزوجين الآخر أو احد افراد العائلة فإنني اضطر الى الاتصال به، وللمعلومية فإن اطول مكالمة اجريتها بلغت ثماني واربعين دقيقة ذلك ان امرأة اتصلت تشكو من سوء تصرف زوجها. فاتصلت به وناقشته بجدية وكانت زوجته بجانبه وصادفت رغبة لدى الطرفين في الوصول الى الحق فطال الحديث بيننا نظرا لاهمية وحساسية الموقف وفي النهاية اتضح خطأ الزوج ولكنه رجع الى الحق وانتهت المشكلة ولله الحمد. هذا من قبلي اما من قبل المتصلين فاخبرت ان مكالمة من متعاونة بلغت ستين ريالا والحمد لله على كل حال.

حل المشاكل بين الزوجين مباشرة عبر الهاتف

● هل سبق ان تقدمت جهة خيرية أو فاعل خير لتحمل «فواتير» هاتفك؟

- نعم لقد سبق ان عرض على ذلك من جمعية البر ببريدة والتي الفناها سباقة لما يحقق خدمة المجتمع، ولكن بعد تسديدها لفاتورتين فقط هالها مبلغ الفواتير فتوقفت. ولا مانع لدى ممن يرغب في دفع قيمة الفواتير واحتساب الاجر.

● ماذا تعني لك العبارات التالية؟

● متزوج باكثر من واحدة:
- اؤيده واحث الآخرين ان يسلكوا نهجه.

● عانس ولم تعلم بعد انها عانس
- والحالة هذه فقد فوتت على الامة الشيء الكثير.

● مطلقة حبيسة دار اهلها
- «فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»

● يتيمة اعضلت قهرا
- «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا».

● أرملة تداعب طفلها
- «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه أن الله بالغ أمره».

● ما الذي يؤرقك هذه الايام؟

- كثرة الطلاق في الآونة الاخيرة بسبب العجلة وعدم التروي ومحاولة ايجاد الحلول، لأتفه الاسباب يغضب الزواج وكأنه لا يعلم ان المرأة خلقت من ضلع أعوج واعوج ما في الضلع اعلاه وان ذهبت تقيمه كسرته والكسر هو الطلاق كما اخبرنا بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع حينما قال: استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم. ايضا ، اذا كرهت منها خلقا فسترضى بآخره.

● ماذا تودون ان تضيفوه في نهاية هذا اللقاء؟

- اود من المجتمع افرادا وجماعات التعاون في هذا المجال سواء بالسعي الى التوفيق بين الناس أو بتسهيل زواج بناتهم ومساعدة ابنائهم على الزواج، واكرر النصيحة لاولياء الامور بتخفيض امور الزواج وعدم تعقيده بوجه من الوجوه . وكذلك تمكين الخاطب من النظر الى مخطوبته النظرة الشرعية، وبالحرص على عدم السماح للمرأة بالخروج الا محتشمة ومع ذي محرم، وفي حاجة ملحة كما هو امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم، ولنا في تطبيق ذلك الخير كله والسعادة كلها والسلامة بأكملها، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته امهات المؤمنين اسوة حسنة. كما اود الاحاطة بان عملي لا يتعدى كونه الدلالة فقط حيث ان عملي الفردي أو شبه الفردي لا يمكنني اكثر من ذلك كالخطبة ونحوها ■



الشيخ الحسين مع ابنائه

على هامش اللقاء

● محمد بن عبدالله الحسين من مواليد بريدة عام 1365هـ

● درس الابتدائية في مدينة بريدة ودرس المتوسطة والثانوية بمعهد بريدة العلمي. التحق بعد ذلك بكلية الشريعة بالرياض.

● درس بعد تخرجه في كلية الشريعة ثم انتدب بعد ذلك للتدريس خارج السعودية باليمن الشقيق وعمل مدرسا في الحديدة لمدة اربع سنوات عاد بعدها مدرسا للتربية الاسلامية بمتوسطة الامام البخاري ببريدة.

● له من الاولاد عبدالله وحسن في كلية الشريعة واللغة العربية بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم - المستوى الرابع - وعبدالرحمن بالصف الثالث بمدرسة ابن تيمية الابتدائية ببريدة وعبدالملك لم يلتحق بالمدرسة بعد.

وله من البنات لمياء واروى في ثانوية تحفيظ القرآن ببريدة «وفاتن ورشا» في متوسطة تحفيظ القرآن للبنات ببريدة، وامنة في الابتدائي وسندس عمرها سنة.

● تربى وترعرع الضيف في احضان اسرة ملتزمة ومحافظة ، فجدته هي منيرة بنت ناصر السديس من مواليد البكيرية كانت حافظة للقرآن وتدرسه لبنات جنسها وذلك في حي الصناعة ببريدة كما ان والدته كانت حافظة للقرآن ايضا.

● تضجر كثيرا عند سؤاله عن ابنه عبد الله وقال: «ليس بالضرورة ان تعلموا عن كل شيء».

● ذكر الضيف في احدى الصحف ان عدد المتعاونات والمتعاونين يزيد عن 450 شخصا!

● برغم ان المشروع في مدينة بريدة فإنها اقل المستفيدين من خدماته.

● ابناؤه الصغار حضروا خلال اللقاء، والضيف اخبر بانه في طريقه للتعدد.

● امد الرجل «المسلمون» بالعديد من المعلومات الهامة عن هذا المشروع الخيري وابدى عدم رغبته في نشرها ■

نصف الدين

نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص. ب: 4556 جدة 21412 ولا نتلقى طلبات بالهاتف أو الفاكس، ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور.

يتابع هذه الحالات:

- الشيخ على العتيق - الرياض
- الشيخ عبدالاله باقطيان - جدة
- اللجنة النسائية بكل من جمعية الإصلاح وجمعية احياء التراث - الكويت
- الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة - القاهرة

الكوبون

الاسم: ....

العمر: ....

التعليم: ....

....

....

يقدمه : خلف السليمان

رسالة من مسلم أمريكي:

أقدر لكم تفهمكم لهذه القضية الاجتماعية المهمة

أسلمت منذ 4 سنوات وأرجو الزواج عن طريقكم

□ امريكي مسلم لا يعرف اللغة العربية سمع عن باب «نصف الدين» فبعث برسالة في البريد الممتاز إلى الصفحة يقول فيها: «تحياتي الكبيرة لكم لتفهمكم لهذه القضية الاجتماعية المهمة «الزواج» من أجل الدين والقيم الدينية.

ولأنني لا أعرف الاجراء المتبع في حالات الوساطة التي تقومون بها، فإنني أرفق لكم خطابين بطلبي، لأختين ورد ذكرهما في الباب تحت رقم 1214 ورقم 1277، داعيا الله ان يوفقني في الارتباط بإحداهما. ويقول الأخ الأمريكي المسلم الذي أخذ طلبه رقم (1440): بالاشارة إلى رسالتي الأختين المنشورتين في 16 ديسمبر 1994م، فإنني أرسل راجيا أن أوفق في الارتباط بإحداهما، وهذه معلومات عني تلقي الضوء على شخصيتي، فلقد اعتنقت الإسلام منذ 4 سنوات والحمد لله على ذلك، اثيوبي الأصل، وعمري 33 عاما، درست في الجامعة، واتعلم حاليا اللغة العربية، جاد، رجل العمل الكثير والكلام القليل، حياتي ومعيشتي تقوم على القيم الإسلامية. لا اخفي شغفي الشديد بان أعيش في احدى الدول الإسلامية، حيث يتوفر لي العيش في مناخ إسلامي خاصة في تلك البلاد الناطقة بالعربية.

صورة من خطاب المسلم الأمريكي

● ومن الدار البيضاء في المغرب بعثت اخت اخذ طلبها الرقم (1441) تقول: إنني أمة من إماء الله ترجو رحمة ربها وتخشى عذابه، عمري 22 عاما، وأرجو أن أقضي بقية عمري في طاعته سبحانه وتعالى، إنني طالبة جامعية بالسنة الأولى، متدينة، وأسال الله تعالى أن يمن علي بزوج صالح صاحب دين وخلق، يحب العيش في ظل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وادعو الله سبحانه وتعالى أن يجعلني له زوجة صالحة حافظة للغيب، ولا يهم عندي المال أو الجاه.

● ومن الرياض بعث مهندس مصري الجنسية من مواليد مدينة بورسعيد، اخذ طلبه الرقم (1442) يقول: إنه قرأ رسالة الأخت (أ.ع) تحت رقم 1202 من مدينة بورسعيد بمصر والتي نشرت في العدد رقم 515 تحت عنوان «كان يطلب أن ارتدي الملابس غير المحتشمة»، وهي مطلقة عمرها 38 عاما، ويعمل مهندس كهرباء وعمره 50 عاما.

● ومن ابو ظبي جاءنا الطلب رقم (1443) يطلب الزواج من المغربية صاحبة الرقم (1271)، وهي امراة أرملة لديها 3 أطفال. صاحب الطلب عمره 38 عاما ولم يسبق له الزواج. ■

اليكم

● الاخ د. ع (دبلوم فنادق - مصر): سيتم تحويل طلبك إلى الأخت صاحبة الرقم 1248 لاخذ رأيها بشأن الارتباط بك.

● الأخت (أم يزن): سيتم إن شاء الله عمل اللازم وفق ما تريدينه.

● الأخ ف. ج: نأسف لعدم امكانية عمل الاجراء المطلوب بخصوصك بسبب عدم ارسال رسالة واضحة لك تتضمن الاسم كاملا والكوبون ومعلومات عنك.

● الأخ (أ. ع. ا) - جيزان - السعودية: سيتم إن شاء الله عمل الاجراء المطلوب.

● ل - المغرب: سيتم إنشاء الله عمل اللازم بخصوص طلبك.

● ع. م - الدار البيضاء: نأسف لعدم إمكانية المتابعة بسبب عدم احتواء رسالتك على أي تفاصيل عنك وكذلك لعدم ارفاق الكوبون.

● ش. ف. ب - السودان: طلبك بخصوص الارترية صاحبة الرقم (1284) يجري بحثه حاليا، وسيتم اخبارك بالنتيجة قريبا إن شاء الله.

● الاخ ع. ع. م - أبو ظبي: من الصعب تحقيق طلبك نظرا لأن صاحبة الطلب الذي أشرت إليه، تريده من نفس جنسيتها.

● الأخ س. ع. س - الرياض: لم ترفق الكوبون أو أي تفاصيل في رسالتك ولهذا نأسف عن متابعة طلبك، ونرجو أن تصلنا منك رسالة أخرى في أقرب وقت.

● الاخوة: ب. ج، حمدي شوقي، محمد الزهيري، خالد عبدالغفور، طارق ماهر، عبدالفتاح عبدالرحمن، عزالدين، سيد عبدالعليم، مرزوق ادريس، محمد زيد، رضا محمود، جمال التوم، عبدالرحمن سعيد، الادريسي طوران، بخيت صالح، صالح احمد، عثمان السيد، جمال محمد، ادريسي علي، محمود زارع، علاء حسن، عبدالعزيز عبدالحميد، راشد التميمي، حسين علي، فاروق انور، عمر عبدالعزيز، سعد موسى، مصطفى محمد، شعبان عبدالنظير، فاروق أبوزيد.

- وصلت رسائلكم وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها.

● الاخوات: جميلة. ع، مباركة. ح، سميرة. ج، نادية. ع، فاطمة. م، زينب ق، اميرة. س، عتيقة ع، أم باسم سعاد. هـ كريمة. أ، سعاد. ل، نادية. م، فاطمة. د، ميرفت. س، أم العيد، مليكة. ع، مريم. ع، أماني. ص، ايمان. ف، سونيا. ع، آمال. ع، سامية. ع، نجلاء. ط، دلال. ع، نادية. ح، خلود. ب، سهام. ع، عبير. ق، مها. م، خديجة. س، هالة. ع، ليلى. م، منال. ح، هالة. ن، فاتنة. ع، امينة. ب، م. ن، فاتن. ف، عزة. ج، ميرفت. ع، أماني. ص، عايشة. س، خديجة. ن، نادية. ف، سكينة. ق، خديجة. ع، أماني. س، ليلى. س، فتحية. ف، سعاد. أ، سلوى. م.

- وصلت رسائلكن وسنتابع نشرها حسب تاريخ وصولها.

● الاخوة: محمد عبدالله حسن خليل، صبري مصطفى، صالح احمد، متولي انور، ب. خ.

- وصلت رسائلكم ولعدم وجود الكوبون تم استبعادها.

● الاخوات: لبابة زيد، انيسة عمراني، رشيدة اكداو، ام محمد.

- وصلت رسائلكن ولعدم وجود الكوبون تم استبعادها.

● الاخ: عبدالله العتيبي: اتفق معك فيما قلت ولكن الواقع غير ذلك. فالزواج من دولة اخرى يحتاج الى تصريح خاص واحيانا يتم الرفض. ■

ذات مؤهل

□ انا شاب مصري يعمل بالسعودية، عمري 25 عاما واحمل مؤهلا متوسطا. أريد الزواج من فتاة لا يزيد عمرها عن 25 سنة، ويفضل أن تكون مصرية، وأن تكون ذات مؤهل عال أو تعمل في التدريس ومقيمة في السعودية. ■

1443 - ع. ع. ع - خميس مشيط - السعودية

الرباط الطيب

□ تابعت جريدتكم وارتحت جدا لمجهوداتكم الرامية إلى التوفيق بين الاخوة والأخوات من اجل هذا الرباط الطيب الذي ينشئ أسرا تشكل أسس المجتمع الكبير. قررت بعد تفكير دام كثيرا أن ابعث لكم راجية أن أحظى بقبولكم طلبي. وقد قرأت عن الشاب المصري المقيم بالولايات المتحدة، والذي نشر طلبه في العدد 518، فوجدت أن الشروط التي يطلبها أو المواصفات التي يريدها تتوفر في، وهي انني ملتزمة وارتدي الحجاب، ومن مواليد 1972م، وحاصلة على ليسانس الآداب، وارغب أن اقيم معه بأمريكا. ■

1444 - م. ش - الرباط

طبيب سوري

□ أعمل في السعودية، وفي الأربعينيات من العمر، ارغب في الزواج ثانية من طبيبة أو صيدلانية من أية جنسية، وأن تكون مسلمة وملتزمة دينيا، غير متزوجة من قبل ولا يزيد عمرها عن 33 عاما. زوجتي الحالية توقفت عن الإنجاب لأسباب صحية بعد 3 أولاد، أكبرهم في الصف الخامس من المرحلة الابتدائية، والحمد لله هي متدينة ومطيعة، وأنا أحب العيال، وسيكون لكل منهما بيت مستقل، علما أنني سوري الجنسية. ■

1445 - ف. ح. ش - الرياض

تذكّرني إن غفلت

□ انا من دولة الإمارات العربية المتحدة، لم يسبق لي الزواج وابلغ من العمر 23 عاما، وأعمل موظفا بالقوات المسلحة، وعلى وشك التخرج في كلية الحقوق، أي انني طالب في السنة الثالثة، واتمنى الزواج من خليجية متدينة، لا يهم مستواها التعليمي، على الا يزيد عمرها عن 26 عاما، تذكرني ان غفلت عن ذكر الله واذكرها، وتخاف الله تعالى. ■

1446 - ع. س. أ - العين - الإمارات

جيل صالح

□ عمري 30 عاما وأعمل محاسبا وحاصل على مؤهل جامعي وهو ليسانس الحقوق، ولم يسبق لي الزواج، احفظ ثلث القرآن الكريم. أطلب الزواج من امرأة ملتزمة بشرع الله، تحفظ زوجها وتكون أماً متمتعة بمواصفات الأمومة القادرة على تخريج جيل صالح. ■

1447 - س. أ - القنفذة - السعودية

امرأة لا تنجب

□ متقاعد وعمري 54 عاما، كويتي الجنسية، واقيم بصورة مؤقتة في السعودية، أطلب الزواج من امرأة لا تنجب، وأن يكون لديها مسكن، وليس من المهم عمرها، تكون محافظة على دينها ولا مانع إن كانت موظفة. ■

1448 - ع. ف - الكويت

زوجة ثالثة

□ انا كويتي، عمري 51 عاما، متوسط الثقافة ولدي زوجتان عمرهما 52 و53 عاما، ارغب في زوجة ثالثة تكون موظفة والأفضل مدرسة، عاقر، لديها مسكن، وتشاركني في تكاليف الزواج، وسوف أكون لها نعم الزوج إن شاء الله. ■

1449 - م. س - الكويت

تشرّف اسمه

□ انا فتاة مسلمة متدينة من بيت محافظ وارتدي الحجاب، اتمنى أن أكون عند حسن ظنكم وظن من سيتزوج بي إن شاء الله، وأكون له زوجة صالحة تشرف اسمه وتحفظ شرفه. ■

1450 - ن. ف - المغرب

تأثرت برسالة هذه الأخت

□ طالعت رسالة الأخت المسلمة التي جاءت تحت رقم (1274) والتي تبحث عن زوج مسلم. لقد تأثرت برسالتها. أبلغ من العمر 42 عاما، مصري الجنسية من محافظة أسوان وأعمل في السعودية بمدينة جدة، وقد طلقت زوجتي منذ 4 سنوات طلاقا لا رجعة فيه، ومعي 4 أخوات. إنني ملتزم أؤدي أمور ديني بانتظام ولا مانع أن أكون الزوج لهذه الأخت، لأنشئ معها بيتا مسلما، أحمل وتحمل معي المسؤولية كاملة التي يأمرنا بها ديننا الحنيف. ■

1451 - س. م. أ - جدة

بريطانية الجنسية

□ بلغت السادسة والعشرين من العمر، وحاصلة على الثانوية العامة مع شهادات أخرى، اقوم بما فرضه الله علي من تعاليم الإسلام، من أسرة طيبة وأرغب في الزواج من رجل ملتزم، لا يقل عمره عن 20 عاما، ولا يزيد عن 30، ومثل كل امراة، تفضل أن يكون زوجها لها لوحدها، فإنني أريده أعزب أو أرملا، ولا مانع أن يكون عنده طفل، وأن يكون من دولة الإمارات حيث إنني مقيمة في دبي مع أسرتي، علما بأنني بريطانية الجنسية. ■

1452 - م. ع. ع - دبي - الإمارات

لا أهتم بفارق السن

□ أرغب في الزواج من المغربية الجامعية المتخصصة في اللغة الفرنسية وهي صاحبة الرقم (1290). إنني اتحدث الانجليزية والعربية بطلاقة وبعضا من اللغة الفرنسية. لدي شقة ومصدر ثابت للدخل، خريج كلية الإعلام من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. ولا اهتم بفارق السن، وأريدها أن تأتي للعيش معي في مصر، ولا مانع لدي من تغيير محل إقامتي بعد انتهائي من دراستي العليا. أحترم جدا الحياة الزوجية ولم يسبق لي الزواج. ■

1453 - م. س. أ - الجيزة - مصر

يحميني ويصون عرضي

□ حاصلة على شهادتين في الخياطة العصرية من مدرسة تقنية، مستوى التعليمي السنة الثانية من التعليم الثانوي الأدبي، إنني متحجبة ولا أريد سوى رجل يحميني ويصون عرضي ويرافقني بقية عمري لخدمة كتاب الله وحفظه ونشر الدعوة وخدمة العقيدة والتوحيد، عمري 27 عاما. ■

1454 - ب. ف - إقليم ازيلال - المغرب

انقلبت الموازين

□ انا امرأة مسلمة من المغرب أعيش وسط أسرة محافظة لم أتم تعليمي وذلك لأنني اضطررت للعمل لكي أساعد أسرتي البسيطة التي كانت في أشد الحاجة لمساعدتي. رفضت الزواج ليس لهذا السبب، ولكن لأن كل من تقدم لي لا يعي معنى أن يكون مسلما، ومن ثم خشيت على نفسي من زوج قد لا يعرف ما هو الحجاب، ولا يدرك مساوئ الاختلاط. وقد يئست من مجيء الزوج الملتزم المحافظ على أهله والذي يخشى الله في السر والعلانية، واخشى أن يرغمني أهلي على الزواج من رجل لا اقتنع به من الناحية الدينية، واقع فيما وقع فيه العديد من قريباتي، وتركت أمري لله سبحانه وهو القادر على كل شيء، داعية الله أن يرزقني الزوج الصالح الذي يعينني على ديني وتقوية إيماني، لا أشترط شروطا غير الالتزام، ومهري هو ما يحفظ من القرآن الكريم. أحترم الحياة الزوجية التي قال فيها الله سبحانه وتعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

ولو تدبرنا الآية الكريمة لوجدنا أن حقيقة العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة الزواج، والأصل أنها مبنية على المودة والرحمة، ولكن للأسف الشديد انقلبت الموازين في عصرنا الحالي بسبب ابتعادنا عن ديننا الحنيف. ■

1455 - ب. ض - الدار البيضاء - المغرب

أعرف واجباتي كمسلم

□ انا شاب مغربي أبلغ من العمر 30 عاما، مستواي الثقافي السنة الثانية من الجامعة، متدين اعرف واجباتي كمسلم، ارغب في الزواج من فتاة أهم ما فيها الأخلاق والدين والمعاملة. ■

1456 - م. ع - الدار البيضاء - المغرب

أتمنى الارتباط بها

□ من مصر ومقيم في مدينة الجبيل، عمري 27 عاما، وأرغب في الزواج، ملتزم ولم يسبق لي الزواج بأخرى، قرأت الرسالة رقم (1022) في العدد (502) واتمنى الارتباط بها، ولا يهم إن كانت مطلقة أو سبق لها الزواج. ■

1457 - م. ع - الجبيل - السعودية

لولا غلاء المهور

□ اجد في نفسي الرغبة الشديدة في الحصول على زوجة ثانية حيث انني في حاجة لذلك. زوجتي منشغلة باطفالها وعدم الاهتمام بي كزوج، ولولا غلاء المهور لكنت قد تزوجت منذ زمن، لذلك لجأت إليكم عسى أن يرزقني الله على يديكم بنت الحلال التي ترضى بي وليس لها مطمع، وإنما تقصد الستر بالحلال، على أن تكون سعودية، وموظفة في مجال التعليم، وليس لديها مانع في العيش حيث اعمل واعيش، ولا يكون مهرها مرتفعا، ولا ترغب في بذخ أو تبذير اثناء حفل الزواج، ويكون القصد هو الستر، متدينة تخاف الله في جميع تصرفاتها ومطيعة لزوجها في غير معصية الله، وتؤدي واجبات الزوج بإخلاص. ■

1458 - ى. ح. س - الخبر - السعودية

أريد حلا

يجيب عنها:

الدكتور عبدالله المطلق

تتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

تهددني بطلب الطلاق إذا تزوجت

□ انا شاب كويتي الجنسية عمري 28 سنة متزوج ولدي ثلاثة أولاد وبنت واحدة والحمد لله، وزوجتي مطيعة قائمة بجميع واجباتها نحوي وأولادي وبيتي، وبما انني ارغب في الزواج من أخرى لرغبتي في ذلك ولشعوري بأن الواحدة لا تكفيني، لكن زوجتي اخبرتني بأنني اذا تزوجت عليها سوف تطلب الطلاق ولا يمكن ان تمكث معي لحظة واحدة. والسؤال: هل اقدم على الزواج وادع ما يحدث يحدث، أم أصرف النظر عن هذه المسألة حفاظا على أسرتي وخضوعا للتهديدات من زوجتي بالطلاق. أم ماذا؟

سالم بوفهد - الكويت

- الزواج من زوجة ثانية مستحب لمن عرف من نفسه انه سيعدل في القسمة بين الزوجات، وعلم من نفسه انه سيقوم بالحقوق المترتبة عليه، وقد ثبت عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه انه قال «خير هذه الامة اكثرها نساء». وكثير من الناس يتصور الزواج من الثانية رحلة متعة وتلذذ فقط فإذا فوجئ بما فيه من المشقة وما قد يحدث بسببه من المشاكل ضاق ذرعا ولم يتسع صدره وطلق احدى زوجتيه، وربما تكون الاولى أم اولاده وشريكة عمره مدة طويلة فيصبح اولاده اشباه يتامى، لا يتمتعون كما يتمتع غيرهم باجتماع ابويهم ولم شملهم. وكثير من الرجال ينشرون في المجتمع صورة سيئة للتعدد بسبب ظلمهم وشدتهم في معالجة مشاكل النساء وقلة صبرهم على ما تحدثه الغيرة من المرأة. ويجب على المرأة اذا تزوج زوجها امرأة اخرى، ان تصبر وتحتسب وان تحسن تعاملها مع زوجها حتى لا تخسره، فإن كثرة الاذى تذهب المودة وقد قال الشاعر لزوجته:

فإني رأيت الحب في القلب والأذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

ويجب عليها ان تعامل جارتها معاملة اختها، فهي اختها في الاسلام وشريكتها في الزوج وأم اخوان اولادها. وان تحذر من اهل النميمة الذين ينقلون الكلام المفسد ويفسدون بين الاحبة.

وعلى الزوج ان يعدل في القسمة بين زوجاته ويظهر لهن الود والاكرام، ويشعرهن بأن من تعامل اختها بالحسنى تنال منزلة في قلبه وحظوة عنده، وان اشتغال المرأة بعيوب اختها وسماع النميمة فيها مما يغضبه ويكون سببا في نزول مؤشر مودتها في قلبه لانه لا يحب الظلم ولا يرضى بالجور. ■

الأسباب تافهة ومضحكة:

زيادة حالات الطلاق في الكويت .. لماذا؟

طلاق بسبب برنامج تليفزيوني والسمك المقلي وهاتف السيارة!

الكويت - حسين عيد

□ الطلاق ظاهرة موجودة في كل مجتمع ولا تدعو للغرابة أو القلق، ولكن أن ترتفع معدلاته بشكل كبير وأن تكون الأسباب المؤدية لذلك اسبابا تافهة يمكن تجنبها، فهذا أمر مقلق يدعو لبحث الظاهرة اجتماعيا ونفسيا وشرعيا للوصول إلى حل، وفي المجتمع الكويتي تزداد معدلات الطلاق، وكل الشواهد تؤكد أن أسباب ذلك بسيطة كان يمكن تجنبها، فكيف يمكن أن تعالج تلك الظاهرة؟ وهل من أطر قانونية تحمي الزوج أو الزوجة؟ وما الضوابط الشرعية للطلاق؟

هذا ما نجيب عنه من خلال هذا التحقيق.

تصف (سناء امين) - الموظفة بقصر العدل - القضايا التي تأتي إلى القصر بأنها مأساوية، وهي تدعو إلى الضحك، فمن الذي يصدق أنه بسبب برنامج تليفزيوني يحدث طلاق، فالزوج يرغب في مشاهدة البرنامج الأول، والزوجة ترغب في مشاهدة البرنامج الثاني، ليس هذا فحسب، بل إن حالة طلاق تمت بسبب عدم امتثال الزوجة لمطالب الزوج أن تصنع له على الغداء السمك المقلي، وآخر يطلق زوجته بسبب أنها لا تجفف الماء من على وجهها بعد خروجها من الحمام.

وتمضي قائلة: والأدهى من ذلك أن آخر طلق زوجته بسبب أنها وضعت هاتفا في السيارة.

وآخر طلق زوجته لأنها عند وقوفها في المطبخ ترفع صوت المذياع عاليا.

والأمر والأدهى تلك الزوجة التي طلقت بسبب الرسوم المتحركة.

رعونة الأب هي السبب

تنقل إيمان حلمي عن جارة لها أن زوجها طلقها بعد زواج استمر أكثر من عشرين سنة وتزوج من خادمتها وترك أربعة أطفال للضياع والهلاك بسبب رعونة الأب الذي لا يقدر المسؤولية.

● ح. ع: طلقها زوجها عندما كشف الفحص الطبي في أثناء الحمل أن هناك ثمة إعاقة بالجنين وطالبها بأن تجهضه، وعندما رفضت كانت النتيجة الطلاق مع أنهما - كما تحكي - ذهبا إلى جميع الأطباء الذين يسمعان عنهم أنهم أكفاء في أكثر من دولة طلبا للإنجاب.

● هدى جاسم: طلبت من زوجها أن تقضي شهر العسل في دولة أوروبية، وعندما وجد الزوج نفسه أمام تكاليف لا يستطيع تحملها، طالبها بأن تتخلى عن فكرتها ولكنها صممت لأنها - حسب قولها - اخبرت صديقاتها بذلك فماذا تقول لهن؟ وكانت النتيجة الطلاق.

● الدكتور إبراهيم العلي - استشاري نفسي - ينظر إلى تلك الحالات فيقول: إن ازدياد حالات الطلاق حاليا سببه عدم قدرة الطرفين على مواجهة المواقف الصعبة التي يتعرض لها الزوجان في حياتهما اليومية، فهما يتربصان لبعضهما، ففي أية حالة عتاب أو نقد أو ملاحظة يعتبرها الآخر جرحا لكرامته، وهكذا يعيش الطرفان حالة توتر وترقب لأية هفوة، كذلك الكثير من حالات الطلاق يتم نتيجة عدم النضج النفسي والعقلي والعاطفي لدى الزوج أو الزوجة.

القاضي جاسم المطوع:

هذا نتيجة تخلي البعض عن الترابط الاجتماعي

● القاضي جاسم المطوع يقول: إنه يرى أن المجتمع الكويتي وصل إلى تلك الحالة وارتفعت معدلات الطلاق إلى هذه الدرجة لبعد البعض عن الاهتمام بالجوانب الدينية والاجتماعية، فكان من العرف أن يتزوج الشاب في سن مبكرة، وكان من العرف أن تكون الأسرة بدءا بالجد ونهاية بالحفيد في بيت واحد، وأن تتحمل الأمهات وزوجات الأبناء والفتيات الكبار أعمال المنزل.

وعندما تخلت الأسرة عن هذا المجتمع الكبير وتلقت الثقافة من الآخرين، وعندما انشغل الأب والأم عن الأبناء وخاصة المتزوجين الجدد، وقل الاتصال بين الآباء والأبناء، مما جعل الهيئة الفعلية للأسر ضعيفة، وكان نتيجة ذلك الضعف والمشاكل.

إيمان:

جارتي طلقها زوجها بعد 20 عاما وتزوج خادمتها

● هل من اطر قانونية تحمي الزوج أو الزوجة من هذا الطلاق المتزايد والخالي من الأسباب المقنعة؟

- المحامي عبداللطيف بوطيبان يقول: إن القانون لا يحمي المرأة إذا طلقها زوجها لسبب تافه، وإذا طالبته المرأة بذلك لأي سبب فالأمر للزوج وعليه أن يرفض وعليها أن تلجأ إلى القضاء، وإذا رفع الأمر إلى القضاء وكان طلبها مستندا إلى سبب قانوني طلق القاضي نيابة عن الزوج، كما أن من حق الزوج أن يخضعها لبيت الطاعة إذا دفع معجل المهر وأعد لها سكنا شرعيا.

- ويقول المحامي مبارك المطوع: لابد أن نقف وقفة مع القانون الكويتي الذي جاء ضعيفا وغير متماسك ويتوجب على الاخوة في مجلس الأمة التدخل لإنهاء المآسي والمشاكل التي تترتب على تطبيق القانون الحالي والمعمول به في نطاق الأحوال الشخصية رقم (51) لسنة 84، ففيه من الاخطاء ما يهدم الأسر حقا، كان يشترط الا تدخل المرأة في طاعة زوجها إلا إذا صدر عليها حكم نهائي ومن محكمة استئنافية، الأمر الذي يدفع كثيرا من الأزواج إلى مخاصمة زوجاتهم في المحاكم وهذا امر صعب ومستحيل بحق الرجل الكويتي، وفي نفس الوقت تلجأ المرأة إلى استصدار حكم يفرض عليه النفقة على الرغم من أنها خارجة عن بيته وطاعته، وهو أمر تقع فيه المحاكم على خلاف شرع الله ولا يجب أن تقوم عليه الأسر.

● الدكتور محمد الثويني - أستاذ علم النفس بكلية التربية الرياضية بجامعة الكويت - يرجع أسباب تفشي الظاهرة إلى وجود رجل بعيد عن المنزل، أو وجود الزوج في مهمة رسمية خارج البلاد، وعدم تقاسم المسؤوليات، وعدم التفاهم عن طريق الحوار الجاد والفعال.

وقد أجاب الشيخ ناظم المسباح عن حكم الشرع في حل عقد الزواج لتوافه الأمور وصغارها قائلا: إبقاء الحياة الزوجية واستمرارها أمر مرغوب فيه في شريعة الله تعالى، فعلى المسلم أن يراعي حق الله سبحانه وتعالى في عقد النكاح الذي سماه الله «ميثاقا غليظا»، والمسلم ينظر إلى الحياة الزوجية نظرة إجلال ووقار.

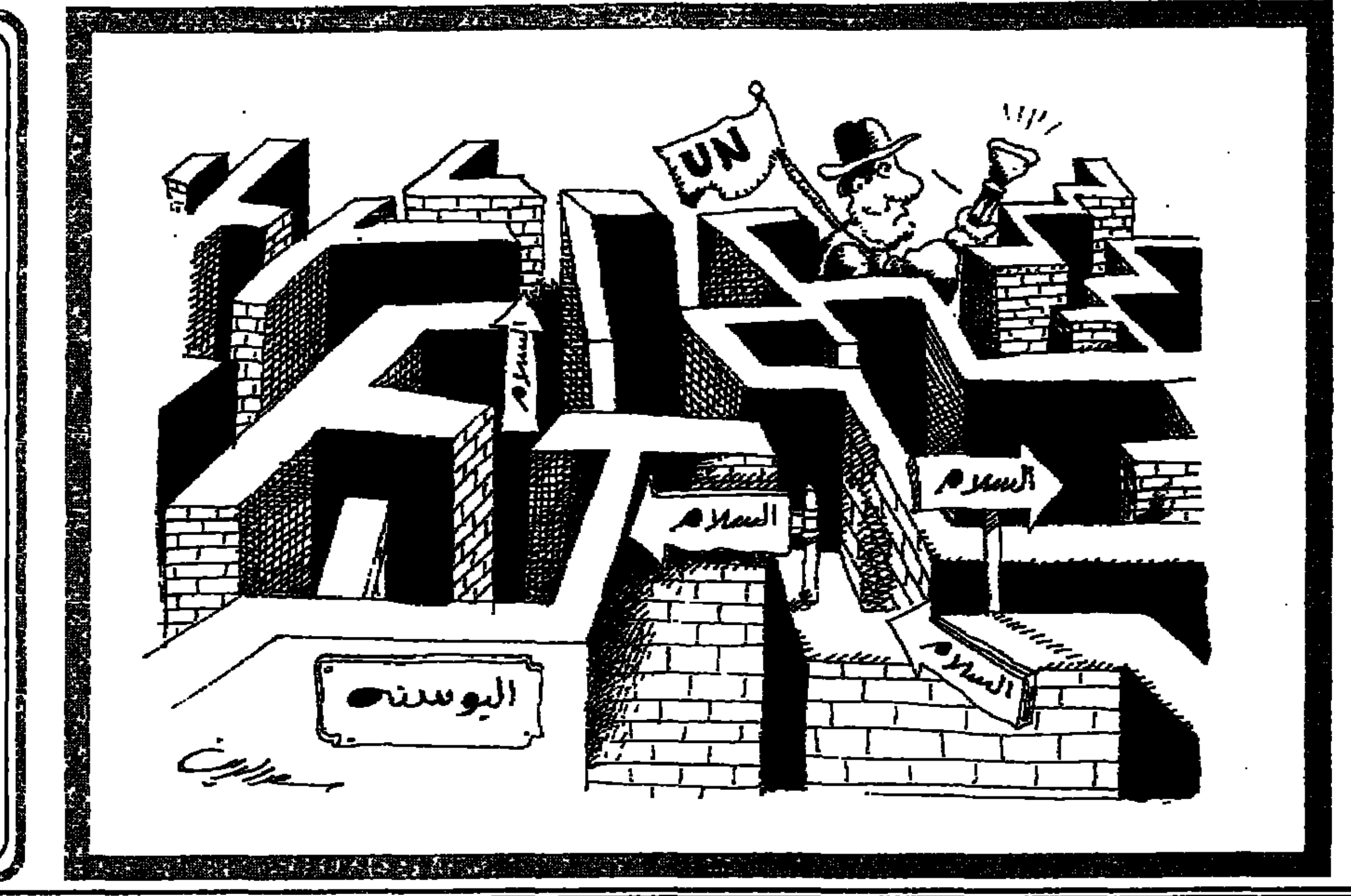
والطلاق حق جعله الله سبحانه وتعالى في يد الرجل وعليه أن يراعي الله في هذا الحق، وأن يستخدمه بعدل وإنصاف. ولا يصدر الطلاق إلا بعد أن تتعذر أمامه كل الأمور، فعليه أن ينصح زوجته أولا ويصبر عليها إذا كانت كثيرة الانفعال، وأن يسلك الأساليب الشرعية في محاولة إصلاحها وتصحيح مسار حياتها، وإذا وجد كل الطرق أمامه مسدودة واستمرار الحياة معها يسبب الضرر لكلا الطرفين، فهنا يجوز له أن يستخدم هذا الحق. ■

رأي المسلمون

جائزة الملك فيصل نحو العالمية

□ خطت جائزة الملك فيصل العالمية خطوات كبيرة نحو العالمية إثر اعلان اسماء الفائزين بها هذا العام وذلك للعام السابع عشر منذ انطلاقتها . وقد ساهم الجهد المبذول من قبل لجان الاختيار ومن قبل القائمين عليها والذي امتاز بالحياد وحسن التنظيم والاعتماد على الترشيحات المقدمة عن طريق الهيئات العلمية في العالم، في تأكيد مصداقيتها ودعم سمعتها على الرغم من حداثة نشأتها مقارنة ببعض الجوائز العالمية الكبرى، وعلى الرغم من التجاهل الإعلامي الغربي الواضح للجائزة انطلاقا من مواقف متأصلة ازاء كل انجاز حضاري في العالم الأسلامي. وخاضت الجائزة تجربة فريدة، وحققت الكثير من الانجازات، وحظيت باعتراف عالمي واسع، فيما تعتبر جائزة «خدمة الاسلام» من ابرز مجالات الجائزة على المستوى الاسلامي خاصة ان الفائزين يعتبرون من الرواد في العالم الاسلامي في خدمة الاسلام، كما تمنح للفاعلين المعاصرين في الثقافة العربية، وهي نافذة تأخذ بالثقافة والأدب والفكر الاسلامي.

والفكرة هي امتداد لافكار وآراء الملك فيصل الذي كان له دور كبير في مجال التضامن الاسلامي وفي مجال خدمة المسلمين اينما كانوا. ومستقبل الجائزة يبشر بالخير خاصة وانها بدأت تخطو خطوات واسعة على الساحة العالمية، ولا غرو ان قيمتها قد زيدت هذا العام الى مبلغ كبير من 350 الى 750 الف ريال، مما يعطي الجائزة دفعة جديدة على مستوى الاهتمام والترشيحات.■



المسلمون

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي



عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
أحمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المسلمون في روسيا الاتحادية «التحدي الكبير»



بقلم: عبد المجيد محمد عبدالله الجلال

□ اشرت في مقال سابق ـ وبصورة مقتضبة ـ الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة في منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى التي يستوطن لراضيها حوالي 75٪ من لجمالي عدد المسلمين القاطنين في لراضي الاتحاد السوفييتي المنهار، ويستوطن بقية المسلمين في بقاع اخرى متناثرة من تلك الاراضي.

وقد دفعتني الاحداث الجسام التي يتعرض لها الشعب المسلم في جمهورية الشيشان على يد القوات الروسية الغازية الى التطرق ـ وبعجالة ـ الى وضع المسلمين عموما في روسيا الاتحادية: اكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي المنهار: مساحة وسكانا وعتادا.

يبلغ لجمالي عدد المسلمين في روسيا الاتحادية حوالي 15 مليون مسلم ينحدرون من اصول عرقية متنوعة.

يتركز جزء منهم في وسط روسيا على امتداد نهري الفولجا ـ الاورال، وبالتحديد في ست جمهوريات ذاتية الحكم نظريا في اطار السيادة السلافية الروسية، هي على سبيل الحصر: جمهوريات: تتاريا، بشكيريا، التشوفاش، موردف، ادمورت، ماري.

ويتركز جزء آخر منهم في شمال القوقاز، وبالتحديد في خمس جمهوريات ذاتية الحكم كسابقاتها، هي على سبيل الحصر: جمهوريات: داغستان، الشيشان، اينجوشيا، الكبردية البلقارية، أوسيتيا الشمالية.

ويتركز جزء ثالث منهم في مناطق واقاليم اخرى تتبع مباشرة الادارة المركزية في موسكو، اهمها: منطقة سيبيريا الغربية الواقعة شمال الصين الشيوعية، واقليم: أورنبورج الواقع على حوض نهر الفولجا واقليما: القرة تشاي الشركس، والاديجة والواقعان شمال القوقاز.

ويتركز جزء رابع من المسلمين في شبه جزيرة القرم الواقعة شمال البحر الاسود، والسيادة على اراضي القرم محل نزاع بين جمهوريتي: روسيا الاتحادية وأوكرانيا، علما بأن شعب القرم المسلم قد اعلن الاستقلال متحديا الهيمنة السلافية.

ويستوطن «موسكو» عاصمة روسيا الاتحادية اكثر من 100.000 مسلم.

ان جهاد الشيشان هو امتداد لجهاد للمسلمين هناك عبر حقب زمنية طويلة ضد الاعداء والغزاة ابتداء من الدولة البيزنطية ومرورا بالقياصرة الروس، والبلاشفة الشيوعيين، وانتهاء بالاطماع الروسية المتجددة في عهد «بوريس يلتسين»، وقد تحملوا ـ في سبيل جهادهم ـ الوانا من العذاب والمعاناة، وبصفة رئيسية: حملات الابادة الجماعية، والتنكيل، والاضطهاد الديني، والترويس، والتهجير.. بل ان «جوزيف ستالين» لم يتورع عن نفي شعوب مسلمة بأكملها الى اراضي الشتات خلال عامي 1943 ـ 1944م.. وبالذات شعوب: الشيشان، والانجوش، والقرة تشاي، والبلقار، والقرم، وقد تم نفيهم بسبب تهم زائفة ـ ثبت زيفها بعد وفاة «ستالين» ـ تمثلت اساسا في مساندتهم للجيش الالماني في اثناء الحرب العالمية الثانية، بما يعكس بالتالي قمة السلوك العدواني الموجه ضد المسلمين.

هذه المعاناة زادتهم ايمانا وتمسكا بدينهم، وقد ظلت وبدرجات متفاوتة ـ تخللتها فترة تسامح نسبي تجاه المؤسسات الاسلامية وبالذات بعد سقوط «خروتشوف» ـ الى حين تسلم الزعيم السوفييتي السابق «ميخائيل جورباتشوف» زمام السلطة في مارس 1985م وبداية ظهور سياستي: اعادة البناء «بيريسترويكا» والانفتاح والمصارحة «الجلاسنوست»: حينئذ بدأ المسلمون يتنفسون الصعداء نسبيا ويسعون بدورهم الى اعادة بناء مؤسساتهم الاسلامية كالمساجد والمدارس والمحاكم الشرعية والاوقاف، ومؤسسات جباية الزكاة وتوزيع الصدقات التي تعرضت للخراب والتدمير على ايدي القياصرة الروس ثم البلاشفة الشيوعيين.

وفيما بعد، واثر انهيار الاتحاد السوفييتي وقيام الجمهوريات المستقلة على انقاضه، ومنها الجمهوريات الاسلامية في منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى، اخذت رياح التغيير العاتية تتجه صوب مسلمي روسيا الاتحادية ليتجدد املهم باعادة تشكيل هويتهم الاسلامية على اراضيهم ومناطقهم التي اغتصبها الروس ابان حملاتهم وغزواتهم التوسعية في ظل عهود القياصرة ابتداء من القرن العاشر الهجري «السادس عشر الميلادي».

وهكذا فإن جهاد الشيشان واخوانهم المسلمين في تلك الاصقاع: جهاد مشروع يندرج في اطار حق الشعوب عموما في تحديد هويتها وتقرير مصيرها، وينسجم تماما مع ميثاق الامم المتحدة، ومعطيات النظام الدولي الجديد المبني ـ نظريا ـ على احترام حقوق الانسان افرادا وجماعات.■

وقفة للتأمل

بقلم: د. انور ماجد عشقي

الصراع بين الإسلام والنفس

□ أعلن الاسلام حربه ضد النفس منذ بدء الخليقة، وجاء الانبياء والرسل لإرساء القواعد الاساسية في التعامل مع النفس، لكن الجهاد لم يشرع ضد النفس ذاتها، بل ضد الظلم الذي تمارسه النفس الانسانية على ذاتها أو على غيرها من الذوات.

ان مبتغى هذا الجهاد هو تحويل النفس الانسانية من نفس أمارة بالسوء، الى نفس مطمئنة بالايمان، وعندما انقطع الناس عن الوحي وهجر القرآن، وفقد الدعاة روح الدعوة وأساليبها الصحيحة. بدأ الانسان يبحث عن ذاته من خلال علم النفس.

وفي هذا العصر اتسع نطاق علم النفس، وامتد الى كافة الانشطة الانسانية، فظهر علم النفس العسكري، وعلم النفس السياسي، وعلم النفس الصناعي وعلم النفس الاجتماعي، وغير ذلك من العلوم.

ومع كل السلبيات التي شابت علم النفس، الا انه استطاع ان يكتشف الكثير من مجاهل النفس الانسانية، لكن اصطدم بالقوى الخفية للانسان، فوقف عاجزا امام الرقية والتلبس بالشيطان، فاتخذ موقف الصمت حينا، والانكار أحيانا أخرى.

ولعل من اخطر هذه العلوم النفسية هو علم النفس السياسي، لأن غياب الايمان بالله افسح المجال امام ظهور شخصيات مريضة حكمت عبر التاريخ فأذاقت البشر من صنوف القهر والظلم.

لقد بدأ الاهتمام بعلم النفس السياسي اثر حادثتين.

الاولى: عام 1976م فبعد ان فرغ وزير الدفاع الصهيوني من اعداد خطة الهجوم على مصر مع أركانه، وجد انها خطة تغامر بالوجود الصهيوني نفسه، وعندما اقتربت ساعات التنفيذ اصيب «اسحاق رابين» بنوبات من الغثيان وارتعاش في الاطراف، لاحظها «وايزمان» فأبلغ القيادة السياسية الصهيونية التي عجلت بنقل «رابين» الى واشنطن سفيرا وعينت «موشيه ديان» مكانه.

الثانية: وهي الاهم وقد حدثت عام 1974م، فعندما زاد الضغط النفسي على الرئيس الامريكي «نيكسون» بسبب فضيحة «ووترجيت»، بدأت تظهر على الرئيس الامريكي ملامح الاضطراب النفسي من خلال جلساته السرية مع «كيسنجر» مثل البكاء وشرود الذهن وتضارب الآراء، همس «كيسنجر» بهذا الى صناع القرار، مما دعى وزير الدفاع «جيمس شلينجر» الى اصدار أمر بعدم تنفيذ الاوامر الخاصة بالضربات النووية حتى لو كانت هذه الاوامر من الرئيس الامريكي «نيكسون» نفسه، مخافة اتخاذ الرئيس قرارات خاطئة.

لقد أكد علم النفس السياسي ان معظم القادة في العالم الثالث مصابون بالوسواس القهري وخاصة الذين وصلوا الى السلطة عن طريق القوة، وهذا ما يجعلهم يتوهمون أن هناك من يتآمر عليهم لاقصائهم عن الرئاسة.

هذا ما يدعوهم الى اعتماد التصفية الجسدية لاصدقاء واعداء، ويجعلهم يتوهمون أن دولا تتآمر عليهم وتنظيمات تتربص بهم، مما ينعكس على قراراتهم وتضارب تصريحاتهم.

والمصاب بالوهم القسري يرفض التعامل مع الذين لا يصدقون أوهامه، وهذا ما يجعل هذا الوهم ينتقل الى معظم شرائح المجتمع فتصاب الأمة بهذا الوهم.

ان معظم دول العالم ليست في حاجة الى منظمات دولية أو مؤتمرات مكثفة بقدر ماهي في حاجة الى الايمان والتقوى.■

العبادة والسلوك القويم

□ يعايش المسلم هذه الايام افضل شهور السنة الا وهو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» ويمارس اعظم العبادات واحبها الى الله تعالى «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فهو لي وانا أجزي به» وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم ان يقيم اعماله وسلوكياته، وينصب من نفسه حكما عليه ليرى اي سبيل انتهج، ثم يعقد النية لاصلاح المسار واتباع المنهج الالهي. وللعبادة في الاسلام وجهان، وجه داخلي يتمثل في علاقة الفرد بربه ووجه خارجي يتمثل في علاقة الانسان بمجتمعه، ولعل السواد الاعظم من المسلمين يحرص على جانب علاقة المرء بربه بمعنى الاداء الظاهري للعبادة دون ان تترك اثرا للسلوك الاخلاقي القويم. فالذي يحرص على اداء الصلاة ومع ذلك تحدثه نفسه بممارسة الفحشاء والمنكر، أو يمارسها حقيقة فمن المؤكد ان هنالك خللا كبيرا في صلاته حال دونه والسمو الروحي الواقي من الانزلاق في بؤرة المعاصي. واذا حاول البعض التشكيك في دور الصلاة والالتزام الاخلاقي بقولهم: «نرى كثيرا من المسلمين يصلون ولكنهم غارقون في محيط الشهوات، وفي ذلك تناقض مع النص القرآني» فاننا نرد على هذه الشبهة بقولنا: ان الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي قوامها الخشوع المولد لخشية الله الداعية لطاعته، وما عداها من صلاة شاردة لا تؤتي اكلها ولا تترك بصماتها على سلوك الفرد، فهل زينا صلاتنا بالخشوع والخشية فنتجنب السقوط في بؤرة الفحشاء والمنكر؟

كذلك الصوم ظاهره الجوع والعطش وباطنه التطهير للقلب فيكون يقظا ملبيا لدعوة الحق. ولكن ما نراه من مظهر الصيام اليوم بعيد تماما عن الروح الاسلامي والحكمة من هذه العبادة، فعدد لا يستهان به من المسلمين يمضون الليل في السهر المميت والنهار في النوم العميق، وينتشر الكثيرون برداء الكسل والخمول والقلق، وينطبع ذلك في سلوك المسلم مع غيره، وبدلا من ان يكون الصيام جنة يصبح جحيما تلسع كل من يحيط بالصائم، فالاولاد والشغالة والسائق والزوج أو الزوجة وكل من جعله الله تعالى تحت رعايتنا نسلقه بحدة السنتنا وربما تجاوز الامر الى الاذى بايدينا، ونحن في هذا وذاك مخالفون للهدي الاسلامي الذي منه قول رسوله الله صلى الله عليه وسلم «الصيام جنة فإذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه». ان من اخص واجبات المسلم الحقيقي الدعوة لهذا الدين وذلك عن طريق السلوك الحميد والمعاملة الكريمة والاخلاق الفاضلة لان من اقواله صلى الله عليه وسلم «انما الدين المعاملة».■

د. عائشة الغيشاوي

الاعداد من أجل المستقبل

بقلم الدكتور: محبوب عالم خواجة*

□ لاحظ شخص احد علماء النفس يقول «سوف يأتي زمن لا يكون فيه الامي ذلك الانسان الذي لا يعرف القراءة، وانما هو الانسان الذي لا يعرف كيف ينهل من العلم».

التعلم يعني اكتساب المعرفة وتطوير الامكانات والمهارات اللازمة لتحقيق الاهداف التعليمية. لقد اصبح التعليم يشكل جزءا من حياة الانسان نظرا لكونه ظاهرة طبيعية وعملية معينة. والذين يتأملون ما حولهم ويستمعون ويتعلمون لن تتبدد آمالهم ذلك ان التعليم المنظم يعني بعث هذه الآمال وبناءها بالشكل المناسب وتنظيمها بحيث تخدم الاهداف المرجوة، ويتعين على كل فرد ان ينظر باهتمام الى ما يجب ان يدرس ولمن يجب تدريسه والمناخ التعليمي الواجب توفره. يجب ان يتعاون مخططو المناهج والمدرسون والطلاب على ايجاد مناخ ملائم يساعد على سير عملية التعليم. اما المفاهيم الاجنبية في التعليم والتدريب والتي تمتاز بالسرعة وانعدام التركيز، فإنها لا تتناسب وطبيعة المجتمع الذي يمتاز بالقيم العالية الرفيعة فالتعليم هو جزء من اعتقاد الطالب وسلوكياته قال صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

يعتبر العلم طريق النجاح في الدنيا والآخرة والطلاب يؤمنون بالنجاح ايمانا مطلقا. اذن لابد ان يطلع المخططون الاكاديميون والمدرسون على كثير من القيم الحضارية للطلاب باعتبارها مطلبا اساسيا لتدريس البرامج التعليمية بصورة رسمية، والاطلاع على الثقافة بالنسبة للشخص المتعلم هي نقطة البداية لمتابعة العملية بنجاح. في التجمعات العامة لبعض العاملين في حقل التعليم من دول مختلفة، تجد ان بعض الملاحظات المتعلقة بالتباين الثقافي بين المجتمعات تبعث على الضحك والسخرية ماذ لحدث لو تكلمنا عن المظاهر العامة بدلا من تناول الملاحظات الساخرة؟ من المؤكد ان الدارسين سوف يجدون فرصا عديدة لكسر الحواجز النفسية قبل الشروع في اعداد البرامج التدريبية للطلاب المواطنين، لذلك يمتاز المتعلمون بامتلاكهم القدرة على الاتصال الثقافي والتكيف مع البيئة، بالاضافة الى ان كل وقت بالنسبة لهم هو وقت للتعلم.

يهدف التعلم الى بناء المستقبل وغالبا ما يجري تخطي جميع الدورات والبرامج التعليمية وتنفيذها لاعداد الطلاب لسد احتياجات المستقبل، ولكن ظاهرة التغيير في عصر تكنولوجيا الفضاء تبدو في مقدمة الكيان المستقبلي سواء اشتملت عليها الدورات والخطط أم لم تشتمل. تتغير الافكار بالنسبة للقيم تغيرا سريعا، وكذلك الحال بالنسبة للتكنولوجيا. وكل ما يبدو اليوم من تعليم أو تدريب رفيع المستوى، ربما يصبح في الغد مكسدا ومهملا، لذلك اصبح تدريب الناس من اجل المستقبل يتصف بالتعقيد والتغيير.

هل يعني التعليم من اجل المستقبل ان على كل فرد ان يكتسب علوما ومهارات معقدة، لان جميع الاعمال سوف تصبح اكثر تحديا من الناحية الفكرية؟ وهل يعني ذلك ان الانسان سوف يصبح اكثر ذكاء في المستقبل مما هو عليه اليوم؟ وهل يعني ذلك ان على الطلاب ان يتعلموا اشياء جديدة ليست بالضرورة ان تكون مهارات جديدة؟

ان الافكار الثابتة التي تجد حقيقة التعليم والتدريب ليس بمقدورها ان تطور عملية التعليم نفسها. كما ان التعليم لابد ان يستمر من خلال فهم المتغيرات والتكيف معها.

ينبغي على المخططين الاكاديميين والمدرسين تطوير واستخدام برامج تعليمية شاملة ترتكز على لغة انتقالية يمكن للطلاب فهمها واستيعابها من خلال قنوات الاتصال المتوفرة لديهم. فإذا ما استطاع الطلاب استيعاب كل ما يتعلمونه في فصل الدراسة والمختبرات والتكيف معه بالاضافة لوجود قناعة بالتعليم والتدريب، عندئذ تتولد القراءة المنطقية وتدرك الاهداف المنشودة. ان مفاهيم التعليم والتدريب المحددة بشكل مقبول ظاهريا والمرتبطة بالطموحات العملية سوف تساهم في ابراز قابلية التفكير الايجابي. كما ان تطوير قابلية التفكير المنطقي لدى الطالب وبناء الشخصية العملية له سيعمل على ايجاد رابطة بين صورة الحاضر وطموحات المستقبل.

يجب على الطلاب ان يدركوا حقيقة قدراتهم الفكرية كمفكرين مبدعين قادرين على توليد الافكار المثالية من خلال تمحيص قدراتهم الذاتية بحيث تواكب مسيرة العالم التكنولوجية السريعة، من المفهوم التقليدي الاساسي الى عصر الضغط على الازرار، وللمتعلم الحق في ان يتساءل: «هل يمكن ان تفترض ان كراسة تعليمات تتألف من صفحة واحدة يمكن ان تكفي لعملية معقدة؟ وكم مرة يحتاج الطلاب لتلقي الدروس بعد اعطائهم القواعد في اللغة والرياضيات والخبرة العملية في العلوم والتكنولوجيا؟ ماذا بعد كل ذلك؟ هل يبقون مكتوفي الايدي حتى يحدث عطل او خلل ما فيقومون بعدئذ باصلاحه؟

ان لنا ان نبتعد عن السخرية وننطلق بعزيمة وثبات للمشاركة في مسيرة العلم بانجازات متميزة مختلفة في كل مجال انطلاقا من الثقة في الحاضر والحرص على المستقبل، حاول ان تنجح في تحقيق هدفك بطريقة ما بحيث ان التعلم لا يعني بالضرورة الاكثار من التدريب، ويجب على المخططين الاكاديميين والمدرسين والطلاب جميعا ان يدركوا بوعي تام انهم مطالبون بأن يعملوا بفكر واحد وبشكل فعال لما في ذلك من اهمية كبيرة. انه الفكر الواحد الذي يهدف لدفع عجلة التعليم والتدريب بشكل دائم مثلما يدفع محرك قطار التعليم نحو الغد المشرق.■

* طبيب مقيم في كندا

لوحات رمضانية في بريطانيا

بقلم: د. أكمل عبدالحكيم*

□ يحل رمضان على المسلمين في بريطانيا هذا العام، وحرارة النقاش ترتفع باستمرار حول الشؤون الاسلامية الدولية. مثل المشاكل السياسية في الجزائر وسيل المهاجرين وطالبي اللجوء السياسي، في أوروبا بوجه عام وبريطانيا بوجه خاص وغيرها الكثير. ولا يمر وقت طويل دون أن تعرض أحد قنوات التليفزيون البريطاني برنامجا وثائقيا، يعرض لاحد الامور الاسلامية.

ويعيش في بريطانيا اكثر من مليوني مسلم، مليون وثلاثة ارباع المليون منهم من البريطانيين المسلمين، والباقون مسلمون من جنسيات اخرى مقيمون بصفة مؤقتة أو دائمة في بريطانيا، وهناك اختلاف على حقيقة العدد، فالبعض ينكر انهم على مشارف المليون فقط بينما يحدث آخرون عن عدد اكبر من المليونين. والسبب في ذلك هو ان الاحصاءات في بريطانيا لا تسعى الى معرفة دين المواطن. وآخر احصائية المسلمين كانت عام 1981م وكان وقتها عدد المسلمين حوالي سبعمائة الف نسمة، غالبيتهم من الهند والباكستان. واذا لخذنا في الاعتبار النمو المتزايد للجالية، وعدد الذين سمح لهم بالهجرة من الخارج ـ وهو عدد قليل اذا وضعنا في الاعتبار القوانين الصارمة التي تقيد الهجرة الى بريطانيا ـ سنجد ان العدد يتراوح ما بين مليون ومليون ونصف المليون على اكثر تقدير. وقد بدأ المسلمون الهجرة الى بريطانيا في اعداد محدودة في العقود الاولى من القرن الحالي سعيا وراء الرزق، ولذا نجد وجودهم الحالي يتركز احيانا في المناطق الصناعية، مثل «برمينجهام» التي تكثر فيها فرص العمل للعمالة غير المدربة مثل المهاجرين الاوائل. والطريف ان هجرة المسلمين من شبه القارة الهندية لم تأخذ شكلا فرديا، ولكن في شكل عائلات من الهند وباكستان وبنجلاديش. هاجرت من موطنها الاصلي وزرعت نفسها في وطنها الجديد. وحوالي ثلث مسلمي بريطانيا ولدوا هنا، وانجلترا هي الوطن الام بالنسبة لهم ولا يعرفون بلدا غيرها، ويتحدث مسلمو بريطانيا اكثر من اربعة عشرة لغة، واللغة العربية هنا هي لغة تعليم القرآن ولغة الآذان، بينما الانجليزية هي لغة التعامل اليومي. والمسلمون اصبحوا حاليا يشكلون مع ابنائهم من الجيلين الثاني والثالث، قوة هامة ومؤثرة داخل المجتمع البريطاني، فمثلا بعد ان كان عدد المساجد في ارجاء المملكة المتحدة لا يتجاوز ثلاثة أو أربعة مساجد في الارنعينيات، اصبحت المساجد تقترب الآن من الاربعمائة مسجد، واصبح الدين الاسلامي هو الديانة الثانية في ابريطانيا ـ من حيث عدد الاتباع ـ بعد النصرانية.

وبالاضافة الى انعكاس السياسة الدولية على حياة المسلمين المقيمين هنا، تتعرض حياتهم اليومية لبعض المشاكل الدينية اليومية، مثل قضايا الزواج والطلاق ولحم الخنزير المنتشر في كل الاماكن مع صعوبة توفير اللحم الحلال على الوجه الآخر احيانا. ويتعرض ايضا المسلمون الى مشاكل قد تصل الى ساحات القضاء، عند قيامهم باحتفالاتهم بأعيادهم ومناسباتهم الدينية. أو ممارسة شعائرهم خاصة فيما يتعلق بالاذان وتأثير صوت المؤذن على سكان المنطقة أو الحي الذي يقع فيه المسجد.

«وتفاقمت حديثا مشاكل المسلمين واصبحت اكثر تعقيدا وجدية من تلك الامور البسيطة سابقا وقد جعلتهم يدخلون مرحلة حرجة ودقيقة في تاريخ هجرتهم واقامتهم في بريطانيا، واصبحوا يواجهون قضايا كثيرة ومتشعبة لا عهد لهم بها من قبل، وتحظى تلك القضايا ايضا باهتمام كبير من المسؤولين البريطانيين، في اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، بالاضافة الى متابعة مستمرة من جانب الرأي العام المتمثل في افراد الشعب البريطاني، ومن القضايا الكبيرة والمشاكل المعقدة، تلك المتعلقة بنظام التعليم في المدارس الحكومية، وكيفية تدريس مادة الاديان لابناء الجيل الثاني والثالث للمسلمين، وهناك ايضا قضية الحجاب التي امتدت جذورها من باريس الى لندن، واصبحت تحتل مساحات واسعة من الجدل الفكري بين فريق الحرية الشخصية حرية الاديان وبين فريق تأكيد علمانية الدولة ومنع اي رموز دينية في مؤسساتها. وأما لخطر القضايا واعقدها تأثيرا على وضع المسلمين في بريطانيا وربما في العالم الغربي ككل، فهي تلك التي بدأت منذ سنوات في اعقاب صدور كتاب سلمان رشدي، وذلك بسبب احداث العنف والمظاهرات التي تلتها، والدعاوى القضائية التي رفعت امام المحاكم البريطانية. ولاتزال التفاعلات التي حدثت من جراء تلك القضية تؤثر على النظرة العامة التي ينظر بها غالبية العامة من البريطانيين الى الدين الاسلامي. وتلو هكل ذلك قضية انشاء أول حزب اسلامي بريطاني، والاشكاليات الفكرية التي طرحها من حيث ابعاد انشائه والاهداف التي يسعى لتحقيقها. وخلال السنوات الاخيرة بدأت احزاب بريطانيا التقليدية تظهر عناية اكثر بالقوانين الاقتصادية والائتمانية للمسلمين، وهو اهتمام لم يستغله المسلمون بعد لصالحهم.

وكانت صحيفة «الديلي ميل» قد نشرت منذ فترة سلسلة مقالات عن مسلمي بريطانيا، واعتبرتهم واحدا من أهم احجار الاساس للدعوة الاخلاقية التي اطلقها حزب المحافظين، على لسان رئيسته السابقة «مارجريت تاتشر» وعنونت (العودة للاساسيات) فقد وصفتهم الصحيفة بانهم يمثلون التقليديين المحافظين في العصر الجديد، فهم مخلصون جادون في عملهم ومنضبطون. وتقول الصحيفة ايضا عن مسلمي بريطانيا إنهم لديهم الصفات التي جعلت منا نحن البريطانيين امة عظيمة في يوم من الايام.

ويشكل مسلمو بريطانيا نماذج لشعوب الامة الاسلامية كلها، بل وربما يشكلون قطاعات وشرائح لتاريخ التطورات التي طرأت على الامة الاسلامية.

وكل الدول الاسلامية تقريبا ممثلة حاليا بجالية كبيرة أو صغيرة في بريطانيا. واذا سرنا في احد شوارع لندن كشارع «بريك لين» في الحي الشرقي فستتضح لنا تلك الحقيقة فورا. فسنجد هناك باعة المصنوعات الجلدية من شرق الهند يتحدثون بلغة الأوردو، وامامهم تجار الاقمشة من بنجلاديش يتحدثون البنجالي ويهزون رؤوسهم بحركتهم الشهيرة. وعلى بعد خطوات منهم تجد مطعما اسلاميا اصحابه من اصحاب الوجوه الصفراء والاعين المسلوبة الطرفين، وهم مسلمون من ماليزيا وربما من الصين. وعندما تحل الظهيرة تسمع الاذان باللغة العربية الفصحى من مسجد الجامع، الذي كان في الاصل معبدا يهوديا جمع المهاجرون من شبه القارة الهندية التبرعات واشتروه من اصحابه اليهود، الذين غادروا المنطقة الفقيرة بعد ارتفاع مستوى معيشتهم. واذا انتقلنا اقل من مسافة ثلاثة اميال الى شمال منطقة «هاكني»، سنجد معبدا يهوديا آخر تحول بسبب تبرعات الجالية التركية المقيمة بالمنطقة الى مسجد كبير. وتختلف مشاكل مسلمي بريطانيا عن مشاكل بقية الجاليات الصغيرة في هذا البلد المتعدد الجاليات والثقافات، وتختلف حتى مشاكلهم عن مشاكل بقية المسلمين في انحاء المعمورة. واهم تلك المشاكل الخاصة جدا هي الفرقة وتنازع الاحزاب، فهناك العديد من الجماعات والمنظمات والمؤسسات التي تحاول تمثيل المسلمين. ويتمتع رمضان في بريطانيا بمذاق خاص جدا، يختلف كثيرا عن رمضان في بلداننا العربية والاسلامية بل ويختلف ايضا عن رمضان في بقية اقطار القارتين الأوروبية والامريكية. حيث تزيد في هذا الشهر العبادة وتعلو دعوات التوبة على مظاهر الفسق والعصيان المحيطة بالمسلم من كل جانب. ويفصل بين هذا الجانب وذلك الجانب حد يضعه المسلم بنفسه ولنفسه ليبعد عن كل ما يغضب ربه. ويتحول المسلمون الى سلعة ايمانية متأججة طوال ايام وليالي الشهر الكريم، تستزيد بتلاوة آيات كتاب الله ودروس الفقه والدين التي يلقيها علماء مسلمون.■

* طبيب شرعي يحضر للدكتوراة في بريطانيا

إدمان الخضوع

□ المشروع الغربي، كان ولايزال هو اخضاع العالم ونهبه وسواء كانت آلة الاخضاع قاسية ووحشية كالغزو العسكري والمذابح والابادة أو كانت ناعمة ملساء مثل الغزو الثقافي فإن النتيجة واحدة، وهي شقاء وبؤس العالم من أجل الرجل الأبيض وهكذا ينبغي لنا أن نفهم الغزو الثقافي كآلية حديثة وخبيثة ولا يمكن الفكاك منها بسهولة لاستمرار واستدامة المشروع الغربي.

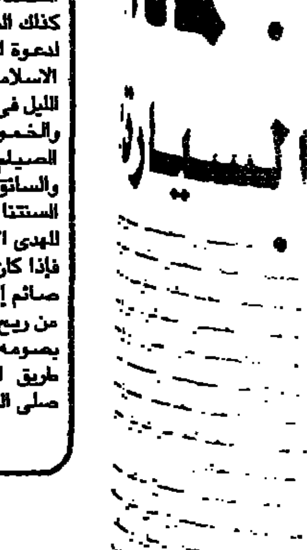
وعلينا أن ننظر إلى ظواهر كثيرة ومنتشرة الآن بشيء من الاحتياط أو حتى سوء الظن. فالأمر ليس بريئا تماما عندما نجد من يستمع وهو فوق جبال التبت لآخر اسطوانة رائجة في باريس أو نرى فلاحا في صعيد مصر يشرب «الكوكا كولا» أو نرى سيارة نقل «ماركة تويوتا» تحمل المحاصيل في نيجيريا.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن سوق المعلومات شبه محتكر لأربع وكالات انباء هي: «الاسوشيتدبرس» و«يونايتد برس» (الولايات المتحدة الأمريكية)، و«رويتر» (بريطانيا)، و«فرانس برس» (فرنسا) وتشترك في هذه الوكالات كل إذاعات العالم وكل شبكات تليفزيون العالم، وكل صحف العالم ويتدفق 65٪ من المعلومات العالمية من الولايات المتحدة الامريكية مثلا وبالاجمال هناك فيض ثقافي ينطلق من الغرب ويجتاح الكرة الأرضية صور، كلمات، انماط خيال، أخلاقيات، قواعد قانونية مصطلحات سياسية معايير حتى أن الجماعات المعرضة للغزو لم يعد حتى باستطاعتها أن تفهم نفسها الآن خلال مقولات الغازي.

والهدف المباشر وغير المباشر هو تنميط البشر وتسوية أية نتوءات ثقافية أو حضارية قد تعرقل المشروع الغربي وهذا يحقق نهبا آمنا ومستمرا وناعما للبشر جميعا أي أن هذا التقدم التقني في وسائل الاتصال والمستخدم في بث نمط ثقافي معين ليس انتصارا للانسان، بل انتصار على الانسان. وبدلا من أن تصرخ الفريسة أو تتململ عندمايتم مص دمها فانها الآن وفي المستقبل ستدمن هذه العملية وتندفع هي نفسها تستجدي مصاص الدماء ليمص دماها ـ إنها حقا مأساة ـ.

وهكذا فإن الرافضين للثقافة الغربية والمتمسكين بتراثهم ولو شكلا هم في الحقيقة الناجون وحدهم من هذا المصير وهم وحدهم الأمل في صعود آخر لثقافتنا وحضارتنا وانتصار للبشرية كلها ضد الآلة الغربية الجهنمية.■

د. محمد مورو



فاز بها 8 علماء من مصر وسورية وبريطانيا وأمريكا وكندا:

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية بالرياض


الامير خالد الفيصل

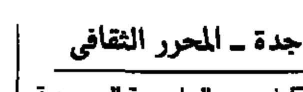

الشيخ جاد الحق على جاد الحق


د. حمدى السكوت


د. محمد ابو الانوار


د. قريقورى بول ونتر


د. مارك ديفز


د. تاك واه ماك

د. بارى شاربلس

جدة ـ المحرر الثقافي

□ شهدت العاصمة السعودية الرياض في الايام الاخيرة من الاسبوع الماضي اعلان اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والعلوم والطب لهذا العام .

وبهذا الاعلان تكون الجائزة قد دخلت عامها السابع عشروقد منحت خلال هذه المدة لعدد كبير من الشخصيات الاسلامية والباحثين العرب والغربيين في مجالات الجائزة الخمس والتي تقوم في الاصل على تحديد موضوع للجائزة في كل عام يتم الاختيار من خلاله مايزيد من دقة الترشيح للجائزة، وقد ساهم الجهد المبذول من قبل لجان الاختيار في الجائزة ومن قبل القائمين عليها والذي يمتاز بالحياد وحسن التنظيم والاعتماد على الترشيحات المقدمة عن طريق الهيئات العلمية في العالم في تأكيد مصداقيتها ودعم سمعتها العالمية على الرغم من حداثة نشأتها مقارنة ببعض الجوائز العالمية الكبرى وعلى الرغم من التجاهل الغربي الواضح للجائزة لاعتبارات ذاتية محضة لاتتجاوز التجاهل الاعلامي الغربي المعتاد ازاء كل الانجازات والجهود الحضارية في العالم الاسلامي.

ويعتبر اعلان الجائزة حدثا اسلاميا بارزا حيث تزدهي الرياض كل عام بالمؤتمر الصحفي الذي يعقده في العادة الاميرخالد الفيصل آل سعود امير منطقة عسير بالسعودية ورئيس هيئة الجائزة ويحضره عدد كبير من العلماء والمثقفين والباحثين والمهتمين فضلا عن عدد كبيرمن الناس العاديين الذين يحضرون الاحتفال حرصا منهم على شهود اعلان الجائزة بانفسهم، كمايحضر هذا المؤتمر عادة عدد كبير من الصحفيين والمراسلين من مختلف وسائل الاعلام السعودية والعربية والاجنبية والتي تقوم بتغطية اعلان الجائزة وتشر التصريحات والسيرالذاتية للفائزين كمناسبة لتسليط الضوء على شخصيات وباحثين يعتبرون من الرواد في مجالات الجائزة. وتعتبر جائزة خدمة الاسلام من ابرز مجالات الجائزة على المستوى الاسلامي اذ تلقى اهتماما مميزا من الناس بكافة مستوياتهم وخاصة ان الفائزين يعتبرون من رواد العالم الاسلامي في خدمة الاسلام والذين ينظر لهم على انهم لم ينالوا مايستحقونه من تكريم وابراز لقاء جهادهم من اجل هذا الدين والذي بذلوا له اعمارهم وجهودهم على مختلف الاصعدة، لتصبح الجائزة احيانا النافذة الوحيدة لنا لتكريم مثل هؤلاء الرجال كأمل جميل وسط التخلف والتجاهل الذي نعيشه اليوم، وتحفل قائمة الفائزين بعدد منالاسماء الرائعة وهم حسب الترتيب الزمني: العلامة ابوالاعلى المودودي- العلامة ابوالحسن على الحسني الندوى -الملك خالد بن عبد العزيزآل سعود- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز- الشيخ حسنين محمد مخلوف- الاميرتنكو عبد الرحمن - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- عبد رب الرسول سياف - احمد ديدات - الشيخ ابوبكر محمود جومى - د . احمد دوموكاو الونتو- الشيخ محمد الغزالى السقا- الشيخ على الطنطاوى -د . خورشيد احمد - د . عبد الله بن عمر بن محمد نصيف - د. حامد الغابد - الرئيس على عزت بيجوفيتش - الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

الجائزة يتم منحهاوتمويلها بالكامل من خلال مؤسسة الملك فيصل الخيرية وهى جهة ثقافية مستقلة اسسها ابناء الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الثمانية في عام 1396هـ(1976م) كمؤسسة خيرية تهدف لارساء القيم الدينية وتطوير الخدمات التعليمية والصحية وتشجيع البرامج الثقافية ورفع مستويات المعيشة لغير القادرين خاصة في الدول النامية، ومن هذا المنطلق تقوم المؤسسة بتقديم برامج للمنح الدراسية للدراسات العليا للطلبة المسلمين وتتبرع لمشروعات البحوث العلمية وتقدم المساعدات المالية لمستحقيها، ويبلغ مجموع الفائزين بجائزة الملك فيصل حتى هذا العام 103 علماء من 28 دولة.

الاميرخالد الفيصل اعلن في حفل اعلان الجائزة لهذا العام رفع مقدار الجائزة المالية ابتداء من هذاالعام من 350 الف ريال للجائزة الواحدة الى 750 الف ريال اى بمقدار 200 الف دولار لكل جائزة ليكون مجموع الجوائز الخمس مليون دولار.

الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية اشار الى ان الجائزة مرتبطة بملك عظيم وهو الملك فيصل رحمه الله الذي كان له جهده الكبير في مجال التضامن الاسلامي وفي مجال خدمة المسلمين اينما كانوا بينما اكد **الدكتور مانع بن حماد الجهنى** الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان زيادة قيمة الجائزة دفعة جديدة لها على مستوى الاهتمام والترشيحات لهافضلا عما حققته الجائزة كموقع مرموق في العالم■

النص الكامل لبيان الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية

□ بعون من الله وتوفيقه اجتمعت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة:

1 ـ خدمة الاسلام.
2 ـ الدراسات الاسلامية.
3 ـ الأدب العربي.
4 ـ الطب.
5 ـ العلوم.

وذلك في سلسلة من الاجتماعات امتدت من يوم السبت الثاني عشر من رمضان عام 1415هـ حتى يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذلك الشهر (11 ـ 14 فبراير 1995م)، وتوصلت خلال اجتماعاتها الى القرارات الآتية:

اولا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام منح الجائزة هذا العام 1415هـ (1995م) للشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف بجمهورية مصر العربية فائزا بالجائزة: وذلك لتعدد مجالات عمله في خدمة الاسلام والمسلمين: خاصة خلال مشيخته للازهر. ومن ابرز جهوده في تلك المجالات:

1 ـ حرصه المستمر على تأكيد الصلة بالمجتمعات الاسلامية في مختلف الاقطار: قادة وشعوبا، وبذله الجهد لتحسين اوضاع الاقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية: روحيا، وفكريا وماديا.

2 ـ ترؤسه لمجلس الدعوة الاسلامية العالمية، وعقده العديد من المؤتمرات لتتبع احوال المجتمعات في البلدان الافريقية والآسيوية وغيرها طمعا في حسن توجيهها وتركيز الدعوة الى الله، وتجنيبها كل انواع المزالق.

3 ـ تكوينه في الازهر الشريف لجان بحوث عديدة في مختلف اصول الدين وفروعه والمعارف الاسلامية عامة مما كان له نتائج طيبة وفوائد جمة.

4 ـ توسعه في انشاء المعاهد الدينية والكليات ومكاتب الدعوة والارشاد على صورة تضاعف بها عدد تلك المؤسسات اضعافا كبيرة داخل مصر وخارجها.

ثانيا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية حجب الجائزة هذا العام 1415هـ (1995م) (وموضوعها الدراسات التي عنيت بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم) ، ذلك ان الاعمال المرشحة فيها ـ مع ما بذل فيها من جهد ـ لا ترقى الى المستوى المطلوب لنيل الجائزة.

ثالثا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي منح الجائزة هذا العام 1415هـ (1995 م) (وموضوعها الدراسات التي تناولت اعلام الادب العربي الحديث) لكل من:

● **الدكتور حمدى سيد أحمد السكوت**
● **الدكتور محمد أبو الأنوار محمد على**
● **سلمى لطفى الحفار الكزبرى**

فقد تميزت اعمال الدكتور حمدى السكوت في مجال الادب العربي الحديث بالحرص على الاستقصاء والتوثيق، وجاءت دراسته عن «عباس محمود العقاد» التي تقع في مجلدين متسمة باستقامة المنهج وبالموضوعية والدقة والاحاطة، مما يجعلها كبيرة الفائدة في دراسة علم من ابرز اعلام الادب العربي الحديث.

واتسمت اعمال سلمى الحفار بتنوع الانتاج في فنون الادب العربي، وكان عملها في كتابها «مي زيادة أو مأساة النبوغ» معتمدا على التوثيق وخاصة في نشر مجموعة من نصوص ادبية لم تنشر من قبل، ويتصف عملها بدقة في الحكم مع الاحاطة بجوانب الموضوع والتعمق في فهم المادة المدروسة.

اما الدكتور محمد ابو الانوار فقد اسهم في ميدان الادب العربي الحديث ببحوث متعددة كان من بينها كتابه «مصطفى لطفي المنفلوطي» حياته وأدبه: الذي يقع في ثلاثة اجزاء، تناول فيه شخصية ادبية لها اثرها في الادب العربي الحديث. فجاء عمله هذا اسهاما جادا يتسم بالموضوعية والتقصي والدقة في توثيق النصوص ودراستها.

رابعا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب ان تمنح الجائزة هذا العام 1415هـ (1995م) (وموضوعها المناعة الجزيئية) مشاركة لكل من:

● **الدكتور «قريقورى بول ونتر»**
● **الدكتور «مارك ديفز»**
● **الدكتور «تاك واه ماك»**

والدكتور «ونتر» البالغ من العمر 44 عاما، بريطاني الجنسية، حصل على الدكتوراه من جامعة «كمبردج» عام 1976م. وقد عمل في معهد البحوث الملكي بلندن، ثم التحق باحثا بمختبر جزيئيات علم الاحياء في «كمبردج» منذ عام 1981م، وهو عضو في الجمعية الملكية، وله اكثر من 100 بحث منشور في مجلات علمية عالمية محكمة، وتمتاز بحوثه في مجال المناعة الجزيئية بالاصالة والاهمية القصوى، ومن ابرز اعماله نجاحه في انتاج الاجسام المضادة البشرية مباشرة في انبوب المختبر دون حاجة الى استخدام عملية التهجين الخلوي والتي تحتم بدورها استخدام الحيوانات المخبرية، ويفتح تحضير الاجسام المضادة ـ بهذا الاسلوب الفريد ـ الطريق لتطوير وسائل مستحدثة للتشخيص والعلاج في الانسان، وقد بدئ بالفعل في الاستفادة منها في دراسات سريرية ناجحة عدة.

اما الدكتور «مارك ديفز»، البالغ من العمر 43 عاما، فأمريكي الجنسية، حصل على الدكتوراه في جزيئيات علم الاحياء من معهد التقنية في «كاليفورنيا» عام 1981م، ثم تدرب في مختبر المناعة التابع لمعهد الصحة الوطني في الولايات المتحدة. وهو استاذ في قسم الطفيليات والمناعة في كلية طب «استانفورد» بالولايات المتحدة ومن الباحثين في معهد «هيوغر هوارد »الطبي في تلك الجامعة. وفي عام 1993م انتخب لعضوية الاكاديمية الوطنية للعلوم، وهي اعلى مرتبة شرف ينالها أي عالم امريكي. وله اكثر من 120 بحث منشور في مجالات علمية عالمية محكمة.

وأما الدكتور «تاك واه ماك» البالغ من العمر 49 عاما، فكندي الجنسية. حصل على الدكتوراه من جامعة «البيرتا» في كندا عام 1971م. ثم عين مديرا لمعهد «امقن» للابحاث «بتورنتو» ونائبا لمدير شركة «امقن كاليفورنيا» عام 1993م، وهذه من كبريات شركات التقنية الحيوية. وهو رئيس قسم علم الاحياء الجزيئية والخلوية في معهد «اونتاريو» للسرطان في كندا، وعضو في عدة مجالس علمية استشارية. وله اكثر من 230 بحثا منشورا في مجلات علمية عالمية محكمة.

وفي عام 1984م اكتشف كل من الدكتور «مارك ديفز» والدكتور «تاك واه ماك» متزامنين كل على حدة، التركيب الذي يمكن خلايا جهاز المناعة البيضاء من التعرف على الفيروسات والبروتينات الغريبة على الجسم وابطال مفعولها. ولقد وقف عدم معرفة الاسرة الطبية بهذا التركيب قبل عام 1984م حجر عثرة في طريق التقدم المرتقب في حقل المناعة لسنوات طويلة. ولذا فإن اكتشافهما هذا سيفسح المجال لانجازات كبرى في ايجاد علاج جديد لأمراض السرطان والفيروسات.

خامسا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم منح الجائزة هذا العام 1415هـ (1995م) (وموضوعها الكيمياء) للدكتور «باري شاربلس»، الامريكي الجنسية، البالغ من العمر 53 عاما، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة «ستانفورد» عام 1968م، وهو استاذ في معهد بحوث «سكريبس»، وكيميائي موهوب مرموق قام باكتشاف طريقتين جديدتين لتركيب الجزيئات غير المتماثلة (اى تركيب جزيئات يمينية فقط أو جزيئات شمالية فقط) بتفاعلات كيميائية حفزية، وقد اصبحت المواد الكيميائية والوسائط الكيميائية التي ركبها مستخدمة في مختبرات كيميائية عديدة في العالم. وصارت الطرائق التي ابدعها شائعة الاستخدام في هذه المختبرات. فهو واحد من اكثر كيميائيي جيله ابداعا.

ومن المعروف ان بناء جزيئيات من نوع واحد (يمينية فقط أو شمالية فقط) أمر ذو شأن عظيم: لأن الجزيئيات قد تكون ذات خير كبير للاحياء اذا كانت من احد النوعين، ولكنها قد تصبح ضارة بل قاتلة اذا كانت من النوع الآخر. وقد حدثت بسبب ذلك مآس في الماضي عند استخدام بعض الادوية الحديثة. ولذلك يحرص صانعو الدواء على التأكد من ان ما ينتجونه هو من النوع المطلوب.

وتجدر الاشارة الى ان موضوعات الجائزة في السنة القادمة (1416هـ/ 1996م) كما يلي:

1 ـ في الدراسات الاسلامية: (الدراسات التي عنيت بالسيرة النبوية).
2 ـ في الادب العربي: (أدب الرحلات في التراث العربي تحقيقا أو دراسة).
3 ـ في الطب: (العناية بالرضيع الخديج «ناقص النمو»).
4 ـ في العلوم: (علم الحياة «البيولوجيا»).

والامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تحمد الله على توفيقه، وتشكر اعضاء لجان الاختيار الكرام والخبراء والحكام الافاضل على ما قاموا به من جهود عظيمة، كما تشكر كل من تعاون معها من المنظمات الاسلامية والجامعات والمؤسسات العلمية، وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، أملة ان يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية■

والله ولي التوفيق.

هكذا عند الأصل

العقيدة

د. عبد الله بن عبد المحسن التركى

مجمل اعتقاد الامام مالك [2-1]

☐ قال الامام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ : الايمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبعضه افضل من بعض. وسئل عن الايمان فقال: قول وعمل، قيل: ايزيد وينقص؟ قال: قد ذكر الله سبحانه فى غير أي من القرآن إن الايمان يزيد، فقيل: أينقص؟ قال: دع الكلام فى نقصانه وكف عنه. فقيل: فبعضه افضل من بعض؟ قال: نعم. وكان يقول: القرآن كلام الله، وكلام الله من الله، وليس من الله شيء مخلوق، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، والذى يقف اشد منه، يستتاب والا ضربت عنقه.

وسأله أبو السمح قال: أيرى الله يوم القيامة؟ فقال: نعم، يقول الله عز وجل: «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة»، وقال لقوم آخرين: «كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون». وسأله الوليد بن مسلم عن هذه الاحاديث التى فيها ذكر الرؤية فقال: أمروها كما جاءت بلا كيف.

وقال له رجل مرة: يا أبا عبدالله: «الرحمن على العرش استوى»، كيف استوى؟ فقال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والايمان به واجب، وانى لاظنك ضالا، اخرجوه عنى.

وكان يقول: الله فى السماء، وعلمه فى كل مكان، لا يخلو منه شيء.■

خطباء الجمعة يحثون على تدارك ما تبقى من شهر رمضان المبارك

«المسلمون» ـ عواصم عربية

☐ هنا عدد من خطب الجمعة التى ألقيت فى مساجد العالم الاسلامى الاسبوع الماضى.

فقد دعا الشيخ صالح بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة الى عودة الامة الى قرآنها ودستورها لان فيه كل ما يحتاج له المسلمون من صلاح واصلاح وحسن معاش ومعاد. وقال: ان كثيرا من المسلمين يجهلون ان للقرآن العظيم تأثيرا حقيقيا فى حياتهم المعاشية والدينية، كما ان كثيرا منهم يشككون أو يترددون فى اثره لتحقيق السعادة المنشودة فى الدين والدنيا معا. واضاف لكن اهل العلم والايمان يقولون فى رسوخ وشموخ: ليس فى قارات الدنيا الخمس ولا الست وحى من عند الله حق الا هذا القرآن الكريم. ولن يعرف الله معرفة صحيحة ولن يصح ايمان عبد الا عن طريق هذا القرآن. وشدد الشيخ ابن حميد على ان الامة فى حاجة الى ان تراجع مواقفها من قرآنها لتنطلق منه خير أمة أخرجت للناس.

وفى المدينة المنورة اوصى الشيخ عبدالبارى الثبيتى امام وخطيب الحرم النبوى الشريف عموم المسلمين بتدارك ما تبقى من ايام شهر رمضان المبارك هذه العشر الاواخر التى تعتق فيها الرقاب وفيها ليلة خير من الف شهر، وقال: على اعتاب ليلة القدر تسكب العبرات وتغفر الزلات وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل، وايقظ اهله وشد مئزره. مما يبين هدى المصطفى فى هذه العشر خير بيان. واوضح ان تدافع المسلمين فى هذه العشر الاواخر لشراء احتياجات العيد والتسوق فى المحال التجارية واضاعة اثمن واعظم الليالى هو من اللهو الدنيوى مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ودعا الى استغلال صحة الابدان فى الطاعات قبل الفوات، فهذا رمضان الحبيب قد عزم على الرحيل وما بقى الا القليل وافضل الربح يكون فى توديعه بعمل صالح.

وفى الرياض نبه الشيخ وليد الرشودى امام وخطيب جامع حى المروج على اهمية ان يحذر الوافدون الى بيت الله الحرام الاخطاء التى يقع فيها كثير من الناس فى اثناء قدومهم الى العمرة فى رمضان مثل التخلف عن الصلاة، فى الوقت الذى ما حضروا فيه الى مكة الا من اجل اداء العمرة والصلاة فى المسجد الحرام.

اما الشيخ بندر العصيمى امام وخطيب جامع المخطط السادس عشر فى ضاحية العريجاء بالرياض فقد ذكر عموم المصلين فى خطبته بفضل العشر الاواخر من الشهر الكريم لما لها من مكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى، فالاعمال دائما بخواتيمها، وطالبهم بضرورة مضاعفة العمل للظفر بأجر ليلة القدر التى يعدل اجرها اجر صيام وقيام الف شهر ومستشهدا بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذى كان يشد المئزر ويحيى الليل ويوقظ اهله فى العشر الاواخر من رمضان.

أما الشيخ احمد مظهر قيمة، امام وخطيب الجمعة بمسجد البحيرة فى الشارقة فقد ركز على معانى التربية الاسلامية المحمدية التى برزت فى غزوة بدر الكبرى، وقارن فيها بينها وبين ما يربى عليه بعض شباب الامة فى ظل الانظمة التعليمية والتربوية التى استوردها المسلمون من الغرب.

وقال: فى الوقت الذى تسابق فيه المسلمون ـ مهاجرون وانصار ـ الى بدر لقتال الكفار والانتقام لسنوات التنكيل والحرمان التى عاشها الرسول وصحبه فى مكة، فإن شبابا لم يبلغوا الحلم تسابقوا الى رسول الله لنيل شرف القتال والشهادة وابلوا احسن البلاء فى ساحة القتال.

كما تناول الشيخ جمال عبدالرحمن خطيب مسجد «ثنيان الغانم» بمنطقة الجابرية بالكويت فى خطبة الجمعة «غزوة بدر» وقال ان ذكرى غزوة بدر فى رمضان تقدم لنا انطباعا حيا وحافزا الى حرصنا على شكر نعمة الله سبحانه وتعالى ونصره المؤمنين، وانه ينصر الحق ويؤيده مهما كان ويدافع عن الذين آمنوا.

وفى غزوة بدر معان كبيرة منها الفزعة والدعاء الى الله سبحانه «وكذلك استشارة رسولنا الكريم للصحابة بالقيام بالحرب، واظهار الحق وازهاق الباطل، وقوة وعزيمة المؤمنين، وصدق ايمانهم بالله سبحانه.

وفى الأردن قال خطيب مسجد عائشة أم المؤمنين فى منطقة عبدون بعمان ان شهر رمضان هو مدرسة للتقوى التى يتربى المسلم فيها اعواما، فكيف تسمح شريحة منا لنفسها ان تمارس عكس ما تعلمته فى مدرسة التقوى، فى مدرسة رمضان شهر الخير والبركة والعبادة.

واضاف الشيخ عبدالقادر الشيخ قائلا: ان مدرسة التقوى والحالة هذه لا تسمح للتاجر باستغلال الناس ولا للعامل والموظف بالكسل والتواكل، ذلك ان شهر رمضان شهر التقوى والنصرة لا التقاعس كما يفهم ذلك شريحة من بيننا، ولا يعنى التقصير فى الواجبات بحجة القيام.

اما خطيب مسجد طارق بن زياد بعمان الشيخ عوض كمال فقال: انه فى السابع عشر من رمضان كانت معركة بدر الكبرى والمسماة بيوم الفرقان، يوم قلبت موازين الكون حيث غلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة.

واضاف: ان معركة بدر خاضها المسلمون وهم صائمون وكان الصيام عاملا ايمانيا يضاف الى العوامل الايمانية الاخرى التى شكلت السلاح الامضى للمدافعين عن الدين الاسلامى. ولم يكن الصيام عاملا مثبطا عن بذل مزيد من الجهد والمجاهدة للنفس لنصرة دين الله، بل كان عاملا اساسيا ودافعا لبذل المزيد والمزيد بالرغم من الجوع والعطش وظروف المعركة القاسية التى نصر الله فيها عبده وعز جنده وهزم الكفار والمنافقين وحده.

الشيخ احمد العدوى خطيب مسجد حكم بالعاصمة المغربية الرباط تناول فى خطبته بالدرس والتحليل ذكرى غزوة بدر الكبرى التى تصادف يوم السابع عشر من رمضان، وهى الموقعة الخالدة فى التاريخ الاسلامى التى انتصر فيها التوحيد على الشرك، واعتبرت فتحا مبينا على المسلمين، اذ استطاعت تلك الفئة القليلة المؤمنة ان تهزم الفئة الكثيرة الكافرة، بفضل من الله وعون منه اذ أرسل جنده من الملائكة مسومين ومردفين يحاربون بجانب المسلمين.■

للدعاة

د. زيد بن عبد الكريم الزيد

التوحيد [4-1]

☐ اية فى كتاب الله سبحانه وتعالى تقرر غاية خلق الانسان، بل ومعه الجان يقول الله سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، وحينئذ فتحقيق العبودية لله سبحانه هى الغاية من خلق الجن والانس، وللدلالة على طريق هذه العبودية بعثت الرسل وأنزلت الكتب يقول الله سبحانه وتعالى «وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا إله إلا انا فاعبدون».

وجاء التركيز على هذه العبودية لتحرير الانسان من الارتباط بالشهوات والاهواء والآراء التى تجر صاحبها الى قيود العبودية البشرية «افرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون».

وان الحرية الحقيقية هى فى العبودية لله سبحانه وتعالى. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يرحمه الله «الحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب»، ويقول «انما دين الحق تحقيق العبودية لله بكل وجه، وهو تحقيق محبة الله بكل درجة، وبقدر تكميل العبودية، تكمل محبة العبد لربه ومحبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا».

فالمهم هو تحرير هذا القلب لربه، فلا يصرف أى شيء من العبادة لغير الله، واذا استقام القلب استقامت الجوارح «الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب».

ولن تجتمع قلوب هذه الامة الا على التوحيد، واذا اختل التوحيد فكل له معبود، وكل له هدف، وعندها تتعدد الاودية والشعاب «وكل سيسلك واديا يهلك فيه الا من عصم الله بالبقاء على التوحيد.

ولن تستقر النفوس الا بالتوحيد «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»، ويقول تعالى «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون». هذا فى الدنيا، أما فى الآخرة فكل الذنوب وعد الله سبحانه وتعالى بمغفرتها الا الشرك قال تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما».

يقول ابن قيم الجوزية فى مدارج السالكين «وكلما كان توحيد العبد اعظم كانت مغفرة الله له اتم، فمن لقيه لا يشرك به شيئا البتة غفر له ذنوبه كلها كائنة ما كانت ولم يعذب بها».

ولذلك فأهم ما يدعى اليه الانسان هو هذا التوحيد؛ وأهم عمل وأول عمل هو توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة فلا يصرف شيء من انواع العبادة لأى مخلوق مهما كانت منزلته أو درجته. فالكل عبيد لله سبحانه وتعالى والعبادة كلها لله سبحانه وتعالى.■

في بيان شامل لأحكامها وحكمة تشريعها:

صدقة الفطر أنموذج للتكافل الاجتماعى فى الإسلام

الرياض ـ عقيل العقيل

☐ تمثل «صدقة الفطر» طهرة للصائم وكفارة لما قد بدر منه من تقصير والذى لا يسلم منه أحد. ويتمثل فى «صدقة الفطر» حقيقة التعاون والترابط الذى يتميز به الاسلام. فهذا الدين دين الرحمة والمودة والتعاطف والتعاون أرسى قواعده على المحبة والاخوة بين ابناء الامة الواحدة، وهو دين يحقق التكافل لابنائه فى أكمل صوره.

ولصدقة الفطر أحكامها التى قد تغيب عن بعض الناس. ولها أبعادها التشريعية الجميلة والتى تبين حكمة الاسلام فى تشريعه لزكاة الفطر.

يقول الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجار الله إمام مسجد الغضيب بحى المنصورة بمدينة الرياض وأستاذ العلوم الشرعية فى ثانوية اليرموك بالرياض. حول الأصل فى صدقة الفطر وحكم إخراجها:

الأصل فى صدقة الفطر ما رواه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم «صدقة الفطر»، أو قال: «رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعاً من شعير .... » الحديث ومعنى قوله: «فرض» أى الزم وأوجب، ومنه نعلم أن صدقة الفطر واجبة على الذكر والانثى. والصغير والكبير، والحر والعبد. لأن ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم له حكم ما فرضه الله أو أمر به. قال تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا».

ولأهمية صدقة الفطر. أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بإخراجها حتى عن المملوك برغم أنها لا تجب عليه زكاة المال لأنه ملك لسيده. مما يدل على أهمية هذه الزكاة.

أما القدر الواجب اخراجه فى صدقة الفطر فهو صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من أقط، أو صاع من زبيب، والأولى أن تكون من قوت البلد، بل تعد من الأفضل لأنها أنفع للفقير كالأرز وغيره، فكل ما هو أنفع مما يقتات ويدخر فهو أولى بالإخراج. ومقدار الصاع يعادل كيلوين وأربعين غراماً تقريباً، ومازاد عن ذلك فهو تطوع.

أما وقت اخراج صدقة الفطر فالأفضل اخراجها قبل صلاة العيد عند خروجه للمصلى، وإن أراد تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين فلا بأس بذلك للحديث الصحيح كانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين. يريد بذلك الصحابة. ولا يجوز تأخيرها بعد الصلاة إلا بعذر شرعي. ويجوز التوكيل فى اخراج صدقة الفطر. فله أن يوكل غيره باخراج صدقة الفطر، لكن الأفضل أن يخرجها بنفسه ليحصل بذلك طمأنينة نفسه. وكذلك يجوز لمستحق زكاة الفطر أن يوكل غيره فى القبض عنه.

الشيخ محمد بن حسن الدريعى عضو هيئة التدريس فى كلية الدعوة والإعلام التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والداعية المعروف قال حول هذا الموضوع:

الذى يدفع زكاة الفطر هو رب الأسرة «الزوج أو الوالد»، الزوج بالنسبة للزوجة. والوالد بالنسبة للذرية. والابن بالنسبة للوالدين، وهذا باعتبار أنه هو العائل لهما والقيّم عليهما.

ولاشك أن الترتيب فى ذلك أن يبدأ بنفسه أولاً، ثم بزوجته، ثم إذا كان له والدان فبالوالدين، ثم بالأبناء والبنات، ثم بالإخوة والأخوات الذين تلزمه مؤنتهم وهكذا.

وإذا كان رب الأسرة قد التزم للخادم بالنفقة لزمته زكاة الفطر. أما إذا كان قد اتفق بينه وبينه على أنه يمون نفسه ويقوم على نفسه فتلزم الخادم من ماله الخاص.

ويقول الشيخ الدريعى عما يتردد بين أوساط الناس كثيراً أن من أفطر عندك فى شهر رمضان كله فإنه يلزمك دفع صدقة الفطر عنه: هذا رأى لبعض الفقهاء والظاهر أن هذا من أحكام الضيافة، فما دام أنه يلزمه أن يضيفه تلزمه صدقة الفطر عنه. ـ

وحول من تدفع له زكاة الفطر قال الشيخ الدريعى:

تدفع للفقراء والمساكين فقط ولا تتجاوزهم الى غيرهم، ولذلك جاء فى الحديث «اغنوهم عن الطواف فى هذا اليوم» فقال: اغنوهم، وهذا خاص بالفقير والمسكين. والإسلام عندما شرع الله فيه زكاة الفطر راعى أمرين مهمين:

الأمر الأول: حالة الفقير وحاجته الى الطعام بصفة خاصة.

الأمر الثانى: أن زكاة الفطر تصادف يوم العيد، وهذا يعنى أن فى ذلك إدخال السرور على الفقير لئلا يأتى عليه العيد وهو مشغول البال بما يجهد نفسه وحاجته الى الطعام، فإذا توفر له الطعام فى هذا اليوم استطاع أن يشارك اخوانه المسلمين فى افراح العيد والسعادة به. وهذا يعتبر من أفضل ما يمكن تقديمه له فى هذه المناسبة السعيدة. ولأن المسلمين مطلوب منهم أن يحس كل فرد منهم بآلام أخيه وأماله، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». فهذا دليل على ان المسلمين إذا تحقق فيهم تلك الوصف فإن ذلك جدير بأن يكون بينهم التكافل فى أمورهم الأخرى حيث لا يرضى أحد على أخيه بأن يعتدى عليه فى يوم من الأيام. ولا أن يعيش حالة البؤس والألم النفسى فى أى وقت كان

حكمة تشريع زكاة الفطر

وحول الآثار الجميلة والمعانى السامية التى لأجلها شرعت صدقة الفطر يحدثنا الشيخ خالد بن ناصر العواد إمام وخطيب جامع ابراهيم الناصر بحى السليمانية بمدينة الرياض:

زكاة الفطر من الأمور التى أوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته بعد انقضاء فريضة من الفرائض التى فرضها الله على عباده الا وهى فريضة صيام شهر رمضان المبارك الذى به تصفو النفوس وتزكو القلوب. فكان حقاً أن يتم الشكر لله سبحانه وتعالى بزكاة البدن التى جعلها الله طهرة للصائم من الرفث والسوء من القول والعمل، ولهذه الزكاة آثار طيبة على المجتمع المسلم منها:

1ـ انها تشيع المحبة والوئام بين أفراد المجتمع، فيحب الفقير الغنى ويدعو له بالزيادة والنماء وتنجلى عن قلبه آثار الحقد والبغضاء.

2 ـ إنها طريق صحيح لغرس روح التعاون والبذل والعطاء والإيثار فى النفوس المسلمة.

3 ـ انها نموذج حى للتكافل الاجتماعى الذى دعا اليه الاسلام بكافة صوره واشكاله.

4 ـ انها تغنى الفقير وتجعله سعيداً فيمتنع عن سؤال الناس يوم العيد ويشارك الناس فى افراحهم فى هذا اليوم المبارك.

5 ـ ان اخراجها طعاماً من البيت بعد أن يراها الكبار والصغار مدعاة لمعرفة الشعائر الاسلامية وتعظيم شعائر الله من تقوى القلوب.

6 ـ انها كما اسلفنا طهرة للصائم من اللغو والرفث، وبذلك يعلم أن تطهير القلوب واللسان والأفعال من الأمور البذيئة، أمر يدعو له الدين ويحث عليه، فمن تمام إسلام المرء حسن خلقه، وأن المرء ليصل فى يوم القيامة درجة الصائم القائم بحسن خلقه وهذا يدعونا الى أن نغرس الأخلاق وندعو اليها كما يقول الشاعر:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولاشك ان لترك زكاة الفطر عددا من الآثار السيئة يوضحها الشيخ حسين بن حسين ضبع إمام مسجد العقارية والأستاذ بثانوية اليرموك بالرياض فيقول

«مما لا شك فيه أن هذه الشعيرة العظيمة ـ اعنى بها صدقة الفطر ـ تعد من اعظم شعائر الاسلام، ولا ريب ان تركها عمداً أو كسلاً أو تهاوناً أو استخفافاً جرم عظيم ينجم عنه محاذير كثيرة اذكر هنا طرفاً منها فأقول والله المستعان:

أول هذه المحاذير: أن فى ترك اخراج صدقة الفطر معصية لله تعالى لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد امرنا ـ فيما صح عنه من الأحاديث ـ بإخراج صدقة الفطر وترك اخراجها معصية للرسول صلى الله عليه وسلم، ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إذ معلوم أن طاعة الله مرتبطة بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى:

«واطيعوا الله واطيعوا الرسول»، فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله.

المحذور الثانى: أن فى ترك اخراج صدقة الفطر إماتة لشعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ووأد لها، فبدلاً من ان يحرص المسلم على إحياء شعائر الله لأن تعظيم الشعائر من تقوى القلوب، أقول بدلاً من ذلك يعمد الى تركها والاستهانة بها. إن هذا والله عين الجناية والتعدى على شعائر الاسلام.

وهناك محذور ثالث وهو: ان صدقة الفطر حق للفقراء والمساكين أوجبه الرسول صلى الله عليه وسلم، فإذا تركناها فقد تعدينا على حق من حقوق الفقراء والمساكين، بل لك أن تقول بدون تردد: إن ترك صدقة الفطر لون من ألوان الظلم، فالذى ترك صدقة الفطر ظلم نفسه أولاً بتركه شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة، ومخالفته للمصطفى عليه الصلاة والسلام، وظلم الفقراء ثانياً بغمطه لحق من حقوقهم وظلم الأمة الاسلامية افراداً وجماعات بإسقاط هذه الشعيرة وحرمان النشء من معرفته شعائر دينهم.

ورابع هذه المحاذير: أن ترك صدقة الفطر خلاف ماعهد من المسلم من كريم خلق وطيب شمائل، فإن المسلم شأنه الكرم والبذل بكل سخاء لاسيما هذه الأيام المباركة كيف لا ورسوله صلى الله عليه وسلم يكون فى هذه الأيام اجود بالخير من الريح المرسلة، ولنا فى رسول الله أسوة حسنة، وكيف يرضى تارك زكاة الفطر لنفسه بأن يكون دون غيره؟■

السيرة

مراعاة مشاعر الآخرين

د. عبدالرب نواب الدين

☐ من عظيم اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم مما تطالعنا به السيرة العطرة، انه كان يراعى مشاعر الآخرين وينزلهم منازلهم، يهيئ لكل انسان ما يناسب حاله ليكون اقرب الى قضاء حاجته فى يسر دون مشقة ولا عنت.

وهذا من دقيق المعانى التى يتضمنها خلق الفطنة والكياسة والبصيرة. ومما يدل على ذلك ما اخرجه الامام مسلم يرحمه الله عن عائشة وعثمان رضى الله عنهما ان أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة رضى الله عنها (المرط كساء من صوف)، فأذن لأبى بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف. ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فقضيت اليه حاجتى ثم انصرفت. فقالت عائشة: يارسول الله مالى كم أراك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان عثمان رجل حيى وانى خشيت إن اذنت له على تلك الحال الا يبلغ الى فى حاجته».

والحياء الذى تمتع به عثمان رضى الله عنه خصلة شريفة تكف المسلم عن انتهاك المحارم وتقيه مصارع الفحش فى القول والبذاءة ومنكرات الافعال، وتضفى عليه جلباب الوقار والاتزان.

ومن كان حييا ستيرا من غير عجز ولا ضعف كان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق. وينبغى على اولى النهى اكرامه وتوقيره كيلا يبقى خارج دائرة الجماعة. وفى هذا عظة بالغة وعبرة ماثلة للدعاة والمدرسين والابوين وكل من لهم احتكاك بالناس ممن على عواتقهم مسؤوليات الرعاية وقضاء المصالح واداء الحقوق. وما التوفيق الا من الله العزيز الحكيم.■

التفسير

بذلك تزكو النفس وتطيب

☐ تفسير قوله جل ذكره، وعظم سلطانه: «والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون».

الشيخ ابو بكر جابر الجزائرى

☐ اعلم ايها القارئ الكريم ان هذه الآيات الثلاث تضمنت الرقم الخامس من الوصفة الربانية لعلاج اخطر الامراض واضرها بالعبد الا وهو الهلع المولد للجزع ومنع الخير والعياذ بالله تعالى. وهذا الرقم هو المحافظة على حفظ الفرج بحيث لا يظهره لأحد حتى لنفسه الا من ضرورة، ولا يستعمله الا فيما أذن الله تعالى فيه وهو فرج امرأته، أو أمته المملوكة له وهو معنى قوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين»، أى لا يلومهم ربهم ولا ملائكته ولا أحد من عباده الصالحين لانهم مأذون لهم فى ذلك من قبل ربهم ومالك أمرهم، لكن من ركب رأسه منهم واتبع هواه واستجاب للشيطان عدوه وعدو مولاه جل جلاله وعظم سلطانه.

فقد عد فى عداد المعتدين المجاوزين لحدود الله تعالى، المتعرضين لغضبه وعذابه، وذلك لما يترتب على الزنى واللواط من خبث النفس وعفنها ونتنها، فتصبح اهلا للخلود فى النار وبئس القرار.

وأما من حافظ على فرجه فلم يكشفه لغيره، ولم يستعمله فيما حرم الله تعالى عليه من كشف العورات وتعاطى فاحشة الزنى واللواط والعياذ بالله. فإنه يساعد بذلك على علاج مرض الهلع الذى هو سبب كل ظلم وخبث وشر وفساد فى هذه الحياة. ومن عالج مرض الهلع وبرئ منه فإن نفسه تزكو وتطيب وتطهر، وبذلك يصبح من اهل الفلاح الذى جاء فى حكم الله تعالى الصادر على البشرية كلها فى قوله تعالى: «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها» والفلاح هو الفوز المبين فى قوله تعالى: «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور».

فاذكر هذا أيها القارئ الكريم، واذكر ما أبينه لك فى الأسطر الآتية، فإنه يساعدك على حفظ فرجك بإذن ربك عز وجل. وهو أولا ان تحفظ بصرك من النظر الى امرأة لا يحل لك النظر اليها كسائر النساء من غير زوجتك ومحارمك. وثانيا ان تحفظ سمعك فلا تصغ الى صوت امرأة اجنبية عنك سواء كان صوتها غناء أوحديثا اللهم الا من ضرورة قصوى. وثالثا: تجنب صور النساء فى المجلات والجرائد وشاشات التلفاز والفيديو. ورابعا: اذا حام الشيطان عدوك حول نفسك ليغريك فاستعذ بالله فإنه يفر منك ويهرب من ساحتك، لتكون ممن قال الله فيهم «ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون».

والله اسأل لى ولك ولسائر المسلمين الحفظ من غواية الشيطان واضلاله.

والى اللقاء فى الرقم السادس من هذه الوصفة الربانية لعلاج مرض الهلع.■

السنة

العمل شرف

د. حمزة زهير حافظ

☐ عن المقدام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده» رواه البخارى. المقدام بن معدى كرب الكندى من صغار الصحابة مات سنة 87هـ بحمص.

يحرص هذا الدين العظيم على كرامة وعزة الانسان، حيث يبنى فيه رجلا يعتمد على نفسه بعد اعتماده على الله سبحانه وتعالى. ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث العظيم يوجهنا الى عظم وخير الطعام الذى يأكله الانسان بكسبه وعمله بل انه عليه الصلاة والسلام يضرب لنا مثلا حيا من حياة نبى الله داود عليه السلام حيث كان يأكل من عمل يده. والحكمة فى تخصيص داود بالذكر ان اقتصاره فى اكله على ما يعمله بيده لم يكن من الحاجة، لانه كان خليفة فى الارض كما قال تعالى، وانما ابتغى الاكل من الطريق الافضل. وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنه ان داود كان زرادا، وكان آدم حراثا، وكان نوح نجارا، وكان ادريس خياطا. وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راعيا للغنم لاهل مكة على قراريط.

والمسلم الذى يجب ان يهتدى بهدى الاسلام فى كل شأن من شؤونه ينبغى له ان يعى هذا التوجيه الكريم فيسعى الى كسب رزقه من حلال، ويجتهد فى ذلك ويقوم بأداء العمل الذى يوكل اليه على احسن وجه، ويعطى من نفسه فكرة جيدة حتى يستطيع ان يستمر فى العمل ويثمر. ونحن نوجه هنا كل القادرين على العمل الا يجدوا اية غضاضة فى اى عمل شريف يكسبون من طريقه رزقهم، فهو اولى من ان يظل الانسان عالة على الآخرين ويمد يده يسأل الناس وما يدرى اعطوه او منعوه، بل لو اعطوه وهو لا يستحق لانه قادر على العمل، فإنه لا يحل له ذلك. يقول النبى صلى الله عليه وسلم «لأن يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه» كيف لا، وقد جاء شابان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبان من الصدقة فقال لهما: «ان شئتما اعطيتكما، ولا حظ فيها لقوى مكتسب». وانه ليحز فى النفس ويدمى القلب ان نجد من ينتهز فرصة شهر رمضان المبارك ليتسول ويستجدى لعلمه بأن الناس نفوسهم اقرب الى التصدق والجود. ونحن نشجع على ذلك فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان لكن ينبغى ان يعرف المتصدق ان المتصدق عليه فى حاجة، وخصوصا فى اموال الزكاة حيث يجب ان تذهب الى مستحقيها، والا فإنها لا تغنى عن الواجب.

ان هذا الدين دين عمل، من اجل اعمار الدنيا واعمار الآخرة ولا مكان فيه للبطالة واللهو، بل هو دين التعفف عن ذلة السؤال والحاجة الى الغير. قال الصديق رضى الله عنه: «اوصانى خليلى... فإنه لا تسأل الناس شيئا».■

أخبار علمية

إماراتي يتوصل إلى طريقة علمية جديدة لنقل المعلومات

دبي ـ « كونا »

□ توصل مواطن اماراتي الى طريقة علمية أسرع لنقل المعلومات والصور المرسلة بواسطة الاقمار الصناعية واجهزة الفاكس والفيديو وغيرها من الاجهزة الاخرى. ونكرت صحيفة «الاتحاد» أن المواطن علي غانم عبيد نال بهذا البحث العلمي شهادة الدكتوراه بتقدير امتياز من جامعة «نبراسكا» الامريكية.

واضافت أن وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» تسلمت البحث العلمي والذي يعتبر الاول على مستوى الولايات المتحدة الامريكية والعالم لاسيما وانه يوفر الوقت ويقلل التكلفة. وقالت ان بعض الدوريات العلمية المتخصصة في امريكا ستقوم بنشره والعمل على تطبيق هذه الطريقة الجديدة في مجال اختزال المعلومات.■

•••

اكتشاف هيكل عظمى للديناصور فى المغرب

الرباط ـ ق.ن.ا

□ تم فى المغرب اكتشاف هيكل عظمى لديناصور يبلغ طول عموده الفقرى اربعة أمتار ويعود تاريخه الى العصر الطباشيري. وقالت وكالة الانباء المغربية انه تم العثور على هيكل الديناصور قرب منجم مهجور على بعد خمسة عشر كيلومترا من مدينة «ميلت». ■

•••

بحريني يبتكر يداً صناعية

المنامة ـ ق. ن. ا

□ تمكن مواطن بحريني من ابتكار يد صناعية تستطيع القيام بمختلف المهام التى تؤديها يد الانسان بما في ذلك مسك الاقلام والاشرطة. قالت وكالة انباء الخليج ان المواطن البحريني ابراهيم عبدالله القلاف حصل على درجة الدكتوراه من جامعة «ريدينج» البريطانية دائرة التوثيق البيولوجي بعد ان قام بتصميم يد الية باربعة اصابع يتم تحريكها بواسطة اعصاب صناعية مع استخدام حساب التوازى وذلك عبر موضوع رسالته التى تركز على توزيع القوى في تحريك الاجسام. ويكشف الدكتور ابراهيم القلاف عن كيفية عمل اليد الآلية بانها تحتوى على محركات صغيرة جدا حجم الواحد منها ثلاثة سنتيمترات فقط موجودة داخل اليد التى يتم التحكم في حركتها بواسطة نظام التوازى. ويعتزم المصمم البحريني اجراء دراسة عن امكانية ادخال نظام «الربورت» في الصناعة بالبحرين، وجدوى استخدام هذا النظام وتقديمه الى مؤتمر جمعية المهندسين الذى سيعقد فى البحرين في نوفمبر القادم حول استخدام الكمبيوتر فى الصناعة فى البحرين.■

•••

إنتاج أول سفينة ركاب أندونيسية

جاكرتا ـ ق. ن أ

□ اعلن في جاكرتا ان اندونيسيا ستدشن اول سفينة ركاب من تصميمها وانتاجها في وقت لاحق من العام الحالي في خطوة اضافية على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتى بالنسبة لوسائط النقل بما فيها الوسائل الجوية والبحرية. فبعد ان تمكنت من انتاج طائرة حديثة ستبدأ طيرانها في وقت لاحق من العام الحالي، اعلنت شركة الملاحة الوطنية الاندونيسية ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيقوم بتدشين سفينة الركاب الجديدة التى يتم انتاجها بتكنولوجية اندونيسية وذلك خلال احتفال البلاد بالذكرى الخمسين للاستقلال في اغسطس المقبل.

ونقلت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية عن مسؤولي شركة الملاحة الوطنية المنتجة قولهم ان السفينة الجديدة التي تتسع لخمسمائة راكب والتى اجتازت مراحل الاختبار بالفعل تستهدف خدمة الموانئ الصغيرة نسبيا والمناطق شبه المعزولة التي لا تصل اليها عادة سفن الركاب ذات الطاقة الاستيعابية الاكبر. واوضح المسؤولون ان السفينة الجديدة ستكون هي الاولى من نوعها في اندونيسيا وان عمليات الانتاج ستتم بمعدلات متزايدة. وقالو ان المهندسين الاندونيسيين هم الذين قاموا بوضع التصاميم الخاصة بهذه السفينة وهم الذين سيقومون بعملية انتاجها في اندونيسيا.

كما اوضحوا انه سيتم مع ذلك استيراد نحو 60 فى المائة من مكونات السفينة البالغ طولها 74 مترا وحمولتها 400 طن وسرعتها الابحارية 14 عقدةمن المانيا في المرحلة الحالية برغم توفر الامكانات الفنية لانتاج هذه المكونات في اندونيسيا حيث ان انتاجها محليا ليس مجديا من الناحية الاقتصادية حاليا. ■

لمحات باهرة حول باطن الأرض ونزول الحديد

جدة ـ عمر الأنصارى

□ قال الدكتور محمد دودح الباحث العلمي ومقرر لجنة الفلك والفيزياء والجيولوجيا بهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة، ان القرآن ينص على ان العلاقة الحالية بين الجنس البشرى والارض هي علاقة قرار، أى استقرار على سطحها نتيجة جنبها، ويدل لفظ الجعل ـ الوارد في القرآن ـ على انها لم تكن في السابق كذلك، بل كانت على نقيض القرار في حالة من التبدل والتغير والاضطراب، قال تعالى «الله الذى جعل لكم الارض قرارا».

واشار الدكتور دودح إلى ان الاعتقاد العلمي السائد حاليا ان الارض كانت في مرحلة من نشاتها جسما ملتهبا بالغ الارتفاع في درجة الحرارة، ومازال قلب الارض حتى اليوم ملتهبا، كشاهد على تلك الفترة من تاريخ الارض، ولم تبرد القشرة الارضية بالطبع عند تكونها بشكل فجائي، وانما يمكن التصور انها تكونت فى شكل جزر متناثرة اولا تطفو فوق الصهير البركاني الهائج، وقد اخذت احقابا طويلة من التكسر والالتئام حتي تكونت قطعة قارية اولية شبه مستقرة منذ حوالى 4.5 بلايين سنة اخذت تتزايد فى السمك وتغوص مع الزمن قبل ان تنقسم وترسو جذورها وتستقر، وفى ذات الوقت تمتد من اطرافها. ولهذا يتوقع ان يكون عمر الصخور فى اواسط القارات اقدم من عمرها فى قيعان البحار وهو ما يمكن ان تؤكده الابحاث الحديثة.

ولم تستقر الارض على الوجه المعروف حاليا وتتهيا للتواجه البشرى الا بعد تاريخ طويل من التبدل والتغير والاضطراب لسطحها فوق الدوامات الحملية للصهير البركاني الملتهب.

ويشير الباحث الدكتور دودح إلى ان القرآن الكريم ينص على ان العلاقة الحالية بين الجنس البشرى والارض هى علاقة قرار، اى استقرار على سطحها نتيجة جنبها، ويدل لفظ الجعل على انها لم تكن في السابق كذلك، بل كانت على نقيض القرار في حالة من التبدل والتغير والاضطراب.

ويؤكد الباحث ايضا ان علاقة القرار هذه بين الارض والبشر لن تدوم الى الابد حيث تفيد الدلائل العلمية الحالية ان للارض نهاية محتمة وللشمس كذلك، بل للنظام الكونى باجمعه، والقران الكريم يصف تلك النهاية للارض بمدها يعنى من كافة جوانبها، والقاء ما فيها كناية عن الانفجار، وتلك النهاية المفجعة للارض تتوافق مع التوقع العلمي الذى يمكن ان يطالعه الدارسون اليوم فى الكتب العلمية الحديثة.

يقول د. دودح: ويفهم من قوله تعالى «واذا الارض مدت، والقت ما فيها وتخلت» ان الارض اذا القت محتوياتها الجوفية تغيرت حالتها العادية الصالحة للقرار، او استقرار الاشياء عليها بفعل الجاذبية. واذا القت الارض محتوياتها هذه لم تعد جسما يمسك الاشياء حيث تتغير قوة جاذبية الارض عند القاء ما فيها. وهذا وصف مذهل لانه ينبئ عن المعرفة بالعلاقة بين الجاذبية وكتلة الارض التى تتركز فى باطنها.

إذ من المعروف حاليا وجود علاقة بين جاذبية الارض وكتلتها، حيث تتناسب قوة الجذب بين جسمين طرديا مع



بركان بلغ ارتفاع حممه 5 أميال

مازال قلب الأرض حتى اليوم ملتهباً

كتلة كل منهما، وتتناسب عكسيا مع مربع المسافة بينهما، وباستخدام الوسائل العلمية الحديثة لتقدير جاذبية الارض، فإن هذه العلاقة تدل على احتواء الارض على كميات كبيرة من المواد الثقيلة كالحديد ذات جاذبية اكبر بكثير من المواد السطحية.

ويضيف د. دودح مسترشدا بالقرآن يقول الله تبارك وتعالى «اذا زلزلت الارض زلزالها، واخرجت الارض اثقالها»، فالضمير حتما يعود على الارض المعهودة حاليا فيدل على ان فيها اثقالا الآن، وهذا هو السر الذى يكشفه النص الشريف حيث يبين موضع اثقال الارض، اى المواد الاكثر كثافة، ويحدده بباطن الارض باستخدام لفظ الاخراج اى من الباطن الخفى الى السطح الظاهرى.

ومن المدهش كما يصف الدكتور دودح حادثة نزول الحديد الى باطن الارض وذلك في قوله تعالى «وأنزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس»، يقول: لم تكن عملية نزول الحديد مفهومة وقت نزول القرآن الكريم، وطيلة القرون الماضية السابقة لعصر العلم كان حمل لفظ النزول لجنس الحديد على ظاهره دون غيره من المواد الاخرى من الصعوبة بمكان. ويوضح ان النزول له اكثر من احتمال، إذ يصعب تصوره بدون الشواهد العلمية المعروفة حاليا على تكون لب الارض على الاغلب من الحديد الذى نزل في مرحلة سابقة من تاريخ الارض الى باطنها. فقد يشمل التعميم النزول الفضائى المستمر للحديد النيزكى وما يصاحبه من كوارث محلية نتيجة للارتطام النيزكى وما يتبعه من منافع لبعض الناس دون البعض الآخر من ذلك الحديد باختلاف وتدرج سبل الانتفاع، ولكن النص الشريف يستخدم الفعل «انزلنا» بصيغة الماضى للدلالة على تاريخية الحدث، ويربط القرآن الكريم بين ذلك الحديد الذى نزل وبين وصفين مستمرين في الوقت الحاضر وهما: «فيه باس شديد ومنافع للناس»، والضمير فى قوله تعالى يعود على جنس الحديد والمنافع عامة لجنس الناس بحيث تشمل كل فرد ولا تخص افرادا دون غيرهم. ■

إطلالة

فضاء 97: تعاون أم تنافر؟

بقلم: د. مازن عبدالرزاق بليلة

□ عام 97 الميلادى، سيشهد ولادة محطة الفضاء العالمية وستشترك فيها اكثر من عشر دول، وهذا يتطلب القيام بعدد 44 رحلة فضائية حتى عام 2002م، ولا ادرى ما نصيب رواد الفضاء العرب او المسلمين من هذه الرحلات؟وهل سيكون هناك تعاون ام تنافر؟ والتطور السريع والمتلاحق للفضاء واقتراب مكوك الفضاء «ديسكفرى» مسافة 12 مترا فقط من محطة الفضاء الروسية (مير) في فبراير 95م، والاستعداد لاول تلاحم بين المكوك الامريكي «اطلانطس» ومحطة (مير) في يونية من هذا العام، يوضح بما لا يدع مجالاً للشك ان ثورة تقنية الفضاء فى مرحلة اشتعال جديدة مثل ما حدث في السبعينيات.

حيث حمل «ديسكفرى» مختبرا كاملا فى رحلة فبراير 95م يسمى (Spacelab)، وهو معمل متكامل يقوم باجراء اكثر من 20 تجربة في مجالات البيوتكنولوجيا، والبيئة وتكنولوجيا اخرى متقدمة، وسيقوم احد رواد الفضاء على متن المكوك بالسباحة الفضائية وهو الرائد الاسود الامريكى «بيرنارد هارسي» ويحمل المكوك رائدة الفضاء الامريكية «ايلين كولينز» ويحمل ايضا رائد الفضاء المخضرم الروسى «فلاديمير تيتوف» الذى سجل رقما قياسيا في العيش فى الفضاء على متن محطة «مير» لمدة 365 يوما، و22 ساعة فى عام 1987م . وقد استضاف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، قبل ستة اشهر، رائد الفضاء الثاني الروسي الاسبق «جيرمان تيتوف» وقضى عدة ايام هنا، وتحدث الى الشباب طويلا والى طلاب العلم، وتحدث للجمهور عن الفضاء وطموحات الفضاء، ورغبته فى اشتراك الدول النامية وعلى راسها المملكة فى ابحاث وعلوم الفضاء، ليس من قبيل الترف الفكرى، وتضييع المال والجهد، ولكن لان مستقبل الفضاء يبشر بانتصار كبير للتكنولوجيا، وستكون الدولة الاقوى هى الدولة المسيطرة على الفضاء. ان مجال الفضاء وارتياد الفضاء احد فروع العلم، ولن يصعب على احد مثله مثل بقية فروع العلم التى اثبت فيها المواطن في العالم الثالث انه لا يقل قدرة ومنزلة على فهمها وتطويرها والتعامل معها. إن دور طاقم رواد رحلة فبراير سيكون اطلاق قمر صناعى جديد من على «ديسكفرى»، وقد وقفوا على نافذة المكوك وهم يحيون الطاقم الروسى فى محطة «مير» على بعد 12 مترا فقط في رحلة الاقتراب الشهيرة، ويقود فريق الفضاء على محطة «مير» حاليا «الكسندر فيكتو رينكو» وهو انجاز يتم لأول مرة، وسوف يعقبه التحام تام فى يونية (بين المركبتين، المكوك والمحطة)، أى بعد حوالى الشهرين من هذا الانجاز، وهو ما سيعيد للاذهان أول تلاحم تم بين مركبتى فضاء أمريكية وروسية عام 1975م، فالحرب الباردة انتهت، وتحول التنافس الى تعاون مشترك، مثمر، وطالما تم بين دولتين عدوتين، فمن الأولى ان يتم بين دول عالمية بصورة اشمل. ■

د . مازن بليلة

خفض الحيوانات المستخدمة فى التجارب العلمية فى بريطانيا

لندن ـ كونا

□ ذكر فى لندن أن العلماء البريطانيين يرمون الى خفض عدد الحيوانات المستخدمة فى التجارب العلمية من خلال استخدام اجهزة كمبيوتر للتنبؤ بكيفية تاثير الادوية والعقاقير الطبية على الجسد البشرى . وتجرى حول هذه المسالة دراسات علمية من جانب فريق من الباحثين فى جامعة «بورتسموث» حصل على منحة قدرها 260 الف جنيه استرلينى من ست من أكبر شركات الادوية فى العالم. ■

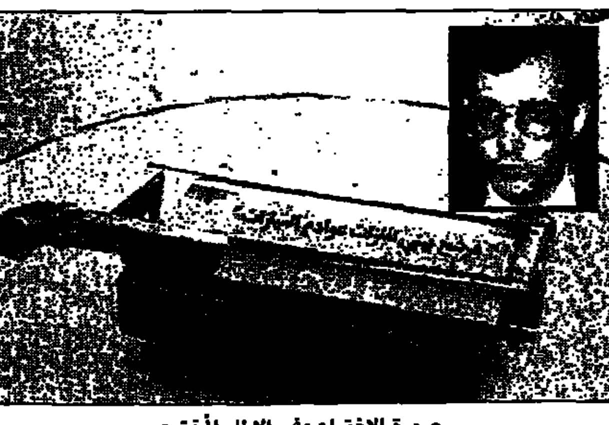
محطات علمية

شاب سورى يخترع مرشحا للغازات الملوثة

دمشق ـ
محمد هشام الحسانى

□ اخترع شاب سورى اسمه نبيل حبيب بوزقنه جهازا مرشحا للغازات الملوثة الناتجة عن عوادم السيارات.

يقول نبيل: ان الاختراع الذى انجزه هو عبارة عن فلتر مرشح للغازات الملوثة الناتجة عن عوادم السيارات، وبامكان هذا الجهاز ـ كما يقول مخترعه ـ التخلص من غاز أول اكسيد الاوزون وثانى اكسيد الاوزون، والتخلص من غاز اكسيد الكبريت الناتج عن اكسدة الكبريت الموجود كشوائب فى وقود المركبات ضمن محرك الاحتراق الداخلي والتخلص ايضا من غاز اول وثانى اكسيد الكربون. والجهاز عبارة عن مرشح كيميائى هيدروليكى يعتمد على الاستفادة من خواص السائل الفيزيائية وبعض التفاعلات الكيميائية الفعالة للتخلص من الملوثات السابقة.



صورة الاختراع وفى الإطار المخترع

اما مواده المستعملة والتى تتبدل من وقت لآخر فهى رخيصة التكلفة جدا كما يقول المخترع ويمكن الحصول عليها من اى مصدر لبيع المواد الكيميائية التجارية. والجهاز كله سهل يمكن فكه وتركيبه من قبل السائق بسهولة. يضيف المهندس نبيل حبيب الحاصل على جائزة مسابقة مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، انه يحضر الآن اختراعا جديدا يتعلق بمعالجة وتعقيم مياه الشرب، وهناك مشاريع اخرى قيد التحضيرعن محركات كهربائية بمبادئ جديدة. نبيل قدمت له عدة عروض لاستثمار اختراعه تجاريا ولكنه يبحث عن الافضل من بينها. ■

العلم الحديث يكشف:

لماذا يتقدم السمع على البصر فى آيات القرآن؟

القاهرة ـ ليلى بيومى

□ «السمع، البصر، الفؤاد» «صم، بكم، عمى».. فى كل آيات القرآن الكريم يتقدم دائما السمع البصر وكذلك البكم ياتى ما بين الصم والعمى. مئات من البحوث العلمية على مدى السنوات الماضية توصلت إلى ما يظن انه سر الاعجاز العلمي للقرآن فى اطار التركيب التشريحى والوظيفى للمخ وكانت النتائج مذهلة.. هذا ما يؤكده الدكتور حسن اللبيدى: مدير مستشفى الصدر بسوهاج فى ندوته بجمعية الاعجاز العلمي للقرآن والسنة.

قال الدكتور اللبيدى: إنه من خلال تشريح المخ وبحوث العلماء التى استغرقت اكثر من مائة عام، وجد ان مراكز السمع تشريحيا تتقدم مراكز البصر فى حين ان اعضاء البصر العين تتقدم اعضاء السمع «الاذن» فى راس الانسان، وهذا ما يتحقق ايضا فى الآيات الكريمة التى يذكر فيها لفظ العين والاذن حيث تتقدم الاعين الاذن فى الآيات مثل «ألهم أرجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها..» فوضع العين والاذن عكس وضع مراكز السمع والبصر فى تشريح مخ الانسان. ولكن ماذا عن «صم، بكم، عمى» وهل الابكم هو الذى لا يتحدث؟.. يقول الدكتور حسين اللبيدى ان علماء المانيا اكتشف منذ عشرات السنين ان هناك منطقة بالمخ ما بين مركز السمع والبصر اذا تعرضت للاصابة المرضية تفقد الانسان نعمة البيان وتسمى «المنطقة الاجرامية للبيان» والمعروف ان الاخرس ليس هو الابكم، فالاخرس الذى فقد القدرة على الكلام يتمتع بالذكاء والحساسية، اما الذى يفقد البيان فهو ابكم وهذه افة عقلية والتركيب التشريحى للمخ يوضح ان هذه المنطقة تقع بين مركزى السمع والبصر.. ■



مسابقة الصفحة

السؤال

□ من هو العالم العربي الذى اكتشف الدورة الدموية الصغرى؟ وما اسم العالم الذى استفاد من هذا الاكتشاف فى اكتشاف الدورة الدموية الكبرى؟ ■



● تخص هذه المسابقة الشباب من أبناء العالم الإسلامى عامة ويشرف عليها مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا الذى يتولى صفحة «التقنية» فى «المسلمون».
● مطلوب الإجابة عن سؤال العدد.
● يحصل الفائز فى المسابقة على 500 ريال سعودى.
● ارفاق الكوبون الخاص بالمسابقة شرط اساسى للمشاركة.
● ترسل الإجابات على العنوان التالى: مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. ص ب 2618 جدة 21461 ـ المملكة العربية السعودية.

كوبون المسابقة

الإسم : ....

العنوان : ....

....

....

الفائز فى مسابقة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

تم إعداد هذه الصفحة بالتعاون مع مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الحادية عشرة - العدد (525) - الجمعة 25 رمضان 1415 - 24 فبراير 1995

بتكلفة 100 مليون جنيه ساهمت السعودية بـ10 ملايين منها:

الأزهر يدخل منعطفاً تاريخياً بعد أكبر عملية تجديد له

القاهرة - رضا الغزالي

يهنأ رواد الازهر ومحبوه وسكان المنطقة المحيطة به باكبر تجديد تاريخي له سيمنح منطقتهم جمالا وبهاء طالما انتظروه. بعد ان مرت مئات السنين على بنائه ظل الازهر خلالها منار علم يسعى اليه طلاب العلم من كل انحاء العالم الاسلامي، يتلقون العلم في اروقته لتدب حياة فريدة في الاحياء السكنية المحيطة به قوامها هؤلاء الطلاب.

وتبلغ تكلفة اعمال ترميم وتجديد الجامع الازهر بالقاهرة والمنطقة السكنية المحيطة به مائة مليون جنيه ، اى مايعادل 30مليون دولار امريكي تقريبا. وتشارك فيها 5 وزارات معنية ويتوقع ان تستغرق عمليات التجديد هذه 4 اعوام لتصبح بحق اكبر عملية تتم بالازهر منذاعادة اعماره قبل حوالى 248 سنة في العصر العثماني إبان ولاية الامير كتخدا سنة 1167 هـ - 1735م.

وسوف تتم عملية الاعمار من خلال المخصصات المالية التى قرر مجلس الوزراء المصرى اعتمادها ومن خلال التبرعات المحلية والدولية التى بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذى تبرع بـ10ملايين جنيه منذ عامين للمساهمة في الترميم، كما تبرعت رئيسة وزراء الباكستان بى نظير بوتو بـ10000 جنيه، فضلا عن نحو مليون دولار من سلطنة بروناى.

بينما سيتكلف تجميل الشوارع والحوارى المجاورة للمسجد العتيق الذى انشئ في رمضان سنة 361هـ - 972م نحو 35 مليون جنيه تشمل افتتاح نفق يربط الطريق المجاور وهدم المبنى الحالى لادارة الازهر وتوسعة الشوارع بما يضيف نحو 8000 م الى سعة المسجد وخدماته الحالية وشوارعه كماستشمل عمليات ترميم المسجد التى يشارك فيها 320 مهندسا وفنيا وعاملا مدربا ترميم جميع جدران المسجد وقبابه خاصة مئذنة قايتباى التى بناها السلطان قايتباى سنة 873 هـ . ومئذنة الغورى التى بناها قنصوه الغورى سنة 915هـ وهى ذات الراس المزدوج وهى اعجوبة لان لها سلمين لايرى الصاعد في احدهما الصاعد في الآخر ويعتبره المعماريون احدى النوادر الفنية الرائعة في فن العمارة الاسلامي. كما تشمل عمليات الترميم تجديد الاروقة الازهرية التاريخية التى نشأت مع نشأة الحياة العلمية بالازهر وتعددت بتعدد الطلاب المقيمين والمشايخ الذين كانوا يتولون ادارة الرواق وتوجيه نشاطه العلمى والصرف على الطلاب من الاوقاف الخيرية وقد بلغت هذه الاروقة 36 رواقا في اواخر القرن السابع عشر الميلادى حيث سيتم تجديد نحو 16 رواقا من اشهرها رواق المغاربة ورواق الحرمين ورواق الشوام ورواق الاتراك ورواق العباسيين فضلا عن اروقة الاكراد والحنابلة والشافعية والهنود واليمنيين والبشابشة والبرابرة والبجرمة والشراقوة والصعايدة والبحاروة والجيزاوية. ومن اطرف الاروقة التى سوف يتم ترميمها الرواق الذى كان معروفا برواق «العميان» وهو المكان الذى كان يدرس فيه الطلاب المكفوفون وقد كان عددهم نحو 300 طالب ضرير في سنة 1830 م من بين 1600طالب يعيشون في الاروقة . كماتقرر تخصيص نحو 4 ملايين جنيه لتخصيص الابواب بشكل رئيسى والحفاظ على نقوشها الاسلامية التاريخية حيث تبدا عملية احياء النقوش بالباب الغربى الكبير وهو الباب الذى انشاه الامير عبد الرحمن كتخدا. وقد اتخذ الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس اللجنة العليا للاعمار عدة قرارات تتواكب مع هذه الخطوة منها استمرار الصلوات بالجامع دون التاثر بعمليات الترميم ، ونقل مكتبة الازهر الشريف من مكانها الحالى وهو نفس المكان الذى انشاه الامير علاء الدين وعرف باسم المدرسة الاقبغاوية قبل 675 سنة (بنيت في 740هـ) الى المبنى الجديد لمكتبة الازهر■

وافتتاح أكبر المساجد الحديثة في مصر

افتتح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى مسابقة مصر العالمية للقرآن الكريم وذلك مع افتتاح مسجد النور بضاحية العباسية بالقاهرة يوم 17 رمضان الحالي. ومسجد النور يعد احد اكبر المساجد في مصر مساحة وهو اكبر المساجد المبنية حديثا حيث تزيد مساحته على خمسة آلاف متر مربع واستمر بناؤه اكثر من 15 عاما حيث بدأ البناء به في بداية الثمانينيات بجهود اهلية، ومع بداية عام 86 توقف العمل حوالى 7 سنوات حيث استكملته وزارة الاوقاف وبدأت الصلاة فيه فعلا مع بداية شهر رمضان قبل افتتاحه رسميا.

وتكلف بناء المسجد الذى يسع اكثر من 20 الف مصل حوالى 27 مليون جنيه ويشمل ثلاثة طوابق تضم فندقا للعلماء، وقاعة للمؤتمرات ستشهد حفل الافتتاح وقاعة لتحفيظ القرآن، ومكتبة اسلامية، ومجمعا للخدمات الطبية والثقافية والاجتماعية ومصلى للسيدات، ومعهدا لتعليم الحرف، وصالة للمناسبات. الى جانب صحن المسجد الكبير وملحق به إيوانان يسع كل إيوان 5 آلاف مصل، وقبة المسجد الرئيسية ترتفع 50 مترا وقطرها 21 مترا، والى جوارها اربع قباب في الاركان بقطر 18 مترا وارتفاع 35 مترا، ويرتفع فوق المسجد مئذنتان طول كل مئذنة 112 مترا.■

تأسيس مدينة متكاملة للخدمات الإنسانية في الرياض

جدة - عمار بكار

«الحدث هو الذى يتكلم عن نفسه» هذه الكلمات يرددها دائما الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالسعودية . وبالفعل كان للحدث الذى اعلنه الامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز الامين العام لـ «مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية» الاسبوع الماضى ان يبرز بكل وضوح . فتاسيس مدينة خيرية متكاملة للخدمات الانسانية وتوفير جميع الاعتمادات المالية اللازمة لها يعتبر علامة بارزة على تقدم حضارى انسانى مميز يستحق الوقوف معه والاشادة به كاشارة لمرحلة جديدة في رعاية الانسان الذى تحاصره الظروف وتمنعه من ان يعيش حياته الطبيعية كفرد منتج في المجتمع .

«مدينة سلطان بن عبد العزيز آل سعود للخدمات الانسانية» سوف تقام في شمال العاصمة الرياض على مساحة مليون متر مربع، وتشتمل على مركز للتاهيل بسعة 200 سرير، ومركز لخدمة المسنين بسعة 200 سرير بهدف تقديم خدمة طويلة الاجل، الى جانب عيادات متخصصة ومركز للجراحة، اضافة الى مبنى للادارة ومشروع سكنى متكامل للعاملين وذويهم .

لم تحصر المؤسسة هدفها في ايواء المسنين والمعاقين، بل تتجاوز المؤسسة ذلك الى مساعدة المسنين والمعاقين وتسهيل عودتهم لاهاليهم في بيوتهم، ومساعدة اهاليهم للحفاظ عليهم وتمريضهم، والتعامل مع المعاق هنا ليس محددا بوقت محدد، بل هى رعاية على المدى الطويل بالتعاون مع الاسر، بحيث يستطيع المعالج ان ينخرط في المجتمع كشخص سوى قادر على القيام بوظائفه الدينية والدنيوية والاجتماعية، ولهذا المفهوم ارتباطه الواضح بالمنهج الاسلامى وبالعادات والتقاليد، وله ايضا اثره الايجابى على المجتمع من خلال الحفاظ على افراده للقيام بواجبهم تجاه اسرهم وتجاه المجتمع قدر الامكان .

المدير العام للمؤسسة الدكتور راشد محمد ابا الخيل حاصل على الدكتوراه في ادارة مراكز المسنين، وقد سافرللعديد من الدول في انحاء العالم بغرض الاطلاع على مراكز المسنين فيها، كما كان من الفريق الذى شهد الايام الاولى لتاسيس مركز الامير سلمان بن عبد العزيز لرعاية المسنين ، وهو بما يملكه من خلفية علمية وتجربة وتواضع يعتبر مكسبا حقيقيا آخر لمؤسسة خيرية ناشئة ينتظر لها دور كبير في تقديم الخدمات الانسانية المتنوعة ■

العدد القادم

الزهور الجريحة

أبناء يتعرضون لتعذيب الأبوين

نساء تحت الحراب

لا حسبان النحايا

تجاوزات صهيونية خطيرة تدنس المساجد الفلسطينية

عمان - عبد المجيد زاهدة

تعاني المساجد في فلسطين المحتلة من تجاوزات «اسرائيلية» خطيرة حسب ماأكدته المصادر الاسلامية الفلسطينية . وكان الصهاينة قد دمروا بعد حرب 1948م حوالى 1200 مسجد ازالتها السلطات الصهيونية من الوجود من اصل 1300مسجد. امابقية هذه المساجد فهى موزعة في التجمعات اليهودية لحرمان المسلمين من اداء الصلاة والشعائر الدينية فيها.

وقال الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام فحم بفلسطين انه في غالب الاحيان تم انتهاك حرمتها بتحويلها لاغراض اخرى تتنافى مع قداستها. ففى بعض الاحيان تم تحويلها الى حظائر لتربية الحيوانات مثل مسجد حطين (غرب مدينة طبرية) ،ومسجد تميم الدارى الذى تم تحويله الى مطعم (بار)، ومسجد قيسارية (غرب مدينة جنين) تم تحويله لخمارة. ومسجد قرية عين حوض جنوبى حيفا تم تحويله الى متحف حيث تعرض فيه بعض الآثار والتماثيل، والمسجد الاحمرفى مدينة صفد شمالى فلسطين تم فيه تصوير افلام خليعة قبل 5 اشهر. واضاف انه تم تحويل مسجد الكرمل الى كنيس يهودى، اضافة الى بعض المقابر التى اقيمت عليها الشوارع مثل مقبرة يافا، اما مقبرة زرعين قرب طبريا فقد اقيمت عليها بنايات سكنية لليهود■

المساجد تودع شهر رمضان بدعاء ختم القرآن

المدينة المنورة - حامد الفريدى

تشهد المساجد في السعودية والعالم الاسلامى الاسبوع القادم ختم القرآن الكريم وخاصة الائمة الذين حرصوا على قراءة القرآن كاملا في صلاتى التراويح والتهجد، ويقف المسلمون بين يدى ربهم في دعاء ختم القرآن يتوجهون بالدعوة الى الله تعالى حتى يتقبل منهم صيام هذا الشهر الكريم وقيامه ويمن عليهم بالرحمة والمغفرة. الشيخ محمد عابد إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة والمدرس بالجامعة الاسلامية قال متحدثا عن دعاء الختم: ثبت دعاء ختم القرآن عن ابن مسعود رضى الله عنه حيث كان يجمع اهله عند ختم القرآن ويدعو لهم، والانسان اذا اتم اية عبادة من العبادات يسن له الدعاء، وهكذا سن لنا الذكر والدعاء عقب اى عمل من الاعمال، لان شهر رمضان شهر رحمة ومغفرة وعتق من النار حيث يكون العبد طامعا وراجيا ان يعتق الله رقبته من النار، ويستحب للامام ان يختار الادعية المشروعة التى كان يدعو بها الرسول عليه الصلاة والسلام ويكثر منها عند ختم القرآن، ويكثر ايضا من الدعاء والثناء على الله عز وجل ويحمده ويصلى على الرسول صلى الله عليه وسلم، لان الدعاء بين الصلاتين على الرسول صلى الله عليه وسلم يكون ارجى بالقبول، ويشكر الله على نعمة القرآن، وعلى نعمة الصيام، طالبا عفو ربه عز وجل لان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سالته عائشة عما تقوله اذا رات ليلة القدر فقال لها: قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى.■

رمضان ومسلمو أمريكا الوسطى وجزر الكاريبي

البرازيل - احمد صالح محايري

يهتم مسلمو امريكا الوسطى بشهر رمضان المبارك بشكل متميز باستعدادهم المبكر له، إذ يرونه الفرصة المتاحة لجمع الجاليات المسلمة باطفالها ونسائها ورجالها في المساجد على صلاة التراويح ودروس الوعظ وتبادل الزيارات فهو في نظرهم للبيئة الاسلامية التى يتذوقون حلاوتها ولفترة شهر في منطقة بعيدة عن ديار الاسلام ومهبط الوحى، فمن حطت به الطائرة في اية عاصمة او جزيرة بامريكا الوسطى فسيلفت انتباهه ارتفاع المساجد وانوارها المسلطة على المنارات والتى تعج بالحركة من صلاة وذكر وتجمع وتعليم للاطفال، وتتضاعف هذه الحركة الدائبة في ليالى رمضان. ويبلغ عدد مسلمى امريكا الوسطى نحو مليون مسلم بين اصيل ومنحدر جلهم من اصول هندية وباكستانية وافريقية ومن أهل البلاد الذين هداهم الله للاسلام. وشهدت المنطقة دخول المسلمين فيها على ثلاث مراحل اولها في عهد الاستعمار الاسبانى والهولندى والانجليزى والفرنسى، إذ كان الاستعمار يستقدم عمالا ومزارعين مسلمين للمنطقة من مستعمراته الآسيوية والافريقية قبل مائة وخمسين سنة تقريبا، ولكن كثيرا منهم اندثر بفعل التزاوج والبقية الباقية من المسلمين شهدت صحوة اسلامية بعد الاستقلال، ففى المستعمرات الهولندية كسورينام وجزر الانتيل، وكوراسو مجالية مسلمة كبيرة من اندونيسيا تكاثرت وحافظت على شعائرها الدينية وفتحت عدة مساجد ومدارس اسلامية وطبعت باللغة الهولندية عدة منشورات اسلامية وتعليمية حتى اضحت من اهم الجاليات ذات الاثر في «سورينام» ، إذ ما يمر عهد سياسى الا وتشارك الجالية الاسلامية في تشكيل الحكومة بوزير او وزيرين، هذا بالاضافة الى مسلمى الجاليات الاخرى. اما في الدول التى نالت استقلالها من الاستعمار الانجليزى فنجد ان اغلب مسلميها من الهند والباكستان وافريقيا واكبر تجمع لهم في جمهورية «ترينداد، وتوباجو» اذ يشكلون نسبة 10٪ من مجموع سكانها. ويتولون اعلى المناصب الحكومية وكان رئيس الجمهورية وحيد على من هذه الجالية المسلمة إذ نجد في هذه الجمهورية اكثر من ثمانين مسجدا ومدرسة اسلامية وقد حاول الاستعمار الانجليزى بث الحركة القاديانية باسم الاسلام في «ترينداد اوغيليا» الانجليزية وغيرها من مستعمراته ولكن وعى المسلمين حال دون ذلك وبقيت الحركة الاحمدية القاديانية منبوذة، وقد تاب كثير من روادها وعادوا الى الاسلام. الجالية الاسلامية في «بنما» التى يقدر عددها باكثر من اربعمائة عائلة مسلمة في العاصمة والضواحى جلها من اصول باكستانية بنت الجامع المركزى وثلاثة مساجد اخرى في الضواحى وافلحت في العناية الفائقة بتعليم الاطفال. بينما بنت الجالية الاسلامية اللبنانية في مدينة «كولون» على الشاطئ الشمالى لقنال بنما اكبر مركز اسلامى ضم جامعا كبيرا ومدرسة اسلامية، ويتميز العمل الاسلامى في امريكا الوسطى بان اغلب المؤسسات الاسلامية في المنطقة تعتمد على ذاتها في اغلب نشاطاتها بعد اعتمادها على الله وتوفيقه ففى شهر رمضان المبارك مثلا تستقدم اغلب المؤسسات الاسلامية على نفقتها بعثات القراء لختم القرآن الكريم في صلاة التراويح التى لا يكاد يتخلف عنها جماعة الا لعذر ولهذا فان النشاط الاسلامى في المنطقة كلها يتضاعف في شهر رمضان ويتذوق الجميع فيه حلاوة الايمان، وتكاد لا تغلق المساجد في شهر رمضان، بل تفتح ايضا للمعتكفين ممن يرغبون في الاعتكاف■

بعد 80 سنة قضاها في خدمة الإسلام

الدكتور عبدالجليل شلبى ينتقل إلى رحمة الله

القاهرة - «المسلمون»

الشيخ عبد الجليل شلبى

توفى الاسبوع الماضى الشيخ الدكتور عبدالجليل شلبى عضو لجنة الفتوى بالازهر وعميد معهد اعداد الدعاة في مصر عن عمر يناهز الثمانين عاما قضاها في خدمة الاسلام والمسلمين.

وللدكتور عبدالجليل شلبى مسيرة حافلة مع العمل الاسلامى بدات وعمره 12 عاما حيث اتم حفظ القرآن الكريم وتجويده في بلدته غرب الوقف البحرى بمركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ والتحق بالمعهد الازهرى بالاسكندرية وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة العالية، وإجازة التدريس من كلية اللغة العربية بجامعة الازهر، ونظرا لتوقف العمل في الدراسات العليا بالازهر - لفترة من الاربعينيات - فقد لجأ للمدارس المدنية حيث حصل على الابتدائية والثقافة (وهو مدرس)، والتحق بجامعة الاسكندرية (قسم اللغة العربية بكلية الآداب)، ثم فرع الخرطوم جامعة القاهرة حيث كان يعمل في السودان، ثم عاد للعمل في مصر واكمل تعليمه الجامعى وحصل على الليسانس ثم الماجستير.

وعندما اختير كإمام للمركز الاسلامى في «لندن» حصل على رسالة الدكتوراه وهو هناك، بعدها عاد للقاهرة ليعين امينا عاما مساعدا لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ثم امينا عاما، وبعد احالته للمعاش عين عضوا في لجنة الفتوى. وللدكتور عبدالجليل شلبى مواقف مشرفة في الدفاع عن الاسلام، ومن خلال مؤلفاته الاثنى والعشرين تصدى لكل المفتريات ضد الاسلام والمسلمين وقضايا الاستشراق والمنصرين.

وظل الدكتور شلبى طوال 13 عاما يكتب مقالا يوميا بجريدة «الجمهورية» القاهرية بعنوان «قرآن وسنة» يناقش من خلاله قضايا الاسلام والمسلمين بصدق وموضوعية وجرأة تحمد له، كما كان خلال السنوات العشر الماضية يجيب عن اسئلة قراء «المسلمون» واستفتاءاتهم في صفحة (الفتاوى) في كافة القضايا والموضوعات الفقهية■

افتتاح مبنى جديد للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض

الرياض - خالد الحسينان

افتتح وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامى الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى فرع للندوة العالمية للشباب الاسلامى الجديد بضاحية البديعة في الرياض والذى يضم المعرض الدائم لجراحات العالم الاسلامى ومكاتب لجان النشاط.

وقد القى الدكتور التركى والامين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامى الدكتور مانع بن حماد الجهنى ورئيس لجنة شباب كشمير بالندوة الدكتور ابراهيم عدداً من الكلمات بهذه المناسبة تناولت دور الندوة وجهودها التربوية والدعوية■



تفاهم

بقلم: فيصل الزامل

إساءة.. مرفوضة

استغربت من حرص «البعض» على الاساءة لشخص فضيلة الشيخ الوالد عبدالعزيز ابن باز. وآخر تلك الاساءات إبراز إحدى الفتاوى الصادرة عن «اللجنة الدائمة للبحوث العلمية» بشأن تخصيص ليلة النصف من رمضان باحتفالات ما نسميه في الخليج بـ«القرقيعان»، ووجه الاعتراض الشرعى هو تمييز تاريخ معين في هذا الشهر الفضيل بالتكريم، وهو أمر لم يرد في هذا الدين، وأما اظهار الفرحة والسرور في أوساط الاطفال بهذا الشهر فهو أمر لم تتعرض له الفتوى، وجاء سياق الخبر وعنوانه المبرز ليوحى بتقصد الفتوى لموضوع تلك الفرحة. في حين صرحت الفتوى بوجه الاعتراض، وهو تكريم تاريخ محدد من الشهر (15رمضان)، كما هو الحال مع تخصيص ليلة النصف من شعبان او غيره من تاريخ لم يرد بشأنها نص.

لقد استغربت من هذا الاستعداد «المفتوح» للاساءة للشيخ الجليل والتعريض باسمه، وحتى بغير نسبة الامر الى اللجنة - في عنوان الخبر - حتى تتركز الاساءة في شخصه الكريم!

تجيء هذه الاساءة في وقت ظننت فيه ان هذا الامر قد انتهى عندما تم الاحتفاء بالشيخ محمد باقر الحكيم الذى يجمع الى صفته الدينية صفة سياسية، وكان احتفاء متميزا تمنيت لو انه استمر ليشمل فضيلة شيخنا الوالد!

وازداد استغرابى عندما تذكرت حساسيتنا المفرطة تجاه نقد اى شيء يحدث في دولة من الدول التى وقفت معنا في اثناء الاحتلال الغادر. فلا نستطيع ان نتحدث عن برامج تليفزيونية، ولا عن ممارسات عامة يصلنا اثرها، ولنا حق ابداء الراى كما كنا نظن، غير اننا نصمت ونتحمل تحت ذلك «المبرر المطاطة» غير ان هذا المبرر يضيق عندما يصل الى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

لقد تكرر هذا الامر على نحو آذى محبى عالم جليل اتصف بالاعتدال، ودعا محبيه باستمرار الى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ونهى عن الغلو، فإذا تم خدش مثل هذه الصورة البراقة للرمز الدينى، فهل يعنى ذلك اخلاء الساحة لنقيض يدعو الى الغلو.. أم ماذا!؟■

وجوه وأقوال

● الدكتور خالد بن محمد العنقرى وزير التعليم العالى بالسعودية رأس الجلسة الخامسة لمجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لدراسة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

● د . صالح بن عبد الرحمن الاطرم عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية قال إن المسلم يتاكد عليه الرغبة في الاعمال الصالحة والسهر في الليل والنوم في النهار ليس من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل هديه الجد في سائر الاوقات ليلا اونهارا من مفروضات او مسنونات، والنوم في اوقاته للتقوى على العبادة.

● طارق العيسى مدير ادارة المساجد والمشاريع الاسلامية بجمعية احياء التراث الاسلامى بالكويت قام بزيارة للبوسنة والهرسك التقى فيها بالرئيس البوسنى وقدم باسم الجمعية مساعدتها لإعمار المساجد ودور العلم مثل كلية الدراسات الاسلامية، ومدرسة الغازى خسرويك والتى دمرها.

● عبدالرحمن بن سليمان الفاضل الامين العام للمجلس الاعلى للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم دعا بمناسبة شهررمضان لدعم الصندوق الخيرى العام للجماعات الخيرية.

● محمود عبد الكريم داعية لجنة احياء التراث الاسلامي في كينيا اكد في تقرير ضراوة العمل التنصيري في منطقة «مانساوي» بكينيا من خلال النشاطات الصحية والتعليمية والاعلامية المتعددة.

● عبدالله بن محمد العمرعضو هيئة التدريس بقسم الثقافة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ناقش رسالة الدكتوراه بعنوان « الاخلاق عند مسكويه وابن القيم - دراسة مقارنة».

●عبدالعزيز الجيران مدير مكتب اوروبا الشرقية بلجنة العالم الاسلامى بالكويت صرح بأن مكتب اللجنة في سراييفو نجح في اعداد وتنفيذ برنامج مسابقات دينى وثقافى لشهر رمضان يتم بثه يوميا من تليفزيون سراييفو، كما تقوم اللجنة بتوزيع وجبات الافطار على الطلبة والاهالى في توزلا.

● عبد الله بن مفلح آل حامد مدير عام الأوقاف والمساجد بمنطقة الرياض صرح بأن الدكتور عبد الله التركى سيلتقى بالائمة والخطباء بمنطقة الرياض بمقر معهد الائمة والخطباء.

● عثمان عبدالرحمن المحطب مدير ادارة النشاط المحلى والخدمة الاجتماعية في بيت الزكاة الكويتى قال إن البيت ساعد خلال شهر يناير الماضى 1553 اسرة محتاجة بمبلغ 411040 دينارا كويتيا، كماقدم مبلغ 59500 دينار كقروض حسنة استفادت منها 27 اسرة فقيرة.

● د . محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية استقبل بمكتبه السفير الباكستانى بالسعودية لبحث امكانية التعاون بين الجامعات الاسلامية بباكستان وبين جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ■